
شهرية تصدر عن الجمعية الوطنية الحجازية
العدد (176) 15/06/2017
الحجاز
عدد خاص
بالأزمة الخليجية
هذا الحجاز تأمّلوا صفحاته سفر الخلود ومعهدُ الآثار
عاصفة سلمانيّة ضد قطر!
.. وحانَ (دقّ الخشوم)!

هذا العدد

دولة الفضائح

في أجواء المفاضحة المتبادلة بين المملكة السعودية والامارات من جهة وقطر من جهة ثانية، جاء الرد القطري على الإمارات بعد قرصنة حساب سفير الامارات في واشنطن يوسف العتيبة، من قبل مجموعة تطلق على نفسها (جلوبال ليكس).

نشير الى أن يوسف العتيبة لعب دوراً ناشطاً ومحورياً في تعزيز قنوات التواصل مع المسؤولين الاميركيين ومع النخبة الاكاديمية والإعلامية في الولايات المتحدة. يستمد العتيبة نفوذه بدرجة كبيرة من «مصاريف الجيب»، إذ كان معروفاً عنه إقامة حفلات العشاء الفاخرة، والمهرجانات، واستضافة الشخصيات النافذة في رحلات فارهة. في عدد من أعياد الميلاد السابقة، كان العتيبة يبعث أجهزة آيباد كهدايا الى الصحافيين واللاعبين المؤثّرين في واشنطن.

في مقابل قرصنة وكالة الأنباء القطرية (قنا) والتي فجّرت الحرب الاعلامية المفتوحة بناء على تصريحات منسوبة لأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وقعت قرصنة مضادة على حساب السفير العتيبة. حتى الآن، تبدو الرسائل الالكترونية محدودة الفضائح، ولكنّها تحمل دلالات، خصوصاً حين يتعلّق بشخصيات كبيرة مثل روبرت جيتس، وزير الدفاع الأميركي السابق، الذي يحضر الى الامارات لاجتماعات تشايز مانهاتان بنك، وفي الوقت نفسه يلتقي مع صديقه ولي العهد محمد بن زايد، الذي أوصاه بأن يفتح أبواب جهنم على قطر، شارك في ندوة برعاية إماراتية ضد قطر (والكويت الى حد ما) وحمّلهما مسؤولية تمويل الارهـاب والجماعات المتطرّفة.

في ضوء هذه التسريبات، تلطّخت سمعة مؤسسات تبدو محتشمة بأموال الإماراتيين، والسعوديين من ورائهم، مثل مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات. وسقطت مصداقية صحافيين لامعين في كبريات الصحف الأميركية مثل (واشنطن بوست) و(نيويورك تايمز). ولا بد من رد، لأن بقاء هذه الفضائح تكشف عن أن هذه الصحف تحوّلت الى منصّات للإرتزاق.

في مراسلات نائب سابق لمستشار الأمن القومي لنائب الرئيس الأميركي الأسبق ديك تشيني، ومستشار كبير في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات جون حنا، والسفير الاماراتي في واشنطن يوسف العتيبة، يقترح حنا بدلاً من نقل فندق ماريوت المملوك من قبل الامـارات لأن قادة حماس يقطنوا فيه.. هو الضغط عليهم لإخلائه، واختيار مكان آخر، وتذكيرهم بأنهم جماعة إرهابية.

حنا طالب بنقل القاعدة الأميركية في قطر الى الامارات. وردّ عليه السفير الاماراتي مازحاً: «ألا نحاول نقل القاعدة؟» ونبّهه الى أن من غير العدل الإشارة الى ملكية الامارات للفندق!

لا ريب أن المراسلات فضحت حنا الذي بدا مجرد مستشار لدى يوسف العتيبة لقاء الأموال، إذ راح يستدرج عروضاً من الاماراتيين، بما يحيل مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات مجرّد واجهة ارتزاق سخيفة وتافهة.

في المقترح الذي تقدّم به حنا للسفير الاماراتي يوسف العتيبة بخصوص أجندة زيارة وفد من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات الى الامـارات وعقد ندوة في الفترة ما بين ١١ ـ ١٤ يونيو ٢٠١٧ والتي تتمحور، من بين موضوعات أخرى، حول قطر ودورها التخريبي في المنطقة بما يشمل: تمويل الارهـاب، ودعم الجماعات المتطرفة مثل الاخوان المسلمين، والقاعدة، والمتطرفين السوريين والليبيين، وحماس، وطالبان)، وزعزعة الإستقرار في مصر، سوريا، ليبيا، والخليج، ودور قناة (الجزيرة) كأداة في زعزعة الإستقرار الاقليمي وتشجيع التطرّف.

والأهداف هي: تخفيض الإعتماد الأميركي على قاعدة العديد، تحميل قطر مسؤولية رعاية الارهـاب، وفرض عقوبات سياسية واقتصادية وأمنية.

وتشمل الأجندة طبعاً تركيا الاردوغانية ومناقشة الدور الاقليمي لأردوغان وطموحاته، ودور الاسلاموية في سياسات وأهداف أردوغان، والمسألة الكردية، والسياسة التركية تجاه مصر وسوريا والعراق وايران وليبيا والخليج واسرائيل..ودور الولايات المتحدة والامارات في تصويب وجهة تركيا سياسياً واقتصادياً وأمنياً. من نافلة القول، جون حنا اعترف في ايميل الى العتيبة بأن له الشرف بأن تكون مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات إلى جانب الامارات وآخرين متهّمة بالمشاركة في الانقلاب في تركيا في منتصف يوليو ٢٠١٦.

وهناك السعودية على الأجندة، ورؤيتها لعام ٢٠٣٠، وسياسات مكافة الارهاب والسياسة الخارجية والدفاعية في المملكة، والتحديات الداخلية الاقتصادية والاجتماعية والدينية، والعلاقات السعودية مع امريكا وروسيا والصين واللاعبين الاقليميين، والدور السعودي في نزع الشرعية عن الجهاد العالمي. وهنا أيضاً يأتي دور الامارات والولايات المتحدة في توفير الدعم المطلق لاستقرار السعودية ونجاح أدواتها السياسية والاقتصادية والامنية..وهناك ملفات أخرى مثل ايران والبحرين وغيرها..وتختتم زيارة الوفد بلقاء شيوخ الامارات.. لمباركة المهمة واستلام «المقسوم».

هذه جميعاً من مهمات المستشار في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية جون حنا وفريقه المؤلف من جوناثان سكانزر ومارك دوبويتز، المدير التنفيذي في المؤسسة. فريق ديمقراطي بامتياز حقاً!!

المدير دوبويتز تكفّل برصد الشركات الاميركية التي تتعامل مع إيران، ووضعها بتصّرف السفير الاماراتي في واشنطن. بل قام بجمع معطيات عن كل الشركات غير الامريكية أيضاً التي تنوي الاستثمار في إيران.. ولا ندري ما علاقة ذلك بالدفاع عن الديمقراطية. مكمن الفضيحة هو مطالبة دوبويتز السعودية والامارات الضغط على هذه الشركات للكف عن فكرة الاستثمار في إيران.

هل ثمة علاقة ما لإسرائيل في الأمر؟

نعم. فمؤسسة الدفـاع عـن الديمقراطيات (Foundation For Defense of Democracies) والتي تتعاون معها حكومة الامـارات عبر سفيرها العتيبة في واشنطن، هي مموّلة من قبل المليونير اليهودي والمؤيد لإسرائيل شيلدون أديلسون، الحليف لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

في رسالة أخرى، كتب يوسف العتيبه الى الصحافي الأميركي في (واشنطن بوست) ديفيد اغناتيوس بتاريخ ٢١ إبريل ٢٠١٧، يثني فيها على زيارته الى المملكة ولقائه بالأمير محمد بن سلمان. يخبره بأن مقالته التي كتبها عن الزيارة تؤكد الرؤية الإماراتية للمنطقة في السنتين الماضيتين. أي التغيير في السلوك، وفي الهيئة، وفي المقاربة.

العتيبة قال بأننا جميعاً نتّفق على أن هذه التغييرات في السعودية ضرورية للغاية. وأنه مرتاح لأن اغناتيوس لحظ ما كان الإماراتيون لحظوه مبكراً ويحاولون نقله للعالم. ويؤكّد العتيبة للصحافي اغناتيوس بـأن صوته ومصداقيته سوف تكون عاملاً كبيراً في إفهام كثيرين وإيمانهم بما يحدث!!

إنها فضائح يشارك فيها الثنائي ابن زايد وابن سلمان.. ومنهما تولد دولة الفضائح.

معركة سعودية جديدة، ولكن مع قطر

محمد قستي

ما أكثر المعارك التي تخوضها الرياض ضد خصومها كما ضد حلفائها؛ ضد الأفراد او ضد الحكومات او الأحزاب؛ ضد الداخل أو الخارج.

هي معارك لا تنتهي؛ خاصة في العهد السلماني، عهد الحزم والعزم، كما يُقال.

آخر المعارك هي فتح النار على قطر. وكما كل المعارك، فإن نهايتها الخسران والفشل، حيث تكاد تكون كل المعارك السعودية خاسرة وفاشلة، السياسي منها والاقتصادي والأمني والعسكري، الداخلي منها والخارجي؛ الموجه لأفراد أو لدول أو لأحزاب.

يكاد يكون النجاح في المعارك السعودية معدوماً طيلة السنوات الماضية.

لكن المعركة الجديدة مع قطر قد توجّه النظر الى قضايا لم يكن أحدٌ في السابق يركّز عليها:

الأولى ـ ان كثرة المعارك التي تخوضها الرياض ابتداءً، بمعنى أنها هي التي تشعلها، ثم تبررها بأنها اضطرت اليها، او هي دفاع عن النفس أو ما أشبه.. كثرة المعارك هذه، أكّدت حقيقة ان السعودية التي يعرفها الباحثون؛ سعودية السبعينيات والثمانينيات وحتى التسعينيات، لم تعد هي اليوم.

سعودية اليوم طرف في كل المعارك والحروب: في العراق وايران وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن وقطر ومصر وليبيا وغيرها.

سعودية اليوم ليست حَمْلاً مسالماً، بل معتدياً على القريب كما على البعيد.

سعودية اليوم ليست قائدة، وانما تكافح لإثبات أنها تقود بعض القطيع لصالح امريكا!

سعودية اليوم موتورة ومتوترة ولها قابلية غير محدودة للعنف والجريمة ضد الخصوم.

وما الحروب التي تفتعلها الرياض وتخوض فيها ببلاهة، إلا دليل على أننا في (الدولة السعودية الرابعة) كما قال أحدهم (احمد عثمان التويجري). يقول ذلك مادحاً لسلمان ولعهده، لأنه حازم يشن الحروب بلا تردد على الخصوم.

الثانية ـ ان معركة السعودية مع قطر، شأنها شأن الحروب السعودية الأخرى في اليمن والعراق وسوريا، اتبعت ذات النهج: استخدام اسلوب الصدمة المكثّف في الهجوم، واعلان النصر المبكر، لينقلب الأمر الى هزيمة. حدث هذا مع اليمن بشكل واضح، ومع ايران في المعركة السياسية، والآن مع قطر. استخدمت الرياض الغالبية الساحقة من أوراقها دفعة واحدة خلال ثلاثة ايام من الأزمة، على امل احداث صعقة داخل قطر تجبر النظام هناك على الاستسلام المبكر. لم يحدث ذلك، وبدأ مسلسل الهزيمة السعودي.

وكما في اليمن وغيرها، استخدمت الرياض كل ما لديها من عبارات الشتم والتهريج، والكذب والدجل الاعلامي، المعقول وغير المعقول، بحيث يمكن القول ـ وكما فعلت في أزمات سابقة ايضاً مع دول اخرى ـ بأن الرياض ليس فقط لا تتعفّف عن استخدام أي وسيلة لتحقيق نصر مبكر على خصومها حتى ولو كانوا خليجيين.. بل الأهم هو ان هذا الأسلوب يعني قطع شعرة معاوية، ولا يترك لديها مجالاً للمناورة السياسية، ويجعل الخصم في راحة كبيرة في تحركاته بعد ان يستوعب الضربة الأولى.

استخدام السعودية معظم اوراقها دفعة واحدة، وعدم فتح مخارج لها بابقاء شعرة معاوية للتراجع او لقبول انصاف الحلول.. يعني بالضبط: تكراراً للموقف السعودية في سوريا وفي اليمن وفي ايران والآن في قطر. وهذا يعني ان السعودية بعد قطع كل الحبال، تجد نفسها مجبرة على مواصلة المعركة السياسية او حتى العسكرية الى ما لا نهاية، لأن مجرد التوقف يعني خسارة الحرب. نحن هنا بإزاء تكرار لكل الأخطاء السعودية في المعارك السابقة، وبالتفصيل الممل!

الثالثة ـ ان معركة السعودية مع قطر جاءت في ظل انتشاء سعودي مؤقت بعد قمة الرياض الاسلامية الامريكية بحضور ترامب. ولكن الأهم هو ان الحرب على قطر جاءت في ظل هزيمة ترخي سدولها وتتواصل في مواقع عديدة، سواء كانت للسعودية أو لقطر أو للحلف الامريكي بمجمله في المنطقة. كأن الهزيمة التي تتعرض لها قطر والسعودية في العراق وسوريا واليمن، قد أولدت معركة بين الدول التي تشكل حلف المهزومين؛ ولا غرابة في ذلك، فالإنتصارات توحّد، ولكن الهزائم تولّد الإنشقاقات والاتهامات بين أتباع المعسكر الواحد.

الرابعة ـ من المدهش ان الرياض قصيرة النظر، إن لم تكن مصابة بالعمى الكلّي، بحيث أنها كانت ترى انتصاراً واضحاً على

قطر خلال أيام؛ مثلما كانت ترى انتصاراً واضحاً على اليمن خلال اسبوعين او ثلاثة.

مشكلة الرياض ليس فقط ان حساباتها خاطئة، بل يبدو ان ليس لديها حسابات أصلاً؛ ولا مراكز بحث، ولا تقدير للنتائج والاحتمالات. بمعنى ان الرياض دخلت الحرب وهي مدركة بأنها منتصرة مائة بالمائة، ولم تعد أية بدائل في حال كانت النتيجة مغايرة.

معركة اليمن، كما معركة قطر، ومن اللحظة الأولى يمكن القول انها معركة خاسرة ـ للسعودية بالذات ـ بكل المقاييس السياسية والاقتصادية والاستراتيجية. والسبب ان ال سعود مسكونون بغرور القوة الذي لم يتحطم بما فيه الكفاية في اليمن بعد. الغرور بقوة الذات سواء في ابو ظبي او في الرياض لا حدود له، وهذا يجعل مهندسي المعركة ضد قطر ـ وهما المحمدين ابن سلمان وابن زايد ـ لا يلتفتان الى ما لدى القطريين من أوراق قوة يمكنها ان تعطل مفاعيل نصرهم المبكر المزعوم.

عموماً فإن ادارة المعركة ضد قطر كما اختيار قطر ارضاً للمواجهة منذ البداية، كان خطأً استراتيجياً واضح المعالم، مثلما هو الدخول في حرب اليمن. لكن، الجنون السعودي هو الذي يدفع الامراء لتكرار الأخطاء مرة تلو الأخرى.

الخامسة ـ ما قامت به الرياض تجاه قطر، يمكن وصفه بسياسة التدمير الذاتي. أي أنها أضرّت نفسها ليس لفترة شهر او شهرين او فترة المعركة والخلاف، بل لعقود قادمة، وستعاني الرياض من آثار حربها على قطر على الصعيد الاستراتيجي، وستعمق خسارتها الاقليمية.

لم تخسر الرياض قطر فحسب، بل ربما خسرت الكويت وسلطنة عمان، وفوق هذا خسرت شعوب الخليج.

لقد وجهت الرياض صفعة ليس لقطر، بل لشعبها ولشعوب منطقة الخليج جميعاً، تمثلت في لغة اعلامها واكاذيبه الهابطة، واستخدامها لكل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة، بما فيها تشتيت العوائل والحصار الجوي والبري، وتشديد العقوبات على من يتعاطف مع الموقف القطري. كان السؤال في ذهن الجميع: اذا كان آل سعود يقومون بهكذا اجرام ضد دولة خليجية، فما عساهم يفعلون تجاه خصومهم الآخرين؟

السادسة ـ مهما كانت مبررات الرياض في معركتها ضد قطر، فإن معركتها لامست محرمات عديدة، ما جعل الجمهور ينفر منها. فوقوف ترامب مع آل سعود ضد قطر، لم يخدمهم في كسب شعوب المنطقة؛ وهجوم السعودية على حماس بالذات، جعلهم بنظر الجمهور اكثر صهيونية من قطر التي استقبلت بيريز!؛ واتهام قطر بالإرهاب والترويج للتشدد دفع الكثيرين للسخرية من السعودية التي هي بلد المصدر والمنبع له؛ والتعرّض لأعراض العائلة الحاكمة في قطر، جعل أعراض أمراء آل سعود مكشوفة!

كل مبررات الرياض لم تكن منطقية سوى واحدة: تسجيلات امير قطر السابق ووزير خارجيته مع معمر القذافي حيث اعترفا بأنهما يعملان ضد الحكم السعودي ويدعمان المعارضة. هذا صحيح. لكنه ليس مبرراً كافياً للحرب، خاصة من قبل السعودية التي هي قد بدأت بانقلاب على امير قطر، وما فعله الأخير رد فعل، فضلاً عن ان تلك التسجيلات صار عمرها نحو عقد من الزمن على الأقل.

الخطير في الأمـر، أن مـبررات ال سعود تتجه نحو التدخل العسكري بالتواطؤ مع امريكا. اذ يرجح ان استيعاب قطر للصدمة والاصرار على عدم التنازل، سيقود الى شن حرب عسكرية تتوق لها الرياض أصلاً، والورقة العسكرية تعتبر آخر أوراق الضغط على آل ثاني، هذا اذا سمح الأمريكيون بذلك، واذا لم يواجههم الجنود الأتراك على الأرض القطرية. وهناك مؤشرات بأن قبائل المرّة القطرية قد استدعيت قيادتها الى الرياض لتنسيق العمل للإطاحة بالحكم القطري!

السابعة ـ خسائر السعودية من الحرب القطرية بالجملة: سياسة وسمعة واقتصاداً واستراتيجياً وأمنياً. وكلما طالت المعركة زادت الخسائر السعودية. ستخسر الرياض هيمنتها على مجلس التعاون الذي قد ينتقل الى رحمة الله (يموت ويتفكك). وسيكون هناك لاعب اقليمي جديد في الخليج هو التركي. وقد تفتح الرياض معركة جديدة، الى جانب معركتها في اليمن وايران وقطر وسوريا، ولكن هذه المرة مع تركيا.

حرب السعودية ضد قطر لا لزوم لها ولا مبرر، ولكن الجهل والرعونة عنوانهما الدائم في السعودية.

هل تبدأ حرب محاور إقليمية من قطر

مشروع إسقاط حكم آل ثاني؟

تفسيرات عدّة لقرار ثنائي ابتداءً سعودي ـ إماراتي ثم إلحاقاً بحريني ـ مصري .. الخ. بدت قصة التصريحات المنسوبة للأمير القطري تميم بن حمد مجرد نكته أمام ما كان يحضّر في الغرف المغلقة.

عمر المالكي

مــاوراء الزوبعة الإعــلاميــة التي أحدثتها، زعماً، التصريحات المنسوبة لأمير قطر تميم بن حمد حول انتقادات دول إقليمية (مصر والإمارات بدرجة أساسية) ودفاعه عن موقف بلاده من حركة حماس، وإشادته بإيران كقوة إقليمية وإسلامية وكذلك حزب الله كحركة مقاومة، أثــارت سؤال الساعة في وقتها: هل الزوبعة الإعلامية مجرد رد فعل على حادثة عابرة أم بداية مرحلة؟

بدا الأمـر كما لو أنها العاصفة التي تعقب الهدوء، وبدون سابق نذار، إنفجر الخلاف بصورة دراماتيكية بعد يومين من قمّة الرياض (٢١ مايو ٢٠١٧)، حين شنّ الإعلام السعودي ومعه الاماراتي (بما في ذلك القنوات الفضائية الأجنبية باللغة العربية العاملة في دولـة الإمــارات مثل سكاي نيوز) حملة انتقادات وتشهير وتحريض ضد العائلة الحاكمة في قطر. نفي الأخـيرة المتكرّر لم يحسم الخـلاف، ولم يوقف الحملة، بل إن كثافة الحملة وأنواع الأسلحة المستعملة فيها تفشي ما هو أبعد من مجرد حديث مسرّب لأمير قطر أو حتى قرصنة لوكالة أنباء قطر الرسمية. فقد فُتحت الملفات الخلافية القديمة جميعاً دفعة واحدة، وبات التراشق الإعلامي، ابتداء من الجانب السعودي/الاماراتي ولاحقاً، وفي رد فعل، من الجانب القطري مؤشر على انفضاض الجمع الخليجي، وبداية مرحلة جديدة.

وكان العالم أمام سيناريوهات متقاربة:

الأول: في المعلم، وبصرف النظر عن حقيقة التصريحات، فإن ردود الفعل السعودية والاماراتية كشفت إلى حد كبير عن هشاشة العلاقات الخليجية. الحركة الدبلوماسية الكويتية العاجلة لاحتواء تداعيات الخلاف لم تستطع إخماد الخلاف بصورة نهائية، وفي المعلومات أن السعودية طلبت من الجانب الكويتي عدم التحرّك على خط الوساطة بين قطر من جهة والسعودية والإمارات من جهة ثانية. وتبيّن أن ثمة خفايا مبيّتة كانت تنتظر اللحظة المناسبة لخروجها الى السطح.

معطيات جمّة أكّدت عمق الخلافات الخليجية، من بينها التنابذ الإعلامي على مدى شهور تلميحاً، والخطابات الموتورة في القمة العربية في البحر الميت في مارس ٢٠١٧، مشهد ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد وهو يسلّم على ترامب بحضور رؤساء وممثلي الدول المشاركة في قمة الرياض، حيث عمد إبن زايد الى استخدام ما يشبه الكتف القانونية مع أمير قطر لازاحته إلى الخلف، عدم مشاركة تميم في افتتاح مركز مكافحة التطرف في الرياض، اللقاء غير المريح الذي جمع تميم وترامب. إنها بعض مؤشرات على مناخ خصومة بدأ يهيمن على الأجواء الخليجية.

الثاني: أن أمير قطر تميم بن حمد وقع ضحيّة الثنائي محمد بن زايد ـ محمد بن سلمان في سياق حسم الجدل الدائر حول ملفّات خلافية (الاخوان المسلمين، اليمن، إيـران)، وكانت سياسة ترامب الجديدة في تصنيف الإخوان المسلمين على لائحة الإرهــاب قد سهّلت مهمة محمد بن زايد ومحمد بـن سلمان، وفي الوقت نفسه إخرجت الخلاف الى السطح، بالطريقة التي شهدها العالم منذ ٢٤ مايو٢٠١٧.

من الجدير بالذكر، أن وساطة كويتية انتهت بعد جولات عدّة من المفاوضات الى مصالحة خليجية أنجزت في إبريل ٢٠١٤. ولكن لم تحسم إتفاقية المصالحة الخلاف بين قطر من جهة والسعودية والامــارات والبحرين من جهة، بقدر ما أوقفت التراشق الإعلامي في العلن. وحتى هذا التراشق لم تقبله قطر دون شروط، فإن مطلب عدم التصويب على النظام المصري بقيادة عبد الفتاح السيسي لم يلتزم به، إذ واصل الاعلام القطري ولاسيما قناة (الجزيرة) حملة الانتقادات للسياسات المصرية الداخلية.

تعقيب الملك سلمان على كلمة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في (قمة الرياض) والتي حملت إشارات شبه واضحة في انتقاد قطر وتركيا لدعمها الإخوان المسلمين، إذ أشاد سلمان بكلمته بما نصّه: «أشكر فخامتكم ونؤيّدكم فيما ذكرتموه وسندعمكم في المملكة العربية السعودية بكل قوة وعطاء..». في حقيقة الأمر، أن حديث السيسي في قمة الرياض والإنتقادات غير المباشرة لدور قطر في التدخل في شؤون دول عربية أخرى، في إشارة الى مصر، هو نسخة أخرى معدّلة عن خطابه في القمة العربية في البحر الميت في ٢٩ مارس ٢٠١٧. وعليه، فإن استعادة الخطاب نفسه في قمة الرياض تنظر اليه الدوحة على أنه نتاج تنسيق سعودي ـ مصري.

في المقابل، كان نشر موقع (العربي الجديد) المموّل من قطر، مقالة لوزير الخارجية الايراني، محمد جواد ظريف واضحاً في رسالته، لاسيما قوله: «لقد عملت بعض الحكومات في منطقتنا خلال السنوات الأخيرة على جرّ المنطقة المحيطة بنا إلى حالة عدم الاستقرار، وذلك من خلال تصعيد سياسات وتصرفات تتلخص في نشر ودعم الأفكار المتطرّفة وتقديم وجه مشوّه عن الإسلام من جهة، وكذلك من خلال التضحية بمصالح شعوب المنطقة، وذلك عن طريق العمل على نشر حالة عدم الاستقرار وإراقة الدماء والتقاتل بين الأشقاء. وهذه السياسات التي تولّد التوتر لن تؤدي، في نهاية المطاف، إلا إلى خدمة ألدّ أعداء الأمة الإسلامية والعربية».

الثالث: أرست قمة الرياض مرحلة جديدة وفـارقـة في شبكة العلاقات والتحالفات. فـإذا كـان وصول الملك سلمان الى السلطة قد أرسى معالم مرحلة تتّسم بـالخـروج عن المـألـوف في السياسة السعودية، فـإن العـودة الى الشراكة الاستراتيجية بين ترامب والسعودية سوف يعزّز مسار «اللامألوف» الذي سوف يحكم أدوار المملكة السعودية في جيوسياسية الشرق الأوسط والعالم

الإسلامي عموماً.

بصورة إجمالية، فإن الكباش الإعلامي في المجال الخليجي أظهر رأس الجبل في الخلافات العميقة والمتراكمة. وكان قرار السعودية يصدر عن الشعور بالإكتفاء بالتحالف مع الولايات المتحدة، الأمرالذي يجعل أي تحالفات فرعية غير ذات جدوى أو بالأحرى لا تتطلب اهتماماً استثنائياً. فقد اعتنقت السعودية خلال السنوات القليلة الماضية سياسة خارجية ترتكز على مبدأ «الترضيات» ذات الطبيعة المادية مع تركيا وباكستان ومصر، ولكنّ بعد تفعيل الشراكة الاستراتيجية بين الرياض وواشنطن، تشعر القيادة السعودية بأنها تجاوزت مرحلة «الخطر» على الكيان، واستعادت توازنها بعودة الولايات المتحدة الى المنطقة بالثقل ذاته الذي كانت عليه في مرحلة الحرب الباردة.

أن رهان الرياض على الشراكة الاستراتيجية مع الإدارة الجديدة في البيت الأبيض يفسّر عملياً بدء السعودية، وبصورة فوريّة، مراجعة شاملة لعلاقاتها الخارجية، والتي بدأت خليجياً بقطر وقد تشمل سلطنة عمان، وتمتد إقليمياً لتصل الى تركيا.

ثمة مؤشرات في الجانب القطري عزّزت الإعتقاد بأن مراجعة ما تجري في الدوحة ووسط الطبقة النافذة، الممثلة في أمير قطر السابق، والد الأمير الحالي، الشيخ حمد بن خليفة، ورئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم بهدف إعادة تفعيل الدور القطري الاقليمي والدولي بعيداً عن الهيمنة السعودية. إتصال تميم ـ روحاني، زيارة وزير الخارجية القطري الى بغداد، اتصال تميم ـ أردوغان، لقاء وزير الخارجية القطري بنظيره الأميركي، وقائع جرت فور اندلاع الأزمة، ولا يمكن التعامل معها بصورة معزولة، وإنما تؤشّر الى تحوّل ما في السياسة القطرية.

في حقيقة الأمر، أن التحالف السعودي الاماراتي حرّك المكبوت القطري الذي يتغذى على الاحساس بالغبن نتيجة تعمّد تهميش دور قطر وربطه بالمحور السعودي. يرجح هنا، ونتيجة الخلاف المتجدّد في المجال الخليجي، إحتمال عودة الاصطفافات القديمة، ما يفسح في المجال أمام استقطابات على أسس مختلفة، وقد تكون سلطنة عمان طرفاً راجحاً لدى الجانب القطري في بناء تحالف داخل المجال الخليجي.

بالنسبة للثنائي السعودي الإماراتي، وبرغم من التباين الحاد على تقاسم النفوذ في اليمن، إلا أن ثمة مشتركات بين محمد بن زايد ومحمد بن سلمان تجعل الطرفين قادرين على تنظيم الخلاف وعزله إن تطلب الأمر لناحية تحشيد كل القوة المطلوبة في مواجهة الخصوم المشتركين.

بدا واضحاً أن التصريحات المنسوبة لأمير قطر غير حقيقية، وإن سردية القرصنة أقرب الى الصحّة، ولكن ما يلفت الانتباه هي طبيعة ردود الفعل وتفاصيل الحملة الاعلامية المفاجئة والشرسة من الجانبين السعودي والاماراتي على قطر.

المستور في رواية الكباش الخليجي

فرضيات عدّة تبرز أمامنا لناحية فهم ما جرى على وجه الدقّة حتى أدّى الى هذا الانفجار الكبير في العلاقات الخليجية، والذي لا يمكن النظر اليه كرد فعل على مجرد تصريحات منسوبة للأمير القطري تميم بن حمد، والتي يمكن احتواؤها بوساطة خاطفة من الكويت. الفرضيات هي على النحو التالي:

الأولى: هل الانقسام الخليجي وحده المسؤول عن انفجار الخلاف، هل يعكس أيضاً انقساماً داخل المؤسّسة الأميركية، أي بين مسؤولين في الأجهزة الأمنية، والبنتاغون، والبيت الأبيض..في تسريبات إيميلات السفير الإماراتي يوسف العتيبه في واشنطن ما ينبيء عن انزعاج داخل بعض هذه الأجهزة من تباعد المحور التركي ـ القطري عن المحور السعودي ـ الإماراتي، والتنسيق التركي مع الروسي والانفتاح القطري على ايران ما دفع اللوبيات السعودية والاماراتية للعمل على تغيير السلوك الاميركي إزاء قطر.

الثانية: التشدّد الأميركي إزاء إيران، خصوصاً مع تطعيم الإدارة بشخصيات محسوبة على الجناح المعادي لإيران وآخرهم مايكال دانديرا مدير عمليات إيران في وكالة الاستخبارات المركزية.

موقع (ديبكا) الاسرائيلي نشر تقريراً خاصاً في ٥ يونيو الجاري حول خلفية قرار قطع العلاقات مع قطر، وأنه بسبب اصطفافها مع إيران. ذهب الموقع الى أن قطر أجهضت مشروع «التحالف السنّي» الذي جاء ترامب للاتفاق عليه مع السعودية والامارات ومصر وأطراف أخرى. ونقل الموقع بأن الأمير تميم أوفد وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الى طهران لإجهاض خطط الأميركيين في سوريا والعراق.

في هذا السياق، كتبت الباحثة لوري بلوتكين بوغارت مقالة في الأول من يونيو الجاري نشرت على موقع (معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى) بعنوان (ترامب، قطر، والرمال المتحرّكة في الخليج) قالت فيها ان الموقف الذي تدعمه السعودية اقليمياً بات أقوى، معتبرة ان مشاركة الرئيس الاميركي دونالد ترامب بقمم الرياض وكذلك تصريحاته الرسمية انما وضعت الادارة الاميركية داخل المعسكر السعودي في الصراعات الاقليمية.

كما لفتت الكاتبة الى ان البعض في واشنطن لديه «نفس هواجس» السعودية والامارات حيال قطر، والى أن هذا «البعض» منزعج من دعم قطر لتيارات الاسلام السياسي في المنطقة. وتحدّثت عن تعرّض إدارة ترامب لضغوط متزايدة من قبل العديد من الاطراف من اجل النظر بتخفيض او سحب التواجد العسكري الاميركي من قطر.

و بحسب الكاتبة، فقد جرى الكثير من النقاشات في الفترة الاخيرة حول مدى التقدم الذي احرزته الدوحة في محاربة النشاط الارهابي «داخل حدودها»،و ان موضوع تمويل الارهاب طرح تكراراً في المحادثات التي جرت بين المسؤولين الاميركيين الكبار ونظرائهم القطريين.

الثالث: هل ثمة دور ما غير معلن لعاملي النفط والغاز في الخلاف الخليجي؟ في المعلومات المتداولة، إن السعودية تحفر الصخر من أجل تعويض خسائرها في السوق النفطية، وتسعى لرفع الأسعار من خلال خفض سقف الانتاج، ولن تكف، إن استطاعت، عن إخراج قطر من سوق الغاز الذي تتميّز به، وليس بعيداً أن تكون زيارة محمد بن سلمان الى موسكو لها صلة بصفقة غاز. ولايمكن فصل تلك الزيارة عن اعلان وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح في ٣ يونيو الجاري عن مشاريع استثمارية في الغاز على مستوى العالم.

في هذا الصدد، تبدو روسيا رابحاً صافياً، بفعل التوازن الذي حقّقته في علاقاتها مع كل المحاور الإقليمية (التركي ـ القطري، السعودي ـ الإماراتي ـ المصري، وبالتأكيد مع الإيراني ـ العراقي ـ السوري)، وبهذا يمكنها أن تفرض شروطها في أي لعبة سياسية كانت أم اقتصادية.

التشققات في جدران التحالفات عموماً، تنذر بمتغيرات مفاجئة، ومن بين تلك المفاجئات التقاء تركيا وإيران والعراق في بغداد في ٥ يونيو الجاري لمناقشة المسألة القطرية في اليوم الأول لقرارات قطع العلاقات مع قطر.

ذكر موقع (ديبكا) سالف الذكر بأن سلمان والسيسي ومحمد بن زايد سلّموا الشيخ تميم إنذاراً حازماً ما لم يلتزم بالقرارات التالية:

١. قطع كل العلاقات العسكرية والإستخبارية مع طهران.

٢. إلغاء جميع الإتفاقيات التي توصّل اليها مع طهران، ليس فقط فيما يتعلق بسورية والعراق، وحتى الدول العربية الأخرى وبخاصة ليبيا.

٣. إلغاء جميع التقديمات وترتيبات اللجوء التي قدّمتها قطر لنشطاء الإخوان المسلمين وترحيلهم فوراً.

٤. قطع العلاقات مع حركة حماس الفلسطينية وعدم منح قادتها وأسرهم إذن الإقامة في الدوحة.

وقبل إسبوع (التقرير نشر في ٥ يونيو)، طلب سلمان من السيسي رفض مرور رئيس المكتب السياسي الجديد لحماس إسماعيل هنية عبر القاهرة، حيث كان يخطط للخروج من غزة والاقامة في الدوحة مع عائلته.

الإنذار لم يحدد العقوبات التي سوف تفرض على قطر. ولكن الحصار الظاهري المعلن عنه في ٥ يونيو كان الفصل الأول..وفي اليوم نفسه، جرى الحديث عن عملية عسكرية محدودة، تمهّد لتغيير نظام الحكم في الدوحة. ولم يستبعد قيام جهات خاصة عميلة لمصر والمملكة السعودية والإمارات بهندسة انقلاب لخلع عشيرة آل ثاني من الحكم في قطر.

طابخ السمّ آكله

غريزة السيطرة تشعل الأحقاد السعودية القطرية!

يحي مفتي

اذا كان هناك من نتيجة ايجابية لهذه المعركة القذرة التي تخوضها انظمة الخليج ضد بعضها البعض، انها عرت تلك الانظمة، واسقطت عنها غلالة الاخلاق والدين التي غطت بها سوءاتها، وكشفت بواطنها على الملأ.. فجور في الخصومة، واقذاع في اللفظ، واسفاف في التعبير، وانتهاك لكل القيم والمعايير الدينية والاخلاقية والاجتماعية!!

ولكي لا نكون على شاكلتهم وبمستوى القيعان التي بلغوها في المواجهة المفتوحة، دون قيود ولا محاذير، وقفنا بحذر امام كلامهم الذي ابدعوا فيه قاموسا كاملا من فنون السب والشتم والبذاءة، واسلحتهم التي نهشوا بها جلود بعضهم، ومعاولهم التي نبشوا بها القبور وتناولوا بها الاعراض.. ليضيفوا الى تاريخنا القبلي الجاهلي حربا جديدة تصغر امامها داحس والغبراء.

من جوار الحرمين الشريفين، ومن بطاح جزيرة العرب، خرجت افواج من الديدان، حولت الارض المقدسة الى برك من الدمامل تفيض قيحا ولؤما وحقدا.. واندفعت جيوش مرتزقة الكلام والمواقف، لتدافع عن الباطل بالباطل، في معركة ظنوا انهم ابطالها، وغاب عنهم انهم لم يغادروا مهد الدمى والادوات، وانهم لا يزالون ينفذون كالعميان خطط من يضمرون لهم الشر، ويستنزفون كرامتهم وبقايا القيم والمبادئ التي ورثوها بعد ان استهلكوا ثروة ارضهم ومستقبل شعوبهم.

إبحث عن الدور الاميركي!

لقد انهت الولايات المتحدة دور قطر في حروب المنطقة المتنقلة، بسرعة وبهدوء، كما اطلقت لها العنان ذات يوم للعب ذلك الدور البشع لسنوات. واعـادت واشنطن تسليط الضوء على المملكة السعودية العجوز، واعادت تعويمها وتنشيطها بعد ان ركنتها جانبا وحاصرتها، واحكمت حولها طوق الازمات.

واليوم تحاول ادارة الرئيس الاميركي ترامب العبث بأمن قطر وتخويفها، ارضاء لنزوة الامير السعودي الطامح الى الملك، الذي عبر عن كرم غير مسبوق، في تمويل الحليف الاميركي بحصة وازنة من الثروة الوطنية، دون حسيب او رقيب.

وقبل الدهشة والاستغراب او الاعتقاد بأن اميركا قدر مستحكم، يمكنه فعل الاعاجيب وخلق المعجزات، نشير الى ان هذا العبث الاميركي يتم بهذه السهولة واليسر، بسبب ليونة المادة المشكلة، وخضوعها المطلق لارادة اللاعب، وليس لقدرات خارقة يمتلكها راعي البقر الاميركي.

فالعملية تجـري هـنـا في كـيـانـات لم تـرق بعد الى مستوى الـدول، وهـي لم تخرج بعد من افران الاستعمار، ولا تتمتع بأي شكل من اشكال المؤسسات الضامنة لوجود الدولة.. فالسعودية ومعها بقية دول الخليج نشأت بقرار خارجي، وتشكلت على هيئة كيانات تضم رعايا لا مواطنين، وانظمة وصاية شديدة التبعية للمستعمر الاجنبي، وتقوم بدور وظيفي يتعلق بتحويل الثروة الوطنية الى الخـارج، وتمارس دور ضابط الشرطة لتقييد حركة المجتمع ومنعه من ان يشب على الطوق، او يتلقح بفيروسات الحرية والسيادة والحياة الديمقراطية، واحيانا توكل اليها بعض المهمات السياسية لترجمة ما يريده المستعمر الاجنبي.

وهذه القناعة لا تعني التقليل من القدرات الاميركيـة، او درجـة الهيمنة الاميركية على العـالم، وامساكها بالكثير من جوانب القرار الدولي والاقليمي، الا ان ما يجري في الخليج يتعدى ذلك بأشواط، وخصوصا في اطار التغير المزاجي في المواقف، والحدة في التصعيد، الى درجة الخطورة على النفس والاخرين.. وكأننا امـام ملعب اطفال، يعلو فيه الصراخ احيانا لأتفه الاسباب، وتحطم الالعاب والهدايا، وتمزق الملابس، وتنقلب الصداقة الى عداوة بسرعة قياسية.

هم اطفال بكل ما تعنيه الكلمة، دون قصد الاهـانـة، لان ما يقدمون عليه هو بكل المعايير، خـال من المسؤولية، والتبصر بنتائج المواقف والسياسات، او حساب المصالح وموازنة الخسائر بالاهداف.. كل هذه المعايير غائبة بل متناقضة مع المصلحة الوطنية الحقيقية.

وهم اطفال بالفعل، لانه بالامكان توقع ان تنتهي الازمة كما بدأت، ويعود الملوك والامراء الى لعبة التكاذب، وتقبيل الانوف والجباه والاكتاف، امام الكاميرات، والتآمر والدس في الخفاء.. والثابت الوحيد في سيرتهم والعامل المشترك فيما بينهم هو تبعيتهم للولايات المتحدة، وخشيتهم من شعوبهم، وعجزهم عن الحياة كالبشر الاسوياء.

لذلك فإذا سألت لماذا اختلفوا ستجد عشرات الاجابات، وكلها صحيحة ومقبولة.. الا انها كلها ايضا لا تفسر ما حدث، وتبقى ناقصة وقاصرة عن الاحاطة بالازمة واقناع العقل بها!

واذا فكرت كيف يمكن انهاء الازمـة والتوسط بين الافرقاء؟ ستجد احتمالات عدة، وكلها ممكنة



ترامب يضرب قطر بسيف سلمان الأملح!

ومحتملة، الا انها لا علاقة لها بالحلول المنطقية، بل هي مجرد مخارج لفئران دخلت بارادتها متاهة مغلقة، اذا كان من الممكن استخدام لفظ ارادة مجازا في توصيف هذه الحالة.

غريزة السيطرة السعودية

لقد قدم النظام السعودي نفسه لراعيه الاميركي، على انه يملك مفتاح الخليج بالمطلق، وانـه يريد دعمه ليتولى زعامة الامـة العربية والاسلامية، فأطنب تـرامـب بـمـدح الدكتاتورية، ورقـص مع

امرائها، وشرب قهوتهم، واتصل شخصيا بعدد من الرؤساء لضمان حضورهم محفل بيعة آل سعود.. لكن حسابات الحقل لم تتناسب مع حسابات البيدر، وما يخبئه آل سعود من احقاد وضغائن لا يستثني جيرانهم الخليجيين بطبيعة الحال.

اذ بعد اربع وعشرين ساعة من انفضاض مجلس القمة الاسلاموأميركية، فجر الاعلام السعودي معركة شرسة ضد امير قطر تميم بن حمد آل ثاني، الذي وصفه الاعلام السعودي ومعه التابع الاماراتي، بأقذع الصفات وشن حملة من الشائعات والاخبار التي لا يعرف مصدرها، والتي اربكت الاعلام القطري الذي كان يوما مدرسة في التضليل والفبركة والترويج للأخبار الكاذبة.

هل هي خلافات البيت الواحد؟

نعم هي خلافات البيت الواحد، والمدرسة الواحدة، والمرجعية السياسية الواحدة.. ولكن لانها مدرسة تقوم على الاحقاد والضغائن والتآمر، دون هدف واضح، فانها قابلة لان تخلق اعداءها في كل لحظة، حتى لو كانوا جيرانها واخوانها، او نفسها!! ألم يقولوا ان الجاهل عدو نفسه.. بلى هو هكذا والكل عنده اعداء.

ولا شك ان هذه الكيانات الخليجية، لا تجمعها وحدة الدم والثقافة والتاريخ والانتماء القبلي والديني، كما تدعي في ادبياتها المعلنة، والتي لا تساوي قيمة الورق الذي تكتب عليه، بل يوحدها الارتباط الاعمى والمطلق بالراعي الاميركي وبالاستتباع والولاء لحلفائه وادواته الدولية والاقليمية.. فالوحدة هي وحدة الشعوب المغيبة، والمسحوقة تحت وطأة الوعي المذهبي المشوه، والجشع الاستهلاكي والقلق على المصير، والخوف من الاخ والشقيق بعد سنوات من اداء الخصوصية والاستعلاء على العالمين.

هذه الانظمة المتخلفة لا تمارس السياسة والحكم بمعنى ثقافتها وفلسفتها واهدافها ومصالح شعوبها، بل تمارس السلطة باعتبارها وكيلا على الثروات والارض وما عليها، ضمن استراتيجية المستعمر، صاحب القرار في توجهها ومستوى انفاقها ووجهتها الثقافية والسياسية.

فلا عجب والحال هذه ان نجد التناقض الصارخ بين ادائها السياسي في الداخل والخارج، وبين مظاهر العمران والاسراف في الانفاق الاستهلاكي والتخلف في مجال البنى الاجتماعية، وصيغ الحكم والتطور العلمي ومؤسسات الانتاج.. ولا عجب ان يتجاور فيها الغنى الفاحش والفقر المدقع، وحمل الشهادات العالية والفكر الاقصائي التكفيري الداعشي.

نعم هي خلافات البيت الواحد الا انه بيت من زجاج، بل لعله بيت العنكبوت الواهي الضعيف الذي لا يأمن فيه سكانه من غدر صاحب البيت، كما من تقلبات الزمان.

من الشقيق القطري، الى الخائن الأعظم!

الأزمة في عيون غربية

هذا الانفجار الاخوي تردد صداه في الصحف الغربية التي تناولت الخلاف القطري الخليجي، وربط بعضها بين التوتر الذي طفا على السطح، ووصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

تقارير إعلامية غربية تحدثت عن حملة منظمة لنزع الشرعية عن قطر على المستوى الإقليمي، مشيرة إلى عوامل عديدة أدّت إلى تحول المشهد الجيوسياسي في الخليج، من بينها ما هو مرتبط بالإدارة الأميركية الجديدة التي أعلنت عزمها انتهاج سياسات في المنطقة أقرب إلى أبو ظبي والرياض منها إلى الدوحة.

صحيفة واشنطن بوست الأميركية رأت أن انعدام الخبرة السياسية لدى الدائرة الضيقة لترامب، شكّل فرصة لكل من السعوديين والإماراتيين من أجل تغيير مواقف الإدارة الأميركية، بشأن القضايا الحساسة مثل إيران والتيارات الإسلامية.. وقالت الصحيفة الأميركية إنه وبخلاف إدارة أوباما التي تعاملت مع مجلس التعاون الخليجي ككيان واحد، ركّز ترامب على السعودية والإمارات بوصفهما الدعامة المزدوجة لسياسته في المنطقة، لافتة إلى علاقات وثيقة نشأت بين مستشار ترامب وصهره جاريد كوشنر ومحمد بن سلمان والسفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة الذي يملك تأثيراً كبيراً.

السؤال: اين اوروبا؟

هذا التحليل نجح في تأكيد الخلفية التآمرية للازمة، وان كل ما يعلن في سياقها من اتهامات لقطر بتمويل الارهاب، والتدخل في شؤون الجيران، رغم صحته هو من باب الذرائع، والتضليل للتمويه على الاهداف الحقيقية. ولعل هذا ما تؤكده المواقف القليلة التي خرجت من القارة العجوز للتدخل في الاشتباك الذي يهدد بحرب واسعة ستكون لها ترداداتها في الدول المحيطة.

اوروبا التي ما زالت تقف موقف المتفرج، لم تخف ميلها لتأييد الموقف القطري، رافضة البلطجة السعودية، والجموح الاميركي لتفجير الازمات بهدف توسيع سوق بيع الاسلحة وتهيئة الفرص لابتزاز الدول النفطية وفرض الجزية عليها.

هذا الموقف تردد بقوة في برلين، حيث حذر وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل من أن الأزمة بين قطر ودول عربية أخرى قد تقود إلى حرب، مشيرا إلى ما وصفها بأنها فظاظة شديدة في العلاقات بين دول متحالفة وجيران في الخليج. وكان اللافت في ما اشار اليه غابرييل من انه اجرى محادثات مع نظرائه من السعودية وقطر وتركيا، وكذلك اجرى اتصالين هاتفيين مع وزيري خارجية إيران والكويت.

وبدورها أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، قبل ذلك عن قلقها بشأن الوضع في قطر، وأضافت أنه يتعين على كل دول الخليج وإيران وتركيا أيضا العمل معا لإيجاد حل لهذا النزاع الإقليمي. ولم يخف وزير الخارجية الالماني اعلان تضامن بلاده مع قطر موجها الاتهام صراحة الى الرئيس الاميركي دونالد ترامب بتحمل المسؤولية عن التوتر القائم بين دول لخليج وقطر.

وبينما ظلت الحكومة البريطانية شبه صامتة، مع تصريحات عرضية لرفع العتب، تطلب وقف التصعيد والوقوف خلف الموقف الاميركي، دخل ايمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي على خط الازمة الخليجية الجديدة، واعلن انه سيلتقي في باريس، أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد، وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، كلا على حدة، في نهاية يونيو.

لقد فتح الجهل الخليجي شهية دول عديدة للتدخل مع هذا الطرف او ذاك، وكل يدافع عن حصته في المال الخليجي، وهذا الذي جرى يتحمل مسؤوليته ال سعود بدرجة أساس، كونهم فتحوا نيراناً كثيرة على منطقة الشرق الأوسط، فأحرقوا أنفسهم والآخرين.





حرب بين (عيال ترامب).. فما عدا مما بدا؟!

بالأمس: القطري شقيق! واليوم: متآمر، وإرهابي!

الرياض تقول انها صبرت على قطر طيلة هذه السنوات، وتحملت تآمرها، وتنطعها للزعامة بدلاً منها! وهي الآن تريد من تميم: الإنبطاح الكامل للقرار السعودي، اياً كان اتجاهه، وإلاّ فهي الحرب التي قد تؤدي الى اسقاط آل ثاني من الحكم!

عبدالحميد قدس

أكثر الأزمات التي صنعتها السعودية افتقرت الى الوضوح في مبررات خلقها لها.

آخر الأزمات: فتح النار على قطر. وكان التساؤل الذي لازال يصكّ الأسماع: ما هي القضية؟ لماذا فعلت الرياض وابو ظبي ما فعلتاه؟ لماذا الآن؟

هذه الأسئلة تكررت، في قضية العدوان على اليمن، وفي قطع العلاقات مع ايران؛ والآن مع فتح النار على قطر.

كل التبريرات السعودية لا تبدو منطقية، او على الأقل لا تشفي الغليل، ولا تفتح افقاً لفهم ما يجري وما تريد الرياض الوصول اليه.

في العدوان على اليمن، لماذا شنّت الرياض حربها، ولماذا هي مستمرة؟

الجواب: نريد اعادة الشرعية اليمنية؛ الحوثي عميل لإيران؛ والمملكة تدافع عن نفسها وتريد اعادة الأمل للشعب اليمني، ووضع الأمور في نصابها!

هل هذا مبرر كاف؟!

وهل هو مبرر معقول لشن حرب لم تبق ولم تذر، دمرت اليمن وقتلت اهله، وجوعته بالحصار، وقتلته بالكوليرا والأوبئة؟

وماذا عن ايران؟

يبرر محمد بن سلمان عدم التفاهم مع ايران بأن الأخيرة تريد نشر التشيع في العالم السني، وانها تؤمن بعقيدة المهدي، وانها تتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية.

حسنٌ هي تتدخل، ولكن من وكّلك لتتحدث وتفعل بالنيابة عن تلك الدول؟ ثم ألا توجد دول اخرى تتدخل في الشأن العربي بما فيها المملكة نفسها وقطر ومن ورائهم امريكا، والتي احرقت نصف العالم العربي في الطائفية والحروب الاهلية؟ ألا تتدخل اسرائيل في الشؤون الداخلية العربية؛ وكذلك روسيا، ودول اوروبا؟ ثم الا تتدخل السعودية في الشأن الإيراني الداخلي نفسه؟ وتنشر فيه العنف والطائفية وتموّلهما؟

الصراع مع ايران لا يمكن الحصول على مبرر له من الاعلام السعودي ولا من الخطاب السعودي السياسي بشكل عام.

الآن يتكرر الامر مع قطر.

فما عدا مما بدا؟

مالذي تغيّر حتى قلبت الرياض ظهر المجنّ لقطر؟ وقد كان تميم بالأمس ضيفاً عند الملك سلمان في الرياض؛ وقبلها كان سلمان ضيفاً عند تميم ورقص العرضة؟

الذي تغيّر هو ان الرياض اكتشفت ان قطر تدعم الإرهاب! وأنها عميلة لإيران (وليس لتركيا)؛ وأنها تتدخل في شأن المملكة الداخلي، وكذلك في الشأن المصري والبحريني وغيره؛ بل ان قطر تدعم الارهابيين ـ بزعمها ـ في العوامية بالمال والسلاح، وتدعم الحوثي؛ وقطر فوق هذا هي سبب مصائب الأمة كلها!

أيعقل ان كل هذا تمّ اكتشافه في غضون اسبوعين؟

أيعقل ان الدولة الأولى الداعمة للإرهاب الداعشي الوهابي والتي يتهمها كل العالم بأنها مفرخة الإرهاب، انتفضت على نفسها، وتريد ان تعاقب قطر بتهمة الإرهاب ونشره؟!

بمعنى ان الداعم للإرهاب صار أميناً على محاربته!

بعض الاتـهامات السعودية لقطر صحيحة، مثل: تمويل قطر للإرهاب ودعمه في سوريا والعراق واليمن وليبيا ومصر. لكن السعودية تفعل الأمر نفسه وبصورة أكثر سلبية؛ وكذلك تفعل تركيا، والامارات. أمريكا ودول الغرب تعلم عن كل هذا وتباركه، فمالذي جعل قطر هي المستهدفة وحدها، بعد أن كانت الرياض متهمة بدعم الارهاب وراعيته حسب قانون جاستا؟

مالذي تغيّر خلال السنوات الماضية في السلوك القطري؟

لا شيء!

القضية ليست دعم قطر للإرهاب، فكلهم ارهابيون يدعمون الإرهاب!

والسؤال المدهش هو: لمَ تعتقد السعودية انه يحق لها معاقبة دول بعينها بحجة دعمها للإرهاب؟!

من وكّلها بذلك؟ ووفق أي قانون؟ ثم كيف يحاسب الإرهابي ارهابياً مثله أو دونه؟!

اما قضية دعم قطر للمعارضة في البحرين والسعودية، فكذبة كبرى؛ ومثلها دعم الحوثي؛ ومثلها العمالة القطرية لإيران.

صحيح ما تقوله السعودية بأن قطر دعمت معارضين سعوديين، وتمنت وعملت على اسقاط حكم آل سعود. وهو ما كشفت عنه تسجيلات القذافي مع شيخ قطر السابق ووزير خارجيته حمد بن جاسم. لكن هذا أمرٌ مضى عليه سنوات طويلة، فلماذا يُعاد نبشه؟ والأهم: ألم يكن السلوك القطري تجاه الحكم السعودي، هو رد فعل على سلوك آل سعود، الذين حاولوا القيام بانقلاب عسكري عام ١٩٩٦ ضد الشيخ حمد في قطر؟

لا نستطيع بأي حال أن نقول بأن مبررات الرياض مقنعة مما يجري.

لكن المؤكد أن كل التبريرات للقضايا الثلاث:اليمن، ايران، قطر، تتعلق بأمر واحد وغاية واحدة: لقد خسرت الرياض نفوذها فأعلنت الحرب على من خصومها.

مشكلة ايران مع السعودية هي نفسها مشكلة الأخيرة مع قطر ومع اليمن.

السعودية التي يتآكل نفوذها بتسارع رهيب، تريد الانتقام لذاتها، وتريد تحصين ما تبقى من نفوذ لها على الأرض.

ايران ابتلعت الجزء الأكبر من النفوذ السعودي، وهي السبب الأساس في انحدار المكانة السعودية الإقليمية وربما الدولية ايضاً.

وقطر خرجت منذ اكثر من عقدين لتنافس الرياض، في معظم القضايا الإقليمية المهمة، وكان لها مواقف مختلفة عن الرياض، تعمدت اظهارها: مثل الموقف من ايران؛ ومن السودان حينها، ومن القذافي، ومن لبنان وحزب الله، ومن حماس والإخوان، وتالياً تركيا.

وحرب اليمن السعودية، هدفها امران: تحصين ما تبقى من نفوذ س عودي؛ ومنع ظهور اليمن كقطب سياسي في الجزيرة العربية، وهو مؤهل لأن يلعب هذا الدور لو تُرك لحال سبيله.

باختصار فإن المبرر الوحيد لما تقوم به الرياض تجاه قطر، لا عل اقة له بدعم الإرهاب، ولا التآمرعلى الحكم السعودي ودعم المعارضة الداخلية؛ ولا ما يقال عن عمالة لإيران ودعم للحوثي وما أشبه. كلا.. كل القضية تنحصر في موضوع واحد، وهو أن السعودية تريد من قطر أن تتراجع عن مشروعها السياسي، أياً كانت مواصفات ذلك المشروع، وأن لا تُزاحم او تنافس النفوذ السعودي سواء في الخليج أو في مناطق التوتر العربي الأخرى.



سلمان لصباح: وساطتكم مرفوضة!

مشكلة المشروع: أكبر من اختلاف رأي

هناك بين دول الخليج من لديه مواقف سياسية مختلفة عن السعودية، أو على الأقل لا تستطيع أن تجاري السعودية في بعض مواقفها السياسية، وإن تظاهرت بالإنحناء أمامها، مثلما هو حاصل فعلاً مع الكويت وسلطنة عُمان، اللتان ترفضان ان تجاريا الرياض في حربها المفتوحة مع ايران.

هذا واضح تماماً. ولطالما تعرّضت الدولتان للتحرّش السعودي الاعلامي والسياسي، ولا تزالا حتى الآن.

وحتى في الأزمة القطرية الحالية، هناك ضربٌ تحت الحزام للكويت بالذات، كونها ليس فقط لم تكن ضمن الدول الخليجية الأخرى التي لم تتخذ اجراءات ضد قطر، بل انها فعّلت أدواتها السياسية والدبلوماسية لحل الأزمة، خلافاً لرغبة السعودية، وقد استقبلت الشيخ تميم بداية الأزمة، في وقت قالت فيه الرياض انها لا تقبل اية وساطة!

ولازال الاعلام السعودي يصفع امير الكويت بين الحين والآخر لموقفها الذي لا تتماشى فيه مع السعودية، وكان آخرها مقالة مشاري الذايدي في الشرق الأوسط التي يقول فيها معرضاً بآل صباح بأن الخطر

الأكبر ليس من اخوان قطر ولا غيرهم، بل من اخوان الكويت!

اما سلطنة عمان، فطالما فتحت عليها المدافع السعودية، الاعلامية والسياسية، لموقفها الرافض للحرب على اليمن، ولسعيها للوساطة من اجل حلها سلمياً، ولأنها ايضاً على علاقة طيبة مع ايران، ولأنها اغاظت الرياض حين استضافت اجتماعات سرية امريكية ايرانية لأشهر عديدة (مفاوضات الحل النووي)، دون علم الرياض.

عُمان اعتادت على تمرير قرارات مجلس التعاون الخليجي، دون ان تطبقها؛ ودون ان يسألها احد لماذا لم تطبق القرارات اصلاً.

لكن بالنسبة للرياض، فإن سلطنة عمان كما الكويت تختلفان عن قطر.

الاختلاف صحيح وواضح، وهو أن هاتين الدولتين ليس لديهما مشروعاً سياسياً يتخطى حدودهما، ولا هما دولتان تبحثان عن الزعامة، ولا يوجد لديهما المال ولا الوقت للعب أدوار زعامة في ظل فراغ قيادي على مستوى المنطقة العربية بمجملها.

نعم كانت الكويت والى ما قبل احتلال صدام لها في ١٩٩٠، تلعب دوراً سياسياً ريادياً يكاد يكون منافساً للدور السعودي في المنطقة. حتى ان الملك فيصل ـ الذي انتبه للدور الكويتي وتمدده في وقت مبكر ـ سخر ذات مرة فقال بأن الدول العظمى ستّ (السادسة هي الكويت!).

لكن الكويت ـ حسب آل سعود ـ عادت الى حجمها الطبيعي، وتوقفت عن لعب اي دور او تصميم اي مشروع سياسي لها موازٍ للدور والنفوذ السعودي.

وعُمان ايضاً لا دور لها، وكل ما تريده أن تتمتع بالمساحة التي يحق لها كدولة سيدة في تحديد علاقاتها مع العالم، دون إكراه سعودي.

وعلى هذا الأساس اعتادت عمان على نسج علاقاتها باستقلالية، فهي لم تقطع العلاقات مع سوريا، وحتى الكويت اعادت علاقاتها المقطوعة مع الأسد قبل نحو عامين، بعكس الدول الأخرى بمن فيها قطر. لكن الاستقلالية العمانية وإن كانت مزعجة ولقيت تهديدات من السعودية، بل محاولات انقلاب اثنتين واحدة من السعودية واخرى من الإمارات.. الا ان ما تفعله قطر بنظر الرياض أخطر وأكبر. وهذا صحيح.

قطر وان اتفقت مع السعودية في بعض الملفات: في العراق وسوريا واليمن؛ الا انها تختلف معها في مصر وتونس وليبيا، وغيرها.

وما يشغل الرياض التي سبق وأن تشاجرت مع القاهرة واعلامها قبل عدة أشهر: حول من هو زعيم العرب، زاعمة انها هي زعيمة العرب والمسلمين وليس مصر؛ كيف لهذه الدولة ان تقول هذا الزعم في حين انها لا تستطيع ان تتزعم حتى دول مجلس التعاون الخليجي، وتضبط وضع (قطر)؟

المكانة القطرية تتعزز من خلال: اعلام قوي، وعلاقات قوية مع نخب ومراكز ابحاث ومؤسسات اعلامية، ومساعدات اقتصادية، وتربيط علاقات مع دول كبرى وهكذا. وهذا كله مستهدف من قبل السعودية اليوم. إذ لا يمكن تفكيك المشروع القطري المنافس ابتداءً، إلا بتفكيك الفكرة: فكرة أن قطر يمكن أن تصبح زعيمة ما، او تأكل من حصة الزعامة السعودية.

ومع ان اعلام آل سعود لا يريد التركيز على منافسة قطر للزعامة السعودية، إلا أنه طالما كرر كلاماً مملوءً بالإنزعاج والحنق، من أن قطر دولة صغيرة وتريد ان تلعب دوراً اكبر من حجمها، وغير ذلك!

حسنٌ.. دعوها تلعب دوراً اكبر من حجمها، وستفشل، إنْ كان هذا مرادكم!

لماذا التركيز السعودي على ان قطر دولة صغير، وتافهة، ولا قيمة لها، ومتآمرة ايضاً؟!

حملة الرياض على قطر هذه المرّة، تريد الإنتقام ابتداءً من سحق الدور القطري المتميز والمتمايز عن السعودية والذي بدأ منتصف التسعينيات الميلادية الماضية؛ والمدهش انه بدأ إثر محاولة الإنقلاب السعودية على امير قطر الجديد حينها حمد بن خليفة آل ثاني، وبعد فترة من التوترات على الحدود والاشتباكات على المناطق الحدودية المتنازع عليها (معركة الخفوس الحدودية).



محمد بن زايد أشعل الحرب ضد قطر

ولكي تُزاح الفكرة نهائياً، لا تريد الرياض وعوداً، بل تريد تدمير آليات وأدوات وأعمدة المشروع السياسي القطري: وفي مقدمتها الاعلام/ خاصة الجزيرة، والتحالف مع الإخوان، والمشاريع الاقتصادية الناجحة كالخطوط الجوية القطرية؛ وتخريب استضافة قطر لكأس العالم ٢٠٢٢؛ وقصقصة أجنحتها في علاقاتها السياسية مع مراكز القوى الدولية ومراكز الأبحاث.

أهداف مترابطة أم متناقضة؟

اذا كان هدف السعودية واضحاً، فماذا تريد أمريكا من قطر، الى الحد الذي أعلنت فيه خوضها المعركة الى جانب السعودية بشكل واضح؟

أمريكا ترامب تريد مالاً، لا تريد شيئاً آخر.

هذا هو المختصر المفيد.

ولأن السعودية دفعت ما عليها وكذلك فعلت الإمارات، فإن قطر وهي الغنية يجب أن تدفع، وإلاّ، يتم تسليط الرياض ـ الشقيقة الكبرى ـ لمعاقبتها.

امريكا هي الأخرى لا يهمها ارهاب قطري من عدمه، وإلا فالأمريكيون يعلمون بدعم قطر للقاعدة منذ ١٤ سنة على الأقل، ولاتزال

تدعم جبهة النصرة، وتدعم داعش في العراق.

مالمكتشف الجديد لدى ترامب؟!

لا شيء!

وكلما تأخرت قطر في الدفع، كلما زاد الضغط الأمريكي، عبر يده السعودية والإماراتية. وقد يصل الامر الى الحرب العسكرية واقتحام الحدود، واسقاط الحكم في قطر.

ويبدو أن لا غنى لقطر عن صفقة مالية مع ترامب، وستدفع عاجلاً أم آجلاً.

ربما حينها، يبحث ترامب عن دولة أخرى جديدة، كالكويت مثلاً، ليتم تلبيسها قانون جاستا، الذي تم وضعه خصيصاً للسعودية، واذا بترامب يُلبسه لأمير قطر، بعد أن تعذّر إلباسه لإيران!

السعودية التي تتمنى ان يحمّل العالم قطر مسؤولية الإرهاب الداعشي والقاعدي بدلاً منها؛ تعلم أن ترامب قد يعود من جديد لابتزازها؛ فقانون جاستا لم ينته بعد؛ وعوائل الضحايا ينتظرون الإذن لاستحلاب السعودية، وسيستمر الحلب لدول العدوان، وستدور عليهم الدوائر الواحدة تلو الأخرى.

اما هدف الإمارات من صراعها مع قطر، فهو أقرب الى الصراع الشخصي، بل قل الحقد الشخصي. وربما الخشية من منافسة قطر للإمارات اقتصاداً ومكانة. وقد كنا نظن بأن سلمان وابنه محمد لديهما أحقاداً لا تجدها عند أحد من المسؤولين الخليجيين. تبين اننا مخطئون: هناك محمد بن زايد أكثر حقداً منهما!

ما هي مشكلة الإمارات مع قطر؟

المشكلة ان قطر تبنّت كل جموع الإخوان ضمن مشروعها السياسي، وبين من تبنّتهم اخوان الخليج: في الإمارات والسعودية والكويت ايضاً، وربما البحرين، فضلاً عن اليمن وغيرها.

في الإمارات هناك جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، وهي جمعية اخوانية لها فرع في البحرين وآخر في الكويت. ومع ان الجمعية ضعيفة القوة والعدد في الامارات، وهي تعمل منذ بداية الثمانينيات الميلادية، الا ان النظام اتهم اركانها بأنهم اخوان، واعتقلهم واسقط جنسيات بعضهم، واتهم قطر بأنها وراء محاولة انقلاب في الامارات.

قد يكون هذا صحيحاً، وهو غير مستبعد من قطر. لكن من الواضح ان ردة الفعل الاماراتية كانت مغالية سواء تجاه قطر او تجاه اخوان جميعة الاصلاح. وكأن ابن زايد يريد الانتقام من حركة الإخوان في كل مكان، ومن النظامين الراعيين لها في تركيا وقطر.

وفعلاً.. فقد اعلن بشكل شبه رسمي بأن أبو ظبي موّلت الانقلاب على اردوغان بثلاثة مليارات؛ وقبلها شاركت الامارات في الثورة المضادة التي أطاحت بمرسي وأتت بالسيسي؛ ولعبت الامارات دوراً في تغليب كفة الشارع السياسي التونسي في غير صالح حركة النهضة (بالمال طبعاً)؛ كما تلعب دوراً اليوم في ليبيا ضد اخوان قطر هناك، وتدعم حفتر. وهكذا.

وعليه، فإن القرارات الاماراتية، بل تزعم الامارات الحملة على قطر، يحمل انتقاماً شخصياً في جزء منه، وهو سيتواصل ضدها.

لكن لكي تنجح المؤامرة المعدّة لقطر منذ أشهر، لا بد من إشراك السيسي، الذي يريد ادانة الإخوان بمصر، دولياً واعتبارهم حركة ارهابية، وهو ما لم يقل به احد سوى ترامب والسعودية وبضع دول تافهة. السيسي اقنع ترامب بأن الاخوان حركة ارهابية؛ واسرائيل تراها كذلك، لأن حماس اخوانية، والسعودية لم يكن لديها مانع من ان تقلّ الصهاينة معها على المركب! وهكذا اصبحت قطر ارهابية ولكن لكل منهم هدفه: السيسي يريد اضعاف الإخوان الذي تدعمهم قطر اعلاميا ومالياً؛ والصهاينة يريدون اضعاف حماس الاخوانية؛ وترامب يريد ارضاء السيسي واسرائيل؛ وآل سعود لا يمانعون من استثمار الاخوان في اليمن، وفي سوريا، وضربهم في مصر، ووصمهم بالإرهاب ضد اسرائيل (حماس).

القرار بيد مَن؟

بدا ان الرياض فجّرت المعركة مع قطر، وان الامارات تضامنت معها، ثم لحقت بهم البحرين ومصر، وغيرها.

لكن هناك من توقع أن الذي جرّ السعودية الى فخ الحرب على قطر هي احقاد محمد بن زايد، وأنه بالتحديد هو الذي هيّأ الوضع في الولايات المتحدة والاتصال بمراكز القرار لكي يُقنع ترامب بالحرب وبفوائدها لبلاده، بعد ان عجز عن اقناع اوباما بذلك من قبل.

بيد أن تصريحات ترامب نفسه تبين شيئاً آخر. انها تبين بأنه هو الذي أخذ الخطوة في اتجاه التصعيد مع قطر، وهو الذي يدعو لمواصلة الحرب عليها. عشرات التصريحات للإدارة الأمريكية، تأتي في مقدمتها



ترامب للشيخ تميم: إدفع بالتي هي أخشن!

تصريحات كثيرة لترامب لتؤكد على أن امريكا ليست خارج المشهد او تديره من الخلف. كلاً، فهي تدير اللعبة علناً، وتصرح بذلك ـ على لسان ترامب نفسه ـ بلا حياء المرة تلو الأخرى.

هي ـ إذن ـ حرب امريكية على عضو في الحزب الامريكي!

أو هي ـ حسب تعبير أحدهم ـ حرب (بين عيال ترامب)!

ترى كيف يمكن توقع مواقف ترامب في المستقبل؟

هل يشعلها حرباً عسكرية؟

هل يكتفي بسقف ادنى من التنازلات المالية القطرية؟

هل ترفض الرياض وابو ظبي ايقاف الحرب اذا ما طلب منها ترامب ذلك، ومالذي سيحدث حينها؟

اذا كان ترامب وادارته لم يستقرا على رأي واحد في أي موضوع له صلة بالسياسة الخارجية، فهل لنا ان نتوقع ان يستقر رأيهما سريعاً على حل بشأن قطر؟

نشك في ذلك!

الأزمة القطرية، والنهاية غير سعيدة!

خالد شبكشي

مع أننا نعلم كيف بدأت الأزمة الجديدة بين قطر من جهة والسعودية وحلفائها ومن ورائهم امريكا من جهة ثانية.. الا أن أحداً لا يعلم كيف ستنتهي عليه الأمور، حتى اولئك المشاركون في الصراع او اللاعبون الرئيسيون فيه، لا يعلمون على وجه واضح كيف يمكن وضع حد للخلاف، ومنع تصعيده، واحتواء الخسائر. ولعل السبب في جعل الصورة ضبابية أمران رئيسيان:

الأول ـ دخول لاعبين كثر في ساحة الصراع القطري السعودي؛ بما في ذلك ايران وتركيا وفرنسا فضلاً عن امريكا ودول آسيوية وافريقية.

الثاني ـ اعتماد سياسة المقامرة والمغامرة من جانب السعودية وحليفاتها، وعدم ادراك توابع السياسات التي اتخذت، والمضي في حال التصعيد. باختصار فإن خطأ الحسابات قاد ويقود الى توسع آفاق المشكلة، ويعقد حلّها.

ويمكن للمرء ان يضيف سبباً ثالثاً، وهو استخدام الاعلام في الصراع الذي ولد مرارة في النفوس، وكسر الحواجز والمحرمات، وحقوق الاشخاص، ما جعل المشكلة اكثر من كونها سياسية الى مشكلة شخصية في بعض الأحيان. وإن ضغط الرأي العام، في هذا الوقت المستعر، لا يميل الى المصالحة والتراجع، بل الى المزيد من التسعير والتشدد والتصعيد.

الخطوات السعودية ضد قطر كانت معدّة ومدروسة، وقد بدأت بقرصنة موقع وكالة انباء قطر، وبث حديث بلسان الشيخ تميم، لتتالى بعدها الحملات الاعلامية، واغلاق مكاتب الجزيرة، وكل الاعلام القطري المكتوب والمقروء؛ ثم يُصار الى قطع العلاقات السياسية، وخنق قطر من معبرها البري الوحيد وهو السعودية، وفرض حظر على الخطوط القطرية من دخول الأجواء، وطرد الرعايا القطريين من السعودية والامارات وغيرها، ومنع بقاء رعايا السعودية وحلفائها في قطر؛ ثم لتتخذ خطوات بوضع السعودية لقوائم ارهاب خاصة بها ضد قطر، لم تعترف بها الامم المتحدة، واتُخذت اجراءات بشأن منع التعامل بالريال القطري، وتم منع القطريين من العمرة خاصة في العشر الأواخر من رمضان، وأدت الهجمة القاسية الى تعرّض مواطنين قطريين للعسف وممتلكاتهم للتخريب في الأراضي السعودية.

وأظهرت الرياض وحليفاتها قوانين تجرم التعاطف مع الموقف القطري، بالسجن لسنوات طويلة وغرامات مالية هائلة، كما وتجرم مجرد مشاهدة قناة الجزيرة، او حتى عدم حذفها بالنسبة للمحلات العامة، الى غير ذلك من الاجراءات السعودية، التي خرجت من اطار معاقبة دولة لدولة، او بعض الدول المتضررة من سياسات قطر، الى محاولات تأليب الدول العربية والإسلامية كلها، ضد قطر، لتقطع العلاقات السياسية معها، وتشترك في الحملة السعودية الجديدة، او (عاصفة الحزم السلماني الجديدة) ضد قطر هذه المرة.

هذه السياسات وصفها ترامب بأنها محاولة لتجويع الوحش (القطري طبعاً)، على يد (الشقيقة الكبرى) أو (الشقيق السعودي الأكبر).

رأس الحربة في المعركة ضد قطر هي السعودية والإمـارات، والبحرين تابع، ومصر لاحق، واليمن لديه حكومة في أحد فنادق الرياض!

تحركت الرياض والامارات على الدول العربية لقطع العلاقات مع قطر، فرفض السودان الإخواني معاقبة قطر؛ وبعد لأي وضغوط هائلة، قررت الأردن تخفيض تمثيلها الدبلوماسي واغلاق قناة الجزيرة، والمملكة المغربية فعلت ما فعلته شقيقتها الأردن؛ ولكن موريتانيا قطعت العلاقات الدبلوماسية بالكامل مع قطر استجابة للطلب السعودي.

طبعاً هناك دولٌ أخرى، كالمالديف التي قيل انها قطعت العلاقات مع قطر في اللحظات الأولى لاشتعال الأزمة؛ ثم لحقتها مورشيوس، حسب الاعلام السعودي والاماراتي، لكن ما إنْ نُشر الخبر، حتى سارعت مورشيوس الى نفي قطعها علاقاتها مع قطر، وقالت انها فوجئت بالأخبار الواردة من السعودية. ويعتقد المراقبون ان المالديف نفسها لم تُستشر في قطع العلاقات مع قطر، بل اتخذت السعودية القرار بالنيابة عنها.

ايضا فإن جزر القمر وتشاد والسنغال والنيجر قطعت العلاقات مع قطر استجابة للطلب السعودي او مقابل دعم مالي. والصومال اعلنت رسمياً بأنه قد عُرض عليها ٨٠ مليون دولار ثمناً لقطع العلاقة مع قطر، ولا يُعلم هل هذا صحيح أم لا، وهل الغرض اعلان الامتعاض من السعودية، ام تصيّداً لمكسب قد يأتي من قطر!

والأنكى أن صحيفة اللوموند الفرنسية، نشرت خبراً يتعلق بتهديد الرياض لدول أفريقية عديدة، بأنها إنْ لم تقطع علاقاتها مع الدوحة، فإنه لن يُسمح لرعاياها بالعمرة والحج!

تدويل المشكلة الخليجية

المشكلة بدأت بمؤامرة سعودية اماراتية امريكية، ولم تنته بمبادرة حل. أمير الكويت سارع للتدخل، وجاءه قبلها أمير قطر في زيارة للكويت، ولكن السعودية سرعان ما أعطت اشارة بأن أية وساطة غير مرغوبة، وكرر الإعلام السعودي ذلك مراراً.

بعد أن استُكملت معظم اجراءات العقوبات ضد قطر، وتطييباً لخاطر أمير الكويت، زاره خالد الفيصل امير منطقة مكة مبعوثاً من الملك سلمان، ليدعوه الى زيارة الرياض. البعض اعتبرها مبادرة، بينما الحقيقة ان الرياض طلبت من امير الكويت أن يرسل انذاراً سعودياً الى امير قطر. وحين غادر الرياض الى ابو ظبي، لقي امير الكويت صلفاً إماراتياً غير معهود، وقال محمد بن زايد للأمير: (ما عندنا شي غير اللي سمعته في الرياض)!

وزير الخارجية السعودية كان في زيارة لألمانيا وفرنسا؛ وذلك للتأثير

على موقفيهما تجاه الأزمة، خاصة بعد أن ظهرت بوادر امتعاض من التصرف السعودي الإماراتي، ومن السلوك الأمريكي نفسه، الذي أشعل الأزمة، بحسب وزير خارجية المانيا. عادل الجبير، وجد لدى فرنسا والمانيا رغبة في التوسط بين أطراف الأزمة، لكن الوزير ـ وبتعليمات من سيده محمد بن سلمان ـ رفضها بطريقة دبلوماسية حين قال بأن الأزمة مع قطر، هي أزمة خليجية، ويجب أن تُحلّ ضمن إطار مجلس التعاون الخليجي!

من سخرية القدر، ان مجلس التعاون الخليجي لم يصدر بياناً حتى الآن بشأن الأزمة؛ ولا السعودية او الامارات استخدمتا آليات المجلس لحل المشكل مع قطر (على افتراض ان هناك آليات حلول في المجلس). وحتى الجامعة العربية، كانت غائبة عن الساحة، ولا تستطيع ان تتحدث باسم العرب جميعاً.

وحدها الرياض الجريئة حدّ الوقاحة، التي دعت منظمة التعاون الاسلامي، ورابطة العالم الاسلامي، وكلتاهما منظمتان مقرهما جدة، وكلتاهما تتبعان السعودية وترأسهما السعودية، وتمولهما السعودية.. هاتان المنظمتان، وبدون الرجوع للدول الاسلامية الأعضاء أيّدتا كل الإجراءات السعودية ضد قطر!

وهكذا نرى ان السياسة السعودية كانت تعمل على أن العالم كله ملعبٌ لسياستها، وتستطيع ان تستخدم وتحرض أية جهة او دولة او جماعة او وسيلة اعلامية ضد قطر. ولكن حين يحين النقاش حول الحل السلمي: تتذرع الرياض بأن المرجعية هي مجلس التعاون الخليجي، الذي نصفه منشق عن النصف الآخر: (قطر والكويت وعمان من جهة، والسعودية والبحرين والامارات من جهة ثانية).

الاتهامات السعودية لقطر بأنها تسعى لتدويل المشكلة، لا يحجب عن المتابع الموقف الأمريكي الذي طالما رحبت به الرياض وابو ظبي، طالما انه في صالحهما. كل التصريحات العنترية ضد قطر تم الترحيب بها في الاعلام



بدأت المؤامرة باختراق وكالة الانباء القطرية.. ولكن أين النهاية؟

السعودي، بل ومن مجلس الوزراء السعودي نفسه.

ما قاله ترامب وتدخله السافر وتحريضه الواضح ضد قطر، لا يُعدّ تدويلاً للمشكلة!

لكن أن تذهب قطر الى موسكو ودول اوروبية، أو تصرح ايران او تركيا او غيرهما بشيء مخالف للموقف السعودي، فهنا تصبح قطر مجرمة بتدويل المشكلة وتوسعة الحريق!

المشكل السعودي القطري وُلد نتيجة تآمر إقليمي ودولي، وبالتالي فإن الحديث عن تدويل الخلاف او الأزمة لا معنى له اساساً.

فضلا عن هذا، فإن من الحمق السياسي ان يعتقد السعوديون والإماراتيون، ومن هم وراءهم، بأنه يمكن حصر الخلاف السعودي القطري، في منطقة عالية الاستقطاب شديدة التوتر، متداخلة المصالح، متقاربة الحدود!

سيكون الامراء السعوديون ونظراؤهم الاماراتيون حمقى إنْ كانوا قد اعتقدوا بأن النار التي كانوا بصدد اشعالها ضد قطر لن تؤثر على ايران وتركيا، وانهما لن تتدخلا في الأمر!

ايران مقابل قطر، وبينهما أكبر حقل غاز مشترك، ينتج ستين بالمائة من ثروة قطر الحالية! فكيف يتوقع ان لا تتدخل ايران في الأمر؟!

وايران التي بينها وبين الرياض ما صنع الحدّاد، كما يقال بالأمثال، كيف يمكن لها ان تصمت وهي ترى ما فعلته الرياض تجاهها يتكرر مع قطر، وكيف تقبل ان تتغوّل السعودية بمعونة ترامب، وهي صامتة في صراع من مصلحتها ان تخسر فيه الرياض؟!

وتركيا التي خسرت معظم اوراقها الإخوانية، في تونس وليبيا ومصر وحتى العراق وسوريا، ولم يتبق لها سوى قطر، كرديف سياسي، لا يمكن ان تتركها وحدها، ولو من الزاوية المصلحية الإقتصادية. فقطر أنفقت ما يقرب من خمسين مليار دولار في تركيا خلال السنوات الخمس الماضية!

فضلاً عن هذا، هناك اعتقاد بأن الضربة إنْ نجحت ضد قطر، فستتكرر ضد تركيا! واذا ما كان اردوغان طموحاً (وهو كذلك) فبإمكانه اهتبال الفرصة وإعادة الدور التركي الى الخليج، والى قطر تحديداً بعد نحو ١٠٤ أعوام على خروج القوات العثمانية من قضاء قطر وقضاء القطيف ومتصرفية الأحساء وذلك عام ١٩١٣.

lemonde.fr
Le Monde, info et actu en continu
Le Monde.fr
GET — On the App Store
View
Le Monde.fr ÉDITION AFRIQUE
S'abonner
Le Monde Afrique
Pays
CHRONIQUE
Quand l'Arabie saoudite somme l'Afrique de lâcher le Qatar
Riyad tente de convaincre les Etats africains de rompre leurs relations diplomatiques avec Doha. Sept pays ont déjà cédé, explique le chercheur Benjamin Augé.

اللوموند: السعودية تهدد الدول الافريقية بمنع رعاياها من الحج والعمرة ان لم تقطع العلاقة مع قطر!

الشيء المدهش في موضوع التدويل هذا، ليس في موقف ايران وتركيا وغيرهما من الدول، بل في الموقف الأمريكي تحديداً.

لم تكن أمريكا في سياساتها وفتنها التي تصنعها تظهر من وراء الستار.

هذه المرة ـ وربما بسبب شخصية ترامب ـ نزلت امريكا بكل وضوح في المعركة، وواضح من تصريحات ترامب المتكررة، أنه ليس فقط يدين قطر بتمويل الإرهاب، بل انه يقف الى جانب السعودية، وهو يلمح الى ان المعركة مع قطر مستمرة وسينتصر فيها.

هي معركة امريكية واضحة المعالم، وبلسان ترامب. وعبثاً حاول وزير خارجيته ومسؤولو الدفاع والسي آي ايه، ان يبقوا بعض الأمور مكتومة، لكنهم فشلوا في ضبط لسان ترامب.



ترتيب امريكي سعودي اماراتي مسبق

لا يحتاج المرء الى ان يستنتج أمراً بشأن الموقف الأمريكي، ولا أن يغوص لكي يحلل دوافعه. فترامب قال كل شيء، واعلام السعودية والإمارات أعاد نشر مقولات ترامب لتصل الى مديات اوسع، باعتبار البلدين يبحثان عن شرعنة لموقفهما دولياً.

لهذا لم يهتم البيت الأبيض بنفي ما قاله وزير الخارجية الألماني من ان ترامب في زيارته الأخيرة للرياض أشعل الفتنة والحرب!

ولماذا ينفون ذلك، اصلاً؟!

لكن.. وضمن الحديث عن تدويل المشكل القطري، هناك عنصر مهم يتعلق بانتهاز دول ومؤسسات ومنظمات وأحزاب وشخصيات لفرصة الصراع والدخول على خط المعركة، بغية تحقيق مكاسب اقتصادية او مالية.

بمعنى أن دخول الدول الخليجية الغنية في المعركة مع بعضها البعض، شجّع وحفّز الكثير من الدول والشخصيات على المشاركة في الحرب الفتنة، مع هذا الطرف القطري او ذاك السعودي، أملاً في تحصيل صفقات تجارية او استثمارات، او حتى هبات وأموال. ولهذا فإن النار الخليجية استعرت بسرعة، لكثرة من اقتحم ميدان المعركة سواء في الجبهة الإعلامية او السياسية او غيرهما.

لو كان المتصارعون فقراء ما التفت اليهم احد!

اما صراع الأغنياء (الأغبياء) فكلٌ يبحث عن منفعة فيه، وفي ديمومته.

كان لافتاً مثلاً أن المانيا وفرنسا (وبقدر أقل بريطانيا) مستاءتين من الصراع السعودي القطري، ولأول مرة تكون ألمانيا بهذه الفاعلية السياسية في أزمة ما بعد البركسيت (خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي)؛ وكان الاستياء الالماني منصباً ضد امريكا، حيث فُهم من اشعال الفتنة الترامبية أنها تريد الاستحواذ على الإمكانات المالية القطرية والخليجية عامة، دون ان تُبقي شيئاً للحلفاء الأوروبيين!


الكويت وساطة أم ابلاغ قطر تهديداً نهائياً؟!

وبقدر ما كان هناك استياء اوروبي بل وسخرية من زيارة ترامب للرياض، وحسدٌ له لحصوله على مئات المليارات من آل سعود، فإن الأوروبيين هذه المرة لا يريدون ان يروا تكرار حلب قطر وأموالها، وهي التي تستثمر الكثير منها في البلدان الأوروبية.

ايران لا تبحث عن مكسب اقتصادي من قطر (وهو محدود)، بقدر ما تبحث عن مكاسب استراتيجية جيوسياسية، تتعلق بتعزيز دورها الإقليمي، وإضعاف الرياض عن مواصلة معاركها في اليمن وسوريا، وتأهيل دول سنية (مصر وتركيا وحتى اندونيسيا) لترث الدور السعودي المغامر.

المكسب الإقتصادي الإيراني تحدث عنه الاعلام السعودي بشكل مضخم، فعدا بعض السلع الغذائية من فواكه وخضروات ومعلبات يتم تصديرها الى قطر.. هناك رسوم استخدام الأجواء الايرانية من قبل اسطول الطائرات القطري، وهذه لا تزيد عن ١٤ مليون دولار شهرياً.

انحلال مجلس التعاون الخليجي

مجلس التعاون الخليجي أداة سعودية لفرض سياساتها على دول الخليج الخمس الأخرى.

لم يعد المجلس ذا فائدة أمنية، وهو الغرض الأساس من تأسيسه بعيد اندلاع الحرب العراقية الايرانية بداية الثمانينيات.

ورغم ان اكثر مواطني دول الخليج غير مقتنعين بأداء مجلس التعاون، ولا إنجازاته المحدودة، فإن الرياض كانت مقتنعة بأن المجلس يمثل اداة وصاية لها على الآخرين.

ولربما لهذا السبب تحديداً فشل المجلس.

فالرياض تريد سياسة خارجية واحدة يتم إقرارها في الرياض! وهذا ادى الى نفور سلطنة عُمان وقطر وحتى الكويت.

والرياض تريد عملة موحدة وبنكاً مركزياً موحداً، تسيطر عليه، ومقره الرياض أيضاً، مثلما هو المجلس نفسه بأمانته العامة.. هذا أدى أيضاً الى رفض الإمارات لأساس العملة الموحدة في حين ان سلطنة عمان اعلنت بأنها ستنسحب من المجلس في حال تم فرضها!

والرياض تريد قوات درع الجزيرة، لا لمواجهة المخاطر الخارجية، بل لتأكيد نفوذها السياسي عبر القوات المسلحة (١٥ الف جندي من ٢٠ الفاً جندي خليجي تابع لقوات الردع، هم سعوديون). والمثال الأبرز هنا، هو احتلال الرياض للبحرين عبر قوات درع الجزيرة.


ابن زايد للشيخ صباح: لا كلام لدينا إلا ما سمعته في الرياض!

وهكذا، فقد تحول المجلس عملياً الى أداة بيد السعودية لفرض اجندتها على بقية أعضائه.

لكن هذا المجلس المنفِّر والمقيِّد لأعضائه لصالح السياسات السعودية، لا تريد الرياض منه اليوم ان يكون الآلية لحل المشكلة مع قطر، بل لتصعيدها. وأهم ما ظهر هو تهديد قطر بطردها من مجلس التعاون الخليجي؛ وهذا التهديد قد سبق اطلاقه في ٢٠١٤، باعتبار ان الرياض تعتقد ان عضوية المجلس (امتياز)، بينما هو في الحقيقة (إلزام ومشكل) ولا يحمل اية امتيازات. او لنقل هو امتياز للرياض، والتزام وعبء على الآخرين.

قطر وجدت هذه المرّة ان التهديد في صالحها، فهي في الأساس من يجب ان يهدد السعودية بالانسحاب من المجلس، كون الشقيقة الكبرى المستفيد الأكبر منه، وكون المجلس بمثابة خاتم سليمان بيدها. وزير خارجية القطر قال بأنه لا يقبل أن يكون مجلس التعاون الخليجي اداة لانتهاك سيادة قطر والدول الأخرى. اي انه لا يقبل ان تستخدم الرياض المجلس لفرض سياستها الخارجية على اعضائه، وبينهم قطر.


التدويل للأزمة: ظريف في تركيا لمناقشة تطورات الأزمة القطرية السعودية

ومرة اخرى، صرح وزير الخارجية القطري بالقول ان السياسة الخارجية القطرية خط أحمر، ومواقفها من الدول تخصها وحدها وليس الآخرين.

وفور ظهور الإشارات الأولى لامتعاض قطر من المجلس، خبت تهديدات الرياض بطرد قطر منه.

لكن المجلس ـ وبسبب الأزمة الحالية ـ ونتيجة ما قامت به الرياض وابو ظبي، لم يعد لا ملتقى للتعاون، ولا هو مقر حكماء يحلون عبره مشاكلهم.

المجلس وعلى مر السنين فقد ألقه وفائدته.

أمنياً، فإن التنسيق بين الدول الخليجية وان تحسن في بعضها الا انه ارتدّ عكسياً في بعضها الآخر. والسبب هو تآمر بعضها على البعض، بل ومحاولات

بعضها ترتيب انقلابات ضد الأخرى (ابو ظبي وانقلاب في مسقط، والسعودية وانقلابها في قطر مثلاً).

عسكرياً، لم يعد المجلس قادراً على حماية اعضائه، واستمر الاعتماد على القوات الأجنبية، وعلى القواعد العسكرية الغربية المتكاثرة في كل بلد خليجي. فما هي فائدة مجلس التعاون ودرع الجزيرة في هذه الحالة، مادامت هناك قواعد امريكية وفرنسية وبريطانية، وحتى تركية، وربما في الغد ايرانية؟

نعم.. أثبتت الأزمة الحالية، بأن القواعد العسكرية لا توفر بالضرورة الحماية، بل قد تتورط في زعزعة الحكم اكثر وأكثر. هذا ينطبق على الموقف الأمريكي من قطر، وعلى قاعدة العديد فيها.

نشر الغسيل السعودي والقطري

كان القطريون يعتقدون بأن القاعدة ستحميهم من تغول السعودية، واذا بواشنطن تصطف معها. كيف تثق بحركة الأمريكيين وقواعدهم في ترسيخ ما يسمى بالاستقرار وتوفير الأمن والطمأنينة لمشايخ الخليج ومشيخاتهم؟

مجلس التعاون الخليجي الذي تزعم الرياض انه انجح مؤسسة إقليمية: ثبت فشله، وقصر أداؤه، والصراع مع قطر فضح كل التناقضات التي بداخله، وبالتالي فالأرجح ان اعضاء المجلس لا يشعرون بالأمان وهم داخله من شقيقتهم الكبرى/ السعودية. اليوم سلطنة عمان وقطر وربما الكويت أكثر ميلاً الى الخروج من المجلس، من أي وقت مضى.

لن تخسر قطر علاقتها مع السلطنة والكويت ان هي غادرت مجلس التعاون.

ولن تربح قطر... الرياض وابو ظبي والمنامة إن هي بقيت فيه.

فمعركة تكسير العظام الجارية، توفر وقوداً لصراع وألم قد يمتد لعقود.

انفضاح دعاة الإرهاب ومموليه

كشف الصراع القطري السعودي الإماراتي، بإدارة امريكا، ما كان مخفياً.

قطر تموّل الإرهاب القاعدي والداعشي.

والسعودية تفعل ذلك ايضاً، ومثلها الامارات.

والولايات المتحدة أعطتهم جميعا الضوء الاخضر، وسكتت عن نشرهم الفتنة الطائفية والارهاب، لقاء مصالح قصيرة المدى.

الآن.. وحدها اصبحت قطر متهمة بتمويل الإرهاب، وهذا ليس اكتشافاً جديداً.

لكنه كذلك بالنسبة لملايين العرب والمسلمين الذين كانوا فريسة تضليل اعلام قطر والسعودية والامارات.

الآن وقد اختلفوا، وصار كل منهم يفضح جرائم الآخر، اكتشفنا ان قناة (الجزيرة) كما قناة (العربية) كما (سكاي عربية)، تدعم الإرهاب وتروج له، وتطلق سموماً وأكاذيب لا حدود لها.

حينما كان العراق وسوريا ولبنان تتهم السعودية وقطر بتمويل العنف والارهاب، كان العالم ساكتاً ويسخر منهم، بل ويعيد الاتهام الى الضحية او الضحايا. اما المجرمون المتحالفون مع واشنطن، بمن فيهم تركيا، فهؤلاء أبعد ما يكونوا عن دعم الإرهاب.

ماذا سيقول العالم الآن، ازاء تصريحات ترامب وادارته عن تمويل قطر لجبهة النصرة واحرار الشام والقاعدة وغيرها؟ الآن بعد ان اتهموا قطر بكل ذلك، والأخيرة لا تستطيع النفي: ما هو العقاب وما هو الاعتذار للضحايا؟ ولماذا لم تقل امريكا ان قطر ارهابية وهي تعلم ذلك من سنوات طويلة، حسبما يقول ترامب؟



هل هي نهاية مجلس التعاون الخليجي؟!

السعودية هي راس الأفعى الإرهابي، هي مصنع الفكر الداعشي، ومنها الرجال والأموال تنطلق، وعبرها التآمر، فلمَ حوّل ترامب اتهاماته للرياض بدعم الارهاب الى قطر؟

في كل الأحوال هناك امر يستدعي الاشارة: ما قاله خصوم الرياض والدوحة بأنهما تدعمان الإرهاب، ظهر صدقه وصحته. وبناء عليه، انكشف كم هي قناة (الجزيرة) ناشرة للفتن موّجهه للطائفية والعنف، وكم هي تكذب، شأنها في ذلك شأن العربية، فهذه القنوات التي لم توفر شيئاً في اتهام خصومها في العراق وسوريا ولبنان وايران، صارت تتهم بعضها بعضاً.

الأخطر هو حجم الأكاذيب الذي روج لسنوات طويلة ضد الخصوم، وكذلك هبوط اللغة الذي استخدم، فلما اندلعت المعارك البينية القطرية السعودية الإماراتية، جرد هؤلاء نفس الأسلحة، واستخدموا نفس اللغة والخطاب المنحط، ما جعلهم جميعاً مفضوحين فاقدي المصداقية.



مفرخة الإرهاب السعودي تتهم الجميع وتبرئ نفسها!

واذا كان هناك من أمر يثبته الصراع السعودي القطري، فهو ان البلدين يدعمان الإرهاب والعنف والطائفية، وان أمريكا كانت وراءهما داعمة وتعلم بالأمر وتشجعهما، والآن تريد تحميل طرف واحد مسؤولية الهزيمة الكبرى لامريكا وحلفها في المنطقة.

خسرت الدوحة والرياض وابو ظبي ومعهم واشنطن مصداقيتها الى الأبد.

لهذا كانت الصدمة كبيرة حينما يستمع المواطن او يقرا حجم الإتهامات الموجهة لقطر، وحجم الأكاذيب الواضحة التي تساق من هذا الطرف او ذاك.

خسارة طرفي الصراع كبيرة.

لكن المعركة لم تنتهي، ولن تنتهي قريباً.

الإعلام السعودي: لغة هابطة زادت الأزمة إسفافا!

عبد الوهاب فقي

بعد ان احتفت وسائل الاعلام السعودية والاماراتية بشكل مبالغ فيه بمشاهد الرفوف الفارغة في محلات السوبرماركت القطرية، وتحدثت بشكل صريح عن آثار الحصار الاقتصادي الذي فرضته السعودية والامارات والبحرين على قطر، وتناقلت اخبارا اغلبها ملفق ومضخم عن ازمات مالية ومعيشية.. احست مراكز اتخاذ القرار بفجاجة ووقاحة هذا الموقف الذي يتشفى بجوع وحاجة مواطنين اشقاء، لا ناقة لهم ولا جمل في صراع الامراء ومن وراءهم من الدول والمرجعيات الدولية.

وفجأة وفي يوم واحد صدرت أوامر بالتراجع واستبدال هذه المواقف اللاأخلاقية بأخرى تمثل دور المتعاطف والمستعد للمساعدة، وجاء بعضها كاريكاتوريا ومثيرا للتقزز والسخرية، كما جاء على لسان وزير الخارجية عادل الجبير في واشنطن الذي اعرب عن استعداد بلاده لتقديم المساعدة في تأمين وصول المواد الغذائية للشعب القطري.

وما بين تصنع البراءة والارتباك، قال الجبير في واشنطن وهو يقف الى جانب نظيره الاميركي ريكس تيلرسون، أن مقاطعة قطر ليست حصارا، فبلاده وحليفاتها الخليجيات التي تحيط بقطر من كل الجهات، لم تغلق الموانيء والمطارات، بل منعت الطائرات والسفن من الوصول اليها.. وهذا برأيه ليس حصارا.





ولكي يزيد الموقف السريالي غرابة وبعدا عن المنطق، أكد وزير الخارجية السعودي استعداد المملكة لتقديم المساعدات الغذائية والطبية لقطر، إذا احتاجت إليها.. فجاز عليه قول الشاعر: لك الويل لا تزني ولا تتصدقي.

الصدمة الانسانية اصابت اولا الملك السعودي الذي ابلغ ربما بحجم العيب الذي سيلحق به جراء هذه الاجراءات الوحشية لحصار دولة صغيرة، وتجويع شعبها واهانته على خلفية خلاف سياسي بين حكومتي البلدين، فصدرت الصحف السعودية بعناوين مثل: (خادم الحرمين يوجه بمراعاة الحالات الإنسانية للأسر المشتركة السعودية القطرية).

وكان مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولوا مقاطع فيديوهات، زعموا فيها أن الملك سلمان أمر بمصادرة جميع الأملاك القطرية في السعودية.

كما برزت على السطح بشكل مؤلم مأساة الاف القطريين الذين طردوا من المملكة بشكل مفاجئ، او منعوا من القدوم اليها بهدف العمرة وزيارة الاماكن المقدسة، بعد ان حجزوا لاقامتهم في الفنادق السعودية.. ورفضت تلك الفنادق اعادة اموالهم بعد الغاء رحلاتهم، وهو ما استدعى تدخل ابن الملك السعودي الامير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، لاصدار امر باعادة اموال القطريين دون السماح لهم بأداء العمرة.

وبالفعل فقد ذكرت مصادر إعلامية سعودية، إن فنادق مكة المكرمة أعادت مؤخرا قيمة حجوزات المعتمرين القطريين، التى تجاوزت ١،٥ مليون ريال فى يومها الأول، كقيمة مقدم حجز أكثر من ١٣٣ غرفة فندقية، غالبيتها فى المنطقة المركزية المحيطة بالحرم المكي.

وبعيدا عن اسبابها وحلولها ومجرياتها، وهي متشعبة ومعقدة بلا شك، سنتوقف فيما يلي عند الخطاب الاعلامي المستخدم في هذه الازمة، والتي حولها الاعلام الى معركة نتنة، تجاوز فيها الطرفان كل حدود اللياقة والادب، ناهيك من اصول المهنة واخلاق العروبة والاسلام. فقد تمحور الخطاب الاعلامي السعودي حول المحاور التالية:

الدعوة الى قلب نظام الحكم

فتحت عنوان: (خمسة انقلابات في ٤٦ عاماً.. والانقلاب السادس ليس ببعيد).. كتبت صحيفة الرياض السعودية ان وسائل الإعلام تطرح اليوم علامات استفهام عديدة حول الوضع الداخلي في الدوحة، وإذا ما

كان هناك تلويح بانقلاب قد يكون السادس في قطر. وتساءلت صحيفة الرياض عما إذا كانت هناك إمكانية لتكرار قصة (العقوق) التي امتازت بها قطر منذ الحاكم السابق للدولة حمد بن خليفة الذي انقلب على والده وانتزع الحكم منه بلا حق.

وقالت الصحيفة ان أسرة آل ثاني قدمت اعتذارها للقيادة والشعب السعودي، وتبرأت من توجيهات (أميرها الطائش) على خلفية الرسوم المسيئة للمملكة التى نشرتها قناة الجزيرة.

وصدر بيان الاعتذار معنونا ببيان فرع أحمد بن علي من أسرة آل ثاني، وهو أول حاكم لدولة قطر بعد الاستقلال.. وصدور البيان رأي الرياض طبعا، يكشف مدى عمق الانشقاق ويشير إلى أن العائلة تعلن أن الكيل قد فاض بها من سياسات تميم، وأن قطر قد تكون مقبلة على انقلاب جديد فى الحكم يعيد الدولة إلى الأسرة الأصلية الحاكمة.

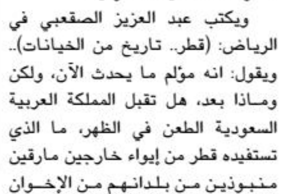
وبعد استعراضها مسلسل الانقلابات والخيانات والمؤمرات كما قالت، توقعت أن تشهد قطر انقلابها السادس على تميم من خلال سيناريوهين:

السيناريو الأول: بعد أربع سنوات من الحكم لم ينجح تميم في كسب أي صديق أو قريب، بل حصد عداوة الجميع، فالتهديد الأول الذي ينتظره يأتي من أسرة أحمد بن علي التي تسعى للانتقام.

السيناريو الثاني: يأتي التهديد الآخر لتميم من والده حمد بن خليفة آل ثاني، ونجله مشعل، الذى كانت قد أبعدته (موزة) عن المشهد لصالح نجلها تميم، وذلك للانتقام لنفسه.. وحتى يضمن لنفسه عودة هيبته التي أسقطها ابنه الطائش تميم.

وما بين التسريب الاعلامي والحرب النفسية، كتب يحيى الامير عن: (خطة تحرير قطر).. كما اسماها، باعتبارها تحت الاحتلال، اذا لا حرية الا بالتبعية لآل سعود، كما يرى مستكتبو الصحف السعودية.

يقول الامير ان كل شيء الآن جاهز للقطريين للبدء في تحرك حقيقي لرفض الاختطاف السياسي لبلادهم، واستعادتها من أيدي خاطفيها. وبرأيه لم تعد قطر للقطريين، ولم يعد لهم منها سوى المال والمساكن والمطار الذي يغادرون منه إلى العالم ويعودون إليها منه، أما الدولة والمستقبل والقرار والجوار والطمأنينة والمصير المشترك مع إخوتهم وجيرانهم، فلم يعد له مكان منذ أن حولهم النظام إلى مجرد بطاقات وطنية، وأرقام لا قيمة لها.



وليت الكاتب عكس المصباح على بلده ليرى تحت الضوء حال مواطنيه الذين لا يختلفون عن القطريين بحسب زعمه، في حرمانهم من الدولة والمستقبل والقرار والطمأنينة والمصير المشترك مع اخوتهم وجيرانهم!! ويزيدون عليهم بأن النظام لم يترك لهم المال والمساكن وحرية الحركة والسفر الى العالم كما يفعل القطريون.

الاتهام بالارهاب

وهذه هي التهمة الرسمية التي ترددت الاف المرات على ألسنة السعوديين... ومما جاء في عناوين صحيفة الرياض:

شرايين الإرهاب تتغذى من المال القطري!

التبرعات القطرية تذهب لدعم النشاطات الإرهابية في كثير من الدول.

الدوحة ودعم الإرهاب.. المال القطري الأسود يثير القلاقل في المنطقة.

والغريب في الامر تلك الجرأة التي يتمتع بها الاعلام السعودي في تزوير الحقائق، فرغم أنه سعودي، جنسية وتمويلاً ومرجعية دينية، فإن صحيفة عكاظ تنسبه الى قطر! وتقول: المحيسني جسر الانتحاريين لـ(الحور العين)..

ومرتزقة (قطر) يُحرّضون (دعاة) سعوديين!

التشهير وفضح بعض الأسرار

(المستأجرون) يواصلون الكذب.. وعلى (الفيفا) مراقبة دوري قطر لـ(الإرهاب)!

الإساءة للاعبي (الأخضر) محاولة يائسة لإبعاد التهمة عن الدوحة.. كما جاء في صحيفة الرياض.

والتي تضيف في عنوان اخر: قطر.. عندما تتخذ الرياضة وسيلة للغدر!

اما في عكاظ فنقرأ: فضائح قطر.. وأسماء (الذمم المشتراة).. قريباً.

حيث توعد المستشار بالديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، بكشف كل المدعومين من قطر من وسائل إعلام، ومنشقين، والمبالغ التي دفعوها لشخصيات سعودية.



ويكتب عبد العزيز الصقعبي في الرياض: (قطر.. تاريخ من الخيانات).. ويقول: انه مؤلم ما يحدث الآن، ولكن وماذا بعد، هل تقبل المملكة العربية السعودية الطعن في الظهر، ما الذي تستفيده قطر من إيواء خارجين مارقين منبوذين من بلدانهم من الإخوان وغيرهم، هل سيحققون رقيا وحضارة لها، لو كان كذلك لما غادروا بلدانهم ولأصبحوا من المرحب بهم في كل مكان.

وفي اطار التهديد الصريح يقول عبد الله مغرم: (قطر.. للصبر حدود!).

ويقلب لنا عبدالرحمن عربي المغربي في: (الأرشيف القطري الأسود). حيث يرى ان للخيانة القطرية جذورا قديمة وعميقة، منها افتتاح قطر مكاتب تجاريَّة إسرائيليَّة في ١٩٩٦م، وهذه ليست أوَّل أو آخر ملفَّات الخيانة السوداء، وفي ١٩٩٨م جاء رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز الدوحة ليحضر مؤتمرا اقتصاديًّا، حيث إنَّ العلاقات والتعاون بين القيادة القطريَّة وإسرائيل ممتدَّة منذ سنوات، ولا وجه للاستغراب، فالأرشيف التاريخي القطري أسود، وخائن، حسب قوله.

ويصعد هاني الظاهري فيعلن ان: (قطر دولة تحت الاحتلال)!

وكما يقول: فقد ظن نظام حكومة قطر بحماقة متناهية عندما انفضحت مقامرته بأمن المنطقة من أجل طموحات أكبر منه بكثير، أنه قادر على الخروج من النفق وتجاوز كشف الحساب، باتخاذ خطوات مراهقة يمكن أن تمنحه مزيدا من أوراق اللعب مع الجيران، متناسيا أن دخول المحتل لبلاده ليس مثل خروجه، وأن شرعيته انزلقت لمأزق تاريخي لن تخرج منه.

ويتناول خالد السليمان قضية: (الجزيرة ومشروع الفوضى الخلاقة)!

ويخلص الى انه: في واقع الأمر لم تكن الجزيرة مشروع إنتاج وسيلة إعلامية تخدم قضايا العرب، بل مشروع إنتاج خنجر يغرس في خاصرة العرب!

وبكل تشويهات البحث الجاد الذي يتصنعه الكاتب نقرأ عن: ظاهرة الدور القطري.. كما يراها خالد الدخيل.. وبنوع من اسقاط الاحلام على الواقع، او لاشباع غريزة الامراء السعوديين في السيطرة والهيمنة على الخليج، يرى الدخيل ان وضع حد لظاهرة الدور القطري أمر مشروع، بل واجب لحفظ التوازنات داخل الإقليم، ومع القوى التي تقع خارج الإقليم. لكن لا يمكن تحقيق ذلك من دون إصلاح الخلل في النظام الإقليمي الذي هو السبب الأول وراء بروز هذه الظاهرة. لا يكفي أن تهجو الدور القطري، أو الليبي، أو التدخلات الأجنبية والميليشيات المصاحبة لها. يجب القضاء على الأسباب التي أدت إلى ذلك. وهذا ليس ممكناً من دون أن تستعيد الدول الكبيرة دورها الطبيعي على المستوى العربي، وداخل مجلس التعاون على المستوى الخليجي. غياب أو ضعف الدول الكبيرة خلق الفراغات التي تسربت من خلالها الأدوار المضرة، والتدخلات الأجنبية، والميليشيات التي تتجرأ على منافسة الدول.

الدعوة للاصطفاف وعدم قبول الحياد

لا يقبل المتعصب انصاف الحلول، فاما انتصار كامل وسحق للعدو سحقا، او انها غصة تكاد تخنق اصحاب الافق الضيق، والذين لا يفهمون لغة السياسة والحوار والحلول التي ترضي جميع الاطراف.. ويكون فيها الجميع منتصرين!! لذا فقد تعددت الدعوات من قبيل:

(إخوان السعودية.. أين أنتم؟! سمّعونا صوتكم؟)! كما يصرخ مساعد العصيمي في وجه اولئك الذين كانوا الأكثر ضجيجا والأشد تفاعلا على المنابر ومواقع التواصل الاجتماعي.. حتى أن لا أحد يستطيع أن يجاريهم في ذلك ولا يجرؤ على انتقادهم، ليس إلا أن سيلا من متابعيهم خلفهم يقابلونك بأقذع الشتائم وأشد العبارات كيدا ولوْما، فلا قدرة لك لإقناعهم بالوثائق إن حدَث أحد مريديهم بما ليس له ونسبه لنفسه.



وعلى ذات المنوال يغزل محمد البلادي ويسأل: (لماذا يلزم شرفاء قطر الحياد؟!). ويقول: إذا ما تجاوزنا التفاهات التي يطلقها بعض (الإخونجية) ومرتزقة قناة الجزيرة، وأذناب ايران هنا وهناك، لأهداف (ارتزاقية) لا تخفى على أحد، فإنه يمكن القول إن الأشقاء القطريين قد لزموا الحياد بشكل كبير ولافت.

ولأنه من فعل ولاة الامر فالواجب تمجيده مهما كان قبيحا، وقبوله حتى لو كان مرا ومقززا، فمهزلة حصار قطر تعني ان: الخليج في بداية الانتظام ونهاية التشتّت.. عند أحمد الغز!

وهو موقف شبيه بموقف المفتي السعودي الذي وجد ان القرارات التي اتخذتها المملكة ضد قطر فيها مصلحة للمسلمين ومنفعة لمستقبل القطريين أنفسهم.

وامعانا في التشويه والتصويب على معارضي العدوان على قطر يكتب سعيد السريحي: (من زوار السفارات إلى زوار قطر). ويقول ان أولئك الذين لا يصدق عليهم إلا وضع (اعمل نفسك ميت) عليهم أن يخرجوا عن صمتهم وعن مسرحية الدعايات والإعلانات، لا لكي يتبرأوا مما جنوه فحسب، وإنما لكي يكشفوا ما كان يدور بين رؤوس الفتنة في قطر.

وهم من يسميهم عبدالله فدعق الطابور واحد، والخامس، وكلاهما مرفوض.. وهؤلاء هم من لا هم له، إلا أن يفتوا في قرارات الوطن، ويخذلوا الناس، ويحبطوهم، ويزوروا لهم الحقائق، ويزيفوا لهم الوقائع، ويروجوا الأكاذيب، ويتدثروا بأغطية الحكمة الزائفة.



ولا يوفر الاعلام السعودي احدا، اذ يجب ان

يـزج الجميع في المعركة التـي قـررهـا آل سـعـود، فرابطة العالم الإسلامي تعرب عن تأييدها لتصنيف قوائم الإرهاب المحظورة.. وتنهي عضوية القرضاوي في مجمعها الفقهي.. كما تقول الرياض.

والشقيق الضال - بنظرهم - يستورد رجال أمن.. وسط تساؤلات عن جدوى الاستثمار في قطر طبعا.

وتنقل المدينة عن مدير جهاز الأمن السوداني السابق قوله ان: (على قطر الانصياع لمتطلبات الأمن الخليجي).

ولكن من هو رجل المخابرات هذا وما مكانته؟ هذا ليس مهما، فالاهم ان تحشر الاسماء والتصريحات، وتتسع مساحة النقد لترضي وهم الزعامة والانتصار في الفضاء الاليكتروني.

وتواصل صحيفة المدينة بالكشف عن: (إرهاب وفتن خلف ستار التبرعات الخيرية).



وتوسع الهجوم ليشمل تركيا التي رأت المدينة ان قرارها كما وصفه بعض المحللين ليس قراراً عسكرياً بل هو قرار سياسي بامتياز، وهو ما يزيد من الشكوك حول نوايا الحكومة التركية، ومؤشر دامغ على أن حكومة أردوغان اتخذت موقفاً مؤيداً لقطر في أزمتها مع جيرانها من الدول العربية، وأن الحياد في هذه المبادرة غير وارد على الإطلاق.

واختصر جميل الذيابي المشهد بقوله عن قطر: (من مستعمرة عزمي والقرضاوي، إلى محمية أردوغان)! حيث رأى ان الأشد خطورة على الشعب القطري الشقيق اتجاه حكومة بلاده للانضواء تحت لواء تحالف (شر جديد)، هو معسكر طهران – أنقرة – الدوحة. وهو تجمع كل المؤشرات تشير إلى أن حكومة قطر متجهة نحوه بقوة وتهور، دون استبطان العواقب، واستكناه المحاذير، وستغامر القيادة القطرية بفقدان المنظومة الخليجية والولايات المتحدة، حتى لو بقيت قاعدة العديد في أراضيها.

كما وصف محمد الثبتي الموقف التركي في صحيفة المدينة بأنه لعب على المكشوف! وان ما يحلم به أوردغان ينطلق من رغبة جامحة لاستعادة مجد أجداده العثمانيين تدريجياً، عن طريق دعم الدول التي يتواجد فيها أنصار جماعة الإخوان، حيث يتخذهم أداة لتنفيذ أطماعه.

الشتم واللعن وكل اساليب الشيطنة

وهنا قد لا نستطيع الاحاطة بحجم الاهانات التي ساقها السعوديون ضد امير قطر وشعبها، وضد أبويه واجداده، مما يخجل له اي صاحب ضمير، او متمسك بالشرف والقيم.

كاتب اسمه ادريس الدريس يخاطب امير قطر: (يا تميم: قل للوالد: إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك.(

واحمد الجميعة يقرر ان: (لا حل مع تميم ووالده)! فمعطيات السيناريو المقبل من عمر الأزمة بالنسبة له يقول باختصار أن لا حل ولا ضمان للتسوية بوجود تميم ووالده، لأنهما أنكرا الجميل، وخانا العهد، وتسببا في مقتل وتشريد الآلاف من الأبرياء، وإثارة فوضى الربيع العربي، وكلها أعادتنا إلى الوراء سنوات من الزمن.. أمنياً واقتصادياً، والأخطر طائفياً، وبالتالي لا أعتقد أن الحل في قطر يتوقف عند شروط ينفذها تميم ووالده، أو يعوّل عليهما في ذلك، والأيام المقبلة ستكشف جزءاً من هذا التوجه، خاصة مع حملة التصعيد الدولية.



ويدعو محمد السعيدي القريين الى: العودة إلى الخليج الدافئ.. وكأنهم هم من خرجوا منه.. بل لعله يريدهم ان يعيدوا مطأطئي الرؤوس يقبلون ايدي محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، لينالوا الرضا القبول.. وبلغته الرصينة ينصح القطريين: لا تجعلوا إيران خياركم دون إخوتكم، فليست إيران سوى الآية الممحوة، والمتعلق بها كالمتعلق بِذَنَب الحمار، لن يستطيع جره معه، ولن يأمن أن يصقله بحافره.

وعلى رغم كل ما جرى وما آلت اليه فإن تركي الدخيل يقول ان هذه ليست (فتنة)! وذلك لكي يقطع الطريق على بعض المتعاطفين ربما سراً مع العدو، الذين ينبرون مع كل حربٍ تخوضها السعودية تجاه الأعداء،

ليروّجوا لمفهوم الفتنة بغير موضعه، بل يقحمونه إقحاماً أيديولوجياً، وذلك انطلاقاً من أقلّ أساليب الدفاع إثارةً للشكوك، إذ يدافعون عن العدو بمتاريس الفتنة اتقاءً للبوح بالانتماء، وذلك أضعف الإيمان.

ومن اساليب الشيطنة والتحقير: استهداف الرموز، سواء من العائلة الحاكمة، او بعض الوجوه المعروفة وصاحبة التأثير.. ومن هؤلاء الشيخ يوسف القرضاوي الذي رأى سعيد السريحي أن الأهم من مصادرة كتب هؤلاء الذين أسسوا لجماعات الإسلام الحركي، وأن يتصدى علماؤنا وباحثونا لكشف ما تنبني عليه كتبهم من زيف، وما تقوم عليه من محاولة التذرع بالإسلام لتحقيق مكاسب حزبية، على نحو يهدف إلى تأليب الشعوب، وإشعال الفتن وإشاعة الفوضى، وبدون ذلك سوف يبقى الفكر الذي حملته تلك الكتب يسري بين الناس على يد من تتلمذوا على يد القرضاوي وأشباهه.

والقرضاوي أنموذج لإرهابيي القائمة بحسب شاهر النهاري في صحيفة مكة.

ويتحدث علي القاسمي عن: الانفصام النفسي للـ... حركيين! ويخاطبهم: أيها الحركيون، تؤلم خيانتكم كثيراً ولكنها لا تُستغرب، كفتنا تقلباتكم وتناقضاتكم واهتمامكم بحقائب السفر والرصيد المتضاعف على حساب أوطانكم، وكفانا أن أصواتكم العالية انخفضت حين بات وطنكم يعري الخيانات، ويفتت عقيدة خنجر الغدر القطري وخيبات التنظيمات التي يرعاها للطعن فقط.

وحمود أبو طالب يرى ان المشكلة هي في اعتقاد قطر أن المتضررين منها غافلون عن ممارساتها أو غير قادرين على رصد كل مؤامراتها بالأصالة والوكالة، وهذه سذاجة متناهية، لأن هناك معلومات أخرى أسوأ وأخطر لم يعلن عنها بعد، لكنها سوف تعلن إذا دعت الحاجة باستمرار سياسة قطر في مغامراتها العبثية، التي تمثل خطرا كبيرا عليها ولا أحد سواها، لأن من تروم الإضرار بهم قادرون على حماية أوطانهم منها ومن غيرها.

ويسأل صالح الفهيد: قطر.. هل (تتوب)؟

وفي مقاله عن مـأزق قطر وحيرة جماعة الإخوان.. يريد مصطفى النعمان ان يبعد التهمة عن الوهابية التي يتهمها العالم كله بتوليد الارهاب وتفريخه، ويقول ان على الاخوان أن يعترفوا أن من تحت عباءاتهم خرجت كل الجماعات الإرهابية التي تعبث في كل أنحاء العالم.



ويعود محمد العصيمي الى بلوى القرضاوي.. الذي لا يهمه إن عاش أهل مصر أو ماتوا جميعا، وإن تقدمت مصر أو تأخرت، وإن جاع أهلها أو شبعوا؟ المهم لديه، ولو سُفحت دماء نصف المصريين، أن يبقى الإخوان في الحكم، ليقرّبوه من مطامعه، وإن ظلموا وتعسفوا واستأثروا بالرقاب والمغانم والمناصب.

وفي عودة الى اسوأ نماذج الدكتاتورية ومحاربة الفكر تقترح الرياض سحب مؤلفات القرضاوي من المدارس. وقد فعلت ذلك فعلاً وزارة التعليم.

وتقول ان رابطة العالم الإسلامي تعرب عن تأييدها لتصنيف قوائم الإرهاب المحظورة.. وتنهي عضوية القرضاوي في مجمعها الفقهي.

التهديد والتعالي والاستهزاء

ليس جديدا ان نتحدث عن الشعور الكاذب بالعظمة والتميز لدى النخبة النجدية الوهابية التي اوجدها النظام السعودي كحاضنة لافكاره وكحاجز بينه وبين الناس.. فالاصل في هذه الفئة هو التكبر والتعالي، وفي هذه المعركة التي فتحها لهم النظام فرصة سانحة لهم للتنفيس عن مشعارهم التي اضطروا الى كبتها واخفائها لضرورات التكاذب حول الاخوة والصف الواحد والخندق المشترك.. فقطر.. أقل من دولة.. وأكثر من منظمة إرهابية! كما يقول محمد الساعد في عكاظ.. ولقد تحولت من دولة ذات سيادة، أمامها مستقبل باهر ومدنية حقيقية، إلى مستوطنة هي الظهير للتطرف، تجتمع فيها عصابات و«غرائب سود» من شذاذ الأرض، حيث إرهابيون متقاعدون وجدوا أعمالا إضافية في إدارة وتدريب انتحاريين جدد، تجمعهم جميعا جماعة الإخوان المسلمين التي تسيطر على مفاصل الحكم في قطر.



ويتناول عبد الرحمن اللاحم مرتزقة قناة الجزيرة، كما يسميهم، اذ ان ما يحدث من الأبواق القطرية الإعلامية المستأجرة ليس ببعيد عما فعله الصحاف، فمذيعو قناة الجزيرة المرتزقة يقومون بذات الدور بشراسة ويمارسون ذلك التضليل، بل إنهم انتقلوا من الشاشة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لإخراج قيئهم القذر، ومهاجمة الخليج وإعلامه بلغة عدائية منبتة من الأخلاق والقيم!

فيا سبحان الله.. وكأن كلامه هو ـ عبدالرحمن اللاحم ـ من صفوة الاخلاق والقيم؟ ولكنه للاسف لا يرى عيب نفسه.

(إنه الجنون، أليس في قطر رجل حصيف؟).. يسأل محمد آل الشيخ.. وبكل جرأة يقول: لو عاد تميم إلى عقله، وقرأ المستقبل قراءة حصيفة، لاكتشف أن كل ما يطلب منه جيرانه الذين يحاصرونه، هو فقط مطلبان جوهريان لا غير، الأول: أن يكف عن التدخل في شؤونهم الداخلية، وتمويل المنشقين المعارضين؛ أما النقطة الثانية فتتمحور حول دعم حركات الإرهاب والتأسلم السياسي، سواء السنية منها، أو الشيعية.



والسؤال المباشر لمثل هذا الكاتب: هل تستطيع ان توجه خطابا مماثلا لاصغر امير من الدرجة العاشرة في بلدك بنفس الطريقة! وتقول له لو رجعت الى عقلك؟

والاغرب ان هذا الكاتب يوسف بن أحمد العثيمين ينصب نفسه حاكما مطلقا، ويقرر ان شريان الإرهاب والتطرف.. حان قطعه.. كأي داعشي يرى ان الحق ملك يمينه، وانه مخول بفرضه بقطع الاعناق وتفجير النساء والاطفال.



وفي ذات السياق عناوين: الانتحار القطري؛ لحمود أبو طالب

وقطر... السياسات وليس الأخبار؛ لمشاري الذايدي

قطر.. كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد؛ كما يقول عبدالرحمن اللاحم وتبلغ الحبكة اقصاها عند عبدالرحمن سعد العرابي الذي يصرخ: يا إلهي.. هذا انتحار سياسي!

وفي سؤال سعيد السريحي: قطر.. من يديرها من وراء ستار؟ وقطر ليست السعودية.. ولن تكون! كما كتب محمد الساعد.

تعريض المواطنين الى حالة من الضغط وفقدان الكرامة

فقد ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمشاهد وتسجيلات فيديو، تثبت ما تعرض له القطريون في السعودية، على يد اجهزة الامن وعلى المعابر الحدودية.. فبعد ان سلبت اموالهم واجبروا على الخروج من الفنادق على عجل، كانوا يتراكضون مذعورين، بينما تلاحقهم اللكمات والاهانات من كل حدب وصوب.. مشاعر عدائية تفجرت بوجههم من رجال الامن خصوصا دون ان يرتكبوا اي جرم، فقط ارضاء لرغبة امراء النظام.



والواقع ان السعودية وحليفاتها سارعت كما لم يحدث من قبل الى تشريع القوانين التي تجرم كل من يتعاطف مع قطر او يتهاون مع مواطنيها او يؤويهم او يتستر عليهم، وكأنهم مجرمون فارون من العدالة.

لذا فقد استقبل السعوديون والقطريون بالسخرية تصريحات من قبيل: شيوخ قبائل: ملك العزم والحزم لم يغفل عن الجانب الإنساني تجاه الأسر المشتركة السعودية القطرية.. كما في صحيفة الرياض..

واستثناء المتزوجات من سعوديين من قرار طردهن من المملكة، حيث احصت عكاظ ٤١٣ زواجاً قطرياً سعودياً مشتركا.

وذلك بعد إلغاء حجوزات المبتعثين على الخطوط القطرية

واضافة الى التأكيد على ان المشكلة مزمنة وان ما كان بين الاشقاء ليس الاخوة والعلاقة الحميمة بل المساكنة بين اعداء.. فإن ابرز ما تجلت عنه هذه الازمة هو:

المزيد من الارتهان والولاء للمستعمر الاميركي وادواته الاقليمية

وهنا لا بد من الاشارة الى ان قطر تتهم السعودية والامارات بالدس عليها لدى الادارة الاميركية، وانهما تمكنتا بدعم من اللوبي الصهيوني من إقناع البيت الابيض بأن قطر هي التي تمول الارهاب وابعاد التهمة عن السعودية. كما ان محمد بن زايد ولي عهد الامارات بذل جهودا لاقناع البنتاغون بنقل قاعدة العديد من قطر الى الامارات او الى السعودية.

وكان المراقبون قد لاحظوا الحضور الباهت وغير المرغوب فيه لامير قطر في قمة الرياض، واستبعاده من المشاورات الجانبية على هامش القمة، كما ان خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، كان موجها في قسم كبير منه لاتهام قطر وتركيا بدعم الارهاب واحتضانه.

وكما ان هذه الامارات والممالك كانت تتنافس لكسب ود المستعمر الاميركي، وتقدم له الهدايا والهبات لاسترضائه، سواء على شكل صفقات اسلحة لا طائل منها، او استثمارات غير مدروسه في المشاريع والبنى التحتية الاميركية، فإنها مع اندلاع هذه الازمة زادت من درجة انبطاحها وتمسحها على اعتاب البيت الابيض.

والكلام الذي نسب لأمير قطر جاء فيه قوله: إن قطر تتعرض لحملة ظالمة، تزامنت مع زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة، وتستهدف ربطها بالإرهاب.. وشدد الشيخ تميم على أن قطر نجحت في بناء علاقات قوية مع أمريكا.

الا ان الرئيس الاميركي فاجأ الجميع ومنهم حاكم قطر، ليس بكشف وقوفه خلف المؤامرة، وانحيازه الى جانب العدوان السعودي ضد قطر كما ضد اليمن، بل السرعة التي كشف فيها جميع اوراقه، فاتهم قطر بدعم الارهاب على اعلى المستويات، وطالبها بالانصياع والاستسلام. وهو ما احتفت به الصحافة السعودية ايما احتفاء.. فقالت الرياض انه: عندما تطالب الولايات المتحدة الأميركية قطر الالتزام بمذكرة تفاهم تم التوصل إليها في قمة الرياض، فذلك يعني أنها لم تلتزم التزاماً كاملاً بالاتفاق، مما يعني استمرار الحكومة القطرية في دعم التنظيمات الارهابية متجاهلة ما جاء في اتفاق الرياض.

بل إن مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك وقالت انه "كان إنجازاً لنا في الولايات المتحدة أن نجعل حكومة قطر توقع على هذا الاتفاق، فقطر تلك الإمارة الصغيرة كانت دوماً متمردة على أي ترتيبات تتصل بمكافحة الإرهاب». وهذا القول لا يترك مجالاً للتأويل أو التفسير أن واشنطن تعتبر الدوحة راعياً أساسياً للتنظيمات الإرهابية وداعماً مستمراً لها، وإلا لما كان التركيز على قطر دون غيرها من الدول الموقعة على اتفاق الرياض، وأبدت تعاوناً كاملاً في تجفيف منابع تمويل الإرهاب بكافة الصور والأشكال.



ونقلت عكاظ الخبر وقالت على لسان البيت الأبيض ان على قطر الالتزام بمذكرة تفاهم الرياض.

وتتالت العناوين التي تؤكد وقوف ترامب الى جانب السعودي فهو يشكر خادم الحرمين على القمة التاريخية مقدراً جهوده.. ويقول ان قطر

لديها تاريخ طويل في تمويل الإرهاب.. كما يقول وزير خارجيته ريكس تيلرسون ان الدوحة تدعم جماعات تمارس العنف.. بحسب صحيفة الرياض.



تصعيد الازمة ودفع المنطقة الى شفا الحرب

فقد عمدت السعودية والامارات على الفور الى حظر وسائل الاعلام القطرية، ومنع الوصول اليها على شبكات الانترنت.

وسحب السفراء ليس جديدا في علاقات هذا الدول ببعضها، ففي مارس ٢٠١٤ قررت السعودية والإمارات والبحرين سحب سفرائها من قطر.. وقبل ذلك في عام ٢٠٠٢ تطرق برنامج تليفزيوني بثته قناة الجزيرة القطرية الى مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز آل سعود، وأدى هذا البرنامج لسحب السعودية سفيرها صالح الطعيمي من الدوحة دون إعلان.

اما الموقف القطري، فقد رد القطريون على استحياء، ولم نر القدرات الاعلامية القطرية كما عهدناها في السنوات الماضية، وكيف برعت في التضليل والترويج للعنف والارهاب تحت مظلة الربيع العربي.. وما امكن رصده في الصحافة القطرية عناوين مثل:

الزبد يذهب جفاء في افتتاحية الشرق

واللهم احفظ قطر من شرور العابثين، لخالد عبدالله الزيارة.

ووجه قطر المشرق، لمحمد إبراهيم محمد الحسن المهندي.

يا إلهي.. هذا انتحار سياسي!

وقصة اختراق ما بعد منتصف الليل، لصادق محمد العماري.

واختراق موقع «القطرية» .. لن ينتصر الإرهاب؛ كما يقول أحمد علي في الوطن

والسقوط.. لرئيس تحرير الوطن محمد حمد المري

وقطر تتصدى للحملة الإعلامية التي تستهدفها كما في صحيفة الراية..

ولن يسوءك ما يقوله السفهاء يا قطر.

والمتآمرون؛ بقلم : محمد الأنصاري

وكلها عناوين دفاعية لرد لتهمة وتوجيه بعض الشتائم للعدو الجديد دون ان يرقى الامر الى مستوى حملة منظمة وممنهجة كما في الصحافة السعودية والاماراتية.

قاموس الشتائم

وفيما يلي عرض لاهم الالفاظ المهينة والشتائم والاتهامات التي استخدمها وساقها الاعلام السعودي ضد قطر واميرها وشعبها:

قطر.. من يديرها من وراء ستار؟

مراهقة.. انتحار سياسي... استفزاز.. ترتيبات مع المنظمات الارهابية.. وعلاقة مع اللوبي الاسرائيلي.. والنظام الايراني.. وحزب الله.. والحوثيين.. أدوار مشبوهة.. البغضاء في افواههم.. وهي قطرة في بحر.. تعمل ضد المصالح الخليجية.. تبحث عن دور اكبر منها.. تدخل عش الدبابير.. العمالة.. حالة من التضخم.. أضحوكة.. مسخرة.. تآمر.. فاضحة.. كريهة.. ضحلة.. بدائية.. مكشوفة.. العقوق.. لا يسمع النصيحة.. التخبط.. غير المفاجئة.. غير المستغربة.. الخداع.. ضرب استقرار المملكة ودول الخليج.. دعم الجماعات الإرهابية.. الإضرار بدول عربية.. السبب في استفحال الارهاب.. تدمير دول عربية.. التسبب بالازمة الاقتصادية.. دعم الحوثيين.. كسر العلاقة السعودية الباكستانية.. وتسميم العلاقة التركية السعودية.. دعم التخريب في البحرين.. دعم معارضين اماراتيين.. استضافة مطلوبين سعوديين.. وتمويل معارضين سعوديين.. دعم منظمة الكرامة.. ومساعدة القذافي لزعزعة امن السعودية.. تعزيز الانقسام الفلسطيني.. ايواء الاخوان الارهابيين.. والتحريض على الفتن في مصر.. ودعم جبهة النصرة.. نشر الاكاذيب.. غير منضبطة.. تفتقر الى الكياسة والحكمة وبعد النظر.. اضطرابات وفوضى وتطرف.. ممارسات مشبوهة.. غير عاقلة.. خطورة على الأمن الوطني والعربي.. ساعي بريد الارهاب.. المقزز.. الأوغاد.. أقزام.. مرتزقة.. بائدة.. قذرة.. الدنيئة.. مزبلة التاريخ.. بلا حياء.. مستعربون.. العين الحمراء.. أسوأ الحكومات.. تهور.. انفصام ازلي.. الفساد.. افعى تبث سمومها.. التخريب.. المكر.. امارة الثعالب.. الطعن بالظهر.. اللعب بالنار.. المشبوهة.. التيه القطري.. الشذوذ السياسي.. قطر نقطة.. قطر نتوء.. ضآلة الحجم.. المؤامرات.. الدس.. الغش.. مخلب قط.. الحاقدون.. شذاذ الافاق.. مفطورون على الخيانة.. خناجر في الخاصرة.



رأي الشرق

الزبد يذهب جفاء

اللهم احفظ قطر من شرور العابثين

ورد القطريون بالعبارات التالية:

السفاهة.. السفهاء.. جهالات.. بذاءات.. أعداء النجاح.. الأخبار المفبركة.. السقوط الأخلاقي.. فضائيات الضلال.. مؤامرة المهووسين.. الكلاب المسعورة.. الكلاب الضالة.. مسرحية.. التطاول والترهات.. المرتزقة.. الإعلام المأجور.. إثارة الفتنة.. محروق الأوراق.. خفافيش الظلام.. الجبناء.. سلوك شائن.. نفسيات مريضة.. سلوكيات شاذة.. غير سوية.. أحقاد سوداء.. مسخ مشوه.. دنيء.. الكذب.. الفجور.. الافتراء.. الخبث.. الحقد.. الحسد.. منتهى الوقاحة.. السقوط الأخلاقي والمهني.. إفلاس.. مثير للسخرية.. الأقزام.. لعبة مكشوفة.. كيد.. أصحاب الهوى.. كره.. سموم.. الوقاحة.. ملهاة.. سخافة.. بوق.. النفاق.. العفن.. المأزوم.. خفافيش الظلام.

السعودية والإمارات..

معركة كسب الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي

لم تكن ساحة المعركة مع قطر منذ لحظاتها الأولى تجري على القنوات الفضائية (العربية، سكاي عربية، الحدث، الإخبارية، وغيرها) فحسب؛ بل أن الجزء الأهم من الحرب كان يجري على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت عواجل العربية وسكاي عربية، وكافة الصحف السعودية والإماراتية والبحرينية والمصرية، ووكالات الأنباء.. تضخّ الأنباء والتقارير، والأكاذيب لتجييش الشارع، وتحقيق نصر مؤزر في الفضاء الاجتماعي، قبل ان يتحقق على ارض الواقع.

ما نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي أبشع بكثير مما نشرته الصحف وما تقذفه القنوات الفضائية. وهو في حقيقة الأمر لا يمثل الرأي العام السعودي، بقدر ما يمثّل وجهة النظر السعودية، التي حشدت كل كتابها ومواليها وصحفييها على مواقع تويتر وغيره، ضمن خليات أزمة، او حرب، تدعم الموقف الرسمي السعودي الإماراتي البحريني المصري.

متابعة الحرب على مواقع التواصل الاجتماعي، لها قيمة مهمة في معرفة تفاصيل الحرب على قطر، على الأقل الإعلامية منها، وكذلك الحرب النفسية، كما ان متابعة هذه المعارك توضح بعض المشاعر العامة الرافضة للحرب السعودية، وتبين جانب الصدمة مما يجري؛ كما تبين كيف ان آل سعود وآل نهيان يمارسون التشبيح على تويتر وغيره.

والأهم ان متابعة معركة التواصل الاجتماعي على قطر، تقود المرء لاكتشاف مآلاتها، ومآلات الإنشقاقات المجتمعية على خلفية الصراع مع قطر؛ والأبعاد التي يمكن ان تأخذها المعركة.

فيما يلي متابعة دقيقة لمجريات المعركة السعودية ضد قطر منذ بدايتها، على مواقع التواصل الاجتماعي.

(١)

التمهيد الأمريكي السعودي الاماراتي لمعركة قطر

هيثم الخياط

ربما كانت مفاجأة أن ينفجر الصراع القطري السعودي، والقطري الإماراتي، بعيد زيارة ترامب للرياض مباشرة.

وربما كانت مفاجأة أن يدلي أمير قطر بتصريحات، يتمّ تسريبها، حسب قول السعودية، يشير فيها الى مؤامرة ضد قطر، والى أن السبب في المشكلة الموقف من حماس والإخوان وإيران، والأهم تحريض امريكا على قطر من قبل الدولتين.

كانت هناك نُذر تجدد الصراع القطري السعودي الإماراتي قبل مجيء ترامب الى الرياض.

فقد علمت قطر بأن الدولتين، بذلتا جهداً كبيراً لدى الإدارة الأمريكية الجديدة، وفعّلتا العلاقات والإمكانات التي لديهما، لإلصاق تهمة الارهاب بقطر وحدها، وأنها تدعم القاعدة، وساعدهما على ذلك اللوبي الإسرائيلي، الذي قيل انه متضايق من حماس الإخوانية، ومعلوم ان السعودية والإمارات من أشدّ أعداء (الإخوان المسلمون).

قبيل انفجار الأزمة بأيام قلائل، وبسبب التحريض الاماراتي السعودي، اعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ايد رويس، عن مشروع قرار يسمح بمعاقبة الدول التي تدعم حماس وفروع الإخوان، والمقصود هنا تحديداً قطر. مثلما فعلوا سابقاً مع مشروع رعاة الإرهاب، أو ما سمي بقانون جاستا، الذي تم تفصيله على السعودية. وقال رويس بأن قطر تمول القاعدة وداعش وحماس وطالبان؛ واوضح ان قناة الجزيرة تستضيف قادة هذه التنظيمات، مهدداً بإحداث تغيير واسع في قطر؛ موضحاً أنه يجب ان يكون هناك ضغط كبير على قطر، يغيّر من سلوكها. وقال انه اذا لم يتغير سلوك قطر فيجب نقل القواعد الأمريكية الموجودة فيها وخاصة قاعدة العديد، التي توفر الحماية لقطر، كما قال أميرها.

روبرت غيتس، وزير الدفاع الأمريكي الأسبق، دعا الحكومة الأمريكية الى التفكير ببدائل للقواعد الامريكية في قطر والبدء بتحرك جزئي للضغط على قطر؛ وأشار الى ان قناة الجزيرة كانت تمجّد من يقتل القوات الأمريكية، وأنها كانت عامل نشر عدم الإستقرار. بل أن غيتس نقل كلاماً لجون ابي زيد، قائد القوات الأمريكية السابق، بأن الجزيرة كانت تقدم معلومات لأعداء أمريكا في العراق، في إشارة الى القاعدة والزرقاوي. وزاد غيتس بأن قطر هي من أكثر الدول ترحيباً بالإخوان المسلمين الذين تفرخ منهم منظمات ارهابية؛ مقترحاً ان تتابع

المخابرات الغربية استخدام قطر للإخوان وقنواتهم وشبكاتهم في نقل الأموال الى المجموعات الإرهابية، حسب تعبيره. واشار الى ان توقيع قطر اتفاقات مع ترامب لا فائدة منها، وانه سبق وان قدمت قطر التزامات لإيقاف دعم القاعدة ولكنها لم تلتزم بها. والحل بنظر غيتس هو التالي: (علينا ارسال مبعوث الى أمير قطر يحمل لائحة بالنشاطات التي يجب ان تتوقف قطر عن فعلها، وإلا فإن طبيعة العلاقة ستتغير). وهذا تهديد صريح.

استاء أمير قطر مما فعلته السعودية والإمارات؛ وتضايق من تكثيف الضغط الأمريكي عليه لفك ارتباطه بالإخوان المسلمين، ارضاء للسيسي في مصر، وكذلك ارضاءً لاسرائيل في مواجهتها مع حركة حماس، واخيراً ارضاءً للإمارات المهووسة بالإخوان.

اما الإتهامات بدعم الإرهاب، فالسعودية هي المنبع، وهي أيضاً متهمة لدى امريكا والعالم كله، ولكن الأخيرة تريد القاء التهمة على قطر وحدها، او ايران، او الإثنين معاً.

تعكرت العلاقات السعودية القطرية، والقطرية الأمريكية، فيما العلاقات مع الامارات سيئة للغاية والعداء مكشوف بين البلدين.

وايضاً قبل ان تندلع شرارة المعركة السعودية ضد قطر، لاحظ البعض تصاعد النقد القطري لدور الإمارات في اليمن، والتركيز على فشلها في منع الاغتيالات واعتماد القوات الاماراتية أسلوب القمع والاعتقالات. اعلاميون اماراتيون رصدوا الاعلام الذي تموله قطر، وكيف انه لم يكن مرتاحاً من زيارة ترامب الأخيرة للسعودية؛ وقالوا ان قناة الجزيرة قطعت تغطيتها لقمة الرياض لتنقل خطاب روحاني المنتصر في الانتخابات على خصمه رئيسي، واعتبر السعوديون ذلك دليل تحالف قطري إيراني! خاصة وان قطر كانت قد وقعت مؤخراً إتفاقاً عسكرياً مع طهران، ما أثار الرياض. وفي نتائج زيارة ترامب للرياض، اشار السعوديون الى تغريدات اعلامي الجزيرة احمد منصور الذي قال: (الأمة التي ينشغل أبناؤها بزوجة ترامب وابنته عن المشروع الذي جاء به، والحلف الذي يريد إقامته، هي أمّةٌ فارغة تستحق الرثاء). آخر يعمل مع قطر قال بأن (القادة العرب يخدمون أميركا إيماناً واحتساباً) في اشارة الى ال سعود.

غيتس وزير الدفاع الأسبق، يدعو لتحرّك ضد قطر!

وجاءت الطامة الكبرى في نتائج القمة الاسلامية الاميركية التي رعتها الرياض برئاسة ترامب، إذ كان واضحاً ان لقاء ترامب القصير مع الأمير تميم كان متوتراً، وان ترامب قرّع الأمير من جهة دعمه للإرهاب الإخواني بزعمه، ما يضر بحلفاء أمريكا في مصر واسرائيل.

زاد الأمر سوءً حين قررت الرياض ان تصدر بياناً ختامياً للقمة بعد انفضاضها، ما فاجأ الرؤساء وممثلي الدول العربية والإسلامية وهم في طائرات عودتهم الى بلدانهم، وبعضهم جاهر بالقول انه لم يكن مقرراً ان يصدر بيان فضلاً عن ان أحداً لم يعرض نص البيان او يناقش ويُقرّ.

في البيان تنديد بإيران، وبحزب الله، وبالإخوان، وبحماس، وهكذا من يدعمهم!

ومن هنا جاءت تصريحات امير قطر المفاجئة التي تم تسريبها الى وكالة أنباء قطر (قنا)؛ بعد أن تم اختراق السعودية والامارات ومن ورائهما امريكا الموقع ودسّ التصريحات لتبدأ الحرب على قطر.

الصحفي جميل الذيابي، رئيس تحرير عكاظ، قال لقناة الإخبارية السعودية بأن تصريحات امير قطر كانت رداً على قمة ترامب في الرياض؛ او هي نتاج نجاح القمم الثلاث في السعودية؛ وجريدة الرياض تقول بأن تصريحات امير قطر لا تتوافق مع نتائج قمم الرياض حينما قال حسب البيان المنسوب لتميم: (لا حكمة في عداء إيران فهي قوة اسلامية لا يمكن تجاهلها)، وهذا لا يرضي السعودية طبعاً.

مؤيدو حماس وقطر والإخوان، ردوا على مؤتمر الرياض في هاشتاق بعنوان (حماس ليست ارهابية)، وهاشتاق آخر بعنوان: (كلنا حماس) التي هي واجهة الأمة المُشرقة ومنارتها الرفيعة، حسب أحدهم؛ ورفضوا العبث الامريكي ومن معه بمفهوم الإرهاب وتفصيله حسب مصالحهم. وقال أحدهم الذي ترك جدة الى قطر منددا بقمة الرياض: (حين توصف حماس المدافعة عن ثالث الحرمين بالإرهاب في بلاد الحرمين، وأمام سمع وبصر قادة العالم الإسلامي.. فاعلم أن أمتنا في الحضيض).

تصريحات تميم

ماذا قال أمير قطر، رداً على الحلف السعودي الإماراتي المصري ومن ورائهم امريكا واسرائيل؟ على الأقل حسب التسريب السعودي بعد (تهكير) وكالة الأنباء القطرية.

نُسب الى امير قطر قوله بأن بلاده (تتعرض لحملة ظالمة تزامنت مع زيارة ترامب وتستهدف ربطها بالارهاب)، وأضاف: (نستنكر اتهامنا بدعم الارهاب)، ووجه الاتهام الى السعودية دون ذكرها: (ان الخطر الحقيقي هو سلوك بعض الحكومات التي سببت الإرهاب بتبنيها لنسخة متطرفة من الإسلام)؛ ووجه كلامه للسعودية والإمارات ومصر دون ذكرها بالإسم: (لا يحق لأحد أن يتهمنا بالارهاب لأنه صنّف الإخوان المسلمين جماعة ارهابية، او رفض دور المقاومة عند حماس وحزب الله)، داعياً تلك الدول بمن فيها البحرين الى مراجعة مواقفها المناهضة لقطر، وإيقاف الحملات والاتهامات.

وزعم البيان المنسوب لأمير قطر أنه انتقد ترامب لتوجهاته غير الإيجابية، مشيراً الى التحقيقات العدلية تجاه مخالفاته والتي لن تبق الوضع القائم المتوتر بين البلدين.

وردّ تميم ـ حسب البيان المنسوب له ـ على قضية القواعد العسكرية الأمريكية فقال أن قاعدة العديد (تمثل حصانة لقطر من اطماع بعض الدول المجاورة، وهي تمثل الفرصة الوحيدة لأمريكا لامتلاك النفوذ العسكري بالمنطقة). ومما قاله بشأن ايران هو أن (لا حكمة في عداء ايران، وانها قوة اسلامية لا يمكن تجاهلها وتضمن الاستقرار في المنطقة)؛ وانزعج الموالون للسعودية مما نُسب الى تميم حين قال: (أدعو الى ضرورة الاهتمام بالتنمية ومعالجة الفقر، بدلاً من المبالغة في صفقات الأسلحة التي لا تحقق الاستقرار في المنطقة).

(٢)

الحملة الإعلامية السعودية:

قطر تنفي والعربية تنبح!

فريد أيهم

بمجرد أن تم اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية، وبُدئ بنشر التصريحات المنسوبة لتميم، كان اعلام السعودية والإمارات، والبحرين، جاهزاً في بث مباشر على القنوات، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. بل كان الضيوف جاهزين، والتصريحات جاهزة، ما يؤكد ان الأمر (دبّر بليل) حيث افتعال معركة مع قطر، التي نفت التصريحات، واكدت اختراق موقع وكالتها الاخبارية، وجاءت بالإف بي آي، الذي أكد الإختراق، لكن الإعلام السعودي سخر من كل ذلك، وواصل حملته.

العربية عاجل @AlArabiya_Brk

أمير قطر: علاقتنا جيدة مع إسرائيل وحماس الممثل الشرعي للفلسطينيين #العربية_عاجل

Translate from Arabic

24/5/17, 12:23 am

لحظة بلحظة، كانت قناتا العربية وسكاي نيوز عربية التابعة للإمارات، تتابعان تطورات الموقف، وتنشران ما ورد في وكالة الأنباء القطرية. قناتا الحدث والإخبارية السعوديتين فتحتا النار كلٌ من جهتها في بث مباشر؛ حتى قناة طيور الجنة ما قصّرت!

بل حتى فوّال الطائف ومحلات هرفي ومطاعم سعودية اشتغلت في الحملة من مواقعها التي أصبحت مسيّسة في اللحظة.

كل حسابات الصحف السعودية، خاصة الاقتصادية، وصحيفة الوطن، وكل حسابات القنوات الفضائية السعودية،تمّ تفعيلها على مواقع التواصل الاجتماعي للتنديد بقطر التي تقيم علاقات مع ايران، ويا لها من جريمة!



كل تاريخ العداء بين قطر والسعودية تم استجلابه للتنديد بالموقف القطري، بما في ذلك الاتصال الهاتفي بين امير قطر السابق والقذافي الذي يتحدث فيه عن السعودية بلغة سيئة. حتى العلاقات القطرية الإسرائيلية تمّ استجلابها في المعركة؛ وكأن الإمارات والسعودية أقلّ انبطاحاً وتواصلاً مستمراً مع القادة الصهاينة. وكأن العالم نسي زيارات عشقي للكيان الصهيوني، او نسي العلاقات العلنية بين الامير تركي الفيصل مع قادة الصهاينة وتنسيقه معهم. لكن لم يكن هناك سوى قطر، العميلة لإسرائيل والتي تخرب الإجماع العربي، والتي تطعن في الظهر، بحسب الإعلام السعودي ـ الإماراتي.

مواقع الانترنت السعودية كانت حاضرة ايضاً وما لبث ان التحق الإعلام المصري والبحريني بالحملة. وفي اليوم التالي كانت قطر حاضرة في مانشيتات الصحف السعودية، التي تطعن بخنجر إيران؛ كما كانت قطر حاضرة في المقالات المكثفة: لماذا يا قطر؟ امير قطر يطعن الجيران بخنجر طهران.

في هاشتاق (قطر تنفي والعربية تنبح)، قال احدهم: (ليست العربية لوحدها، حتى واس ـ وكالة الأنباء السعودية، وصحيفة الاقتصادية، وسبق، ومِخْنِزْ الأخبار، وروتانا مازالوا ينبحون)، بتغريدات مشابهة.

تفاجأ الكاتب وائل قاسم من بث العربية تسجيل صوتي هاتفي بين شيخ قطر السابق والقذافي الذي يقول فيه الأول انه يسعى لقلب نظام الحكم السعودي الذي أذلّ مكة والمدينة. ومعلق قطري قال بأنها (ليلة سقطت فيها القنوات والصحف بأموالها ومحلليها.. لن تنجح الفتنة يا أوباش). وماجد الزهراني رأى في تصريح تميم عن قاعدة العديد بأن ذلك يعني أن قطر ترى في السعودية خطراً وجودياً عليها، وهو كذلك فعلاً. والمغرد وليد يخاطب قناة العربية فيقول: (أتفهم عداءكم لقطر، ولكن تصريح تميم المنسوب له جعلكم في موقع الحضيض. فلا أنتم محايدون ولا أنتم أذكياء في خصومتكم). أما صنهات العتيبي فقال أن قناة العربية وكلابها، عندهم فرصة للنباح من منتصف الليل حتى طلوع الشمس، وبعدئذ عليهم غلق أفواههم.



أما قطر، فقد أسقط في يدها، فكل ما فعلته هو نفي تصريحات الأمير، والقول بأن موقع وكالة الانباء القطرية اختُرق، ولم تفعّل قطر أدواتها لمواجهة لم تكن مستعدة لها، ولم تكن في البداية ترغب في تصعيد الموقف الذي بدا فوق طاقة تحملها ما أصابها بالدوران.

مغرد أخفى أسمه قال ان قطر تنفي، والعربية تسكب الزيت على النار، واعلام مصر يتكلم باسم السعودية في الهجوم على قطر. انها تصفية حسابات لا علاقة لنا بها. وفعلاً كانت الحدث والعربية والاخبارية وقنوات ابوظبي تستضيف الاعلاميين المصريين واحداً تلو الاخر لتغطية البث المباشر!

رئيس تحرير الوطن القطرية محمد المرّي، علق بيأس: (الاستمرار في التعليق على تصريحات ملفّقة، يؤكد سوء النيّة، ويكشف عن محاولة بائسة ورخيصة، وعن مصداقية مضروبة لهذه الوسائل ولخفافيش الليل). قطر بعد أن رأت ردّة الفعل الحادة من خصومها، انكمشت، وتراجعت، وبرّرت.

وزارة الخارجية القطرية كانت مجرد ناقل لنفي وكالة الأنباء القطرية؛ ويفترض أن الوكالة قد استعادت موقعها؛ لكنها من جديد نفت أموراً نشرتها لاحقاً، وكأن الاختراق لازال قائماً. ومن التناقض ان حديث الأمير كان منشوراً على كل المواقع القطرية الإعلامية، ما يعني ان الخرق مشكوك فيه. هكذا يقول

الخصوم.

الاعلام السعودي والإماراتي والبحريني والمصري لم يلتفت للنفي القطري؛ واستمر في حملته، بل انه سخر من الحديث عن اختراق. في ذات الوقت كانت وكالة الأنباء القطرية المختطفة تنقل عن وزير الخارجية القطري سحب سفراء قطر من السعودية ومصر والكويت والبحرين والإمـارات؛ ثم تنقل عن وزير الخارجية بأنه لم يقل ذلك وان تصريحه أخرج عن سياقه، وكل هذا كان يقوم به المسيطرون على موقع الوكالة من قبل توابع السعودية. وبالطبع كان الإعلام السعودي حاضراً ويسدد اللكمات لقطر واعلامها بما فيه الجزيرة التي انكتمت لأول مرة!

جابر بن ناصر المري
@JnAlMarri
أؤكد لكم بأن كل الأخبار التي تنشر حالياً عن سموالشيخ تميم بن حمد غير صحيحة، تبين أن هناك اختراق لوكالة الأنباء القطرية.
00:54 ,2017/5/24

قطري حاول ترقيع ما يصعب ترقيعه، وكـان متألماً من تصيّد العربية وسكـاي عربية لـلأمر، وصرخ في متابعيه على تويتر بأن كل ما تشاهدونه من (عواجل العربية) لا أساس له من الصحة. قطري آخر، أعلن ولاءه لأميره، وندد بالإشاعات ضد بلده.

لكن كان رواد الحملة السعودية والإماراتية على قطر رأي آخر بشأن الإختراق.


وكالة الأنباء القطرية
@QatarNewsAgency
قنـا | وزير الخارجية يعلن سحب سفراء قطر من السعودية ومصر والكويت والبحرين والإمارات وطلب قطر مغادرة سفراء هذه الدولة خلال 24 ساعة.
Translate from Arabic

هشام يرد على مدير الوكالة القطرية الذي قال بأن الاختراق للوكالة كان الساعة الثانية عشرة؛ في حين ان الخبر منشور قبل الساعة الثانية عشرة. واعلامي سعودي ظهر على قناة الإخبارية السعودية وصف تصريحات الشيخ تميم بأنها مراهقة سياسية، وان التصريحات لا بد ان تكون مرت على عدة قنوات قبل اظهارها في الإعلام، ما ينفي الاختراق. عبدالمجيد السعيد، احد اركان حملة آل سعود ضد قطر، سخر وطلب من القطريين ان يطلبوا من مخترق موقع وكالة انبائهم ان يحذف الخبر كذلك من حسابهم الرسمي في الإنستغرام. آخر ضمن الحملة قال ان تميم يخترق نفسه، وانه مع الحزم والعزم السعودي لا تنفع رقية الاختراق ولا حيلة الإستنجاد، وان فاتورة الإرهاب القطري فظيعة. واضاف بأن فاتورة ارهاب قطر ستحرقها، ودعوات المنكوبين ستلاحقها.

اعلامي سعودي آخر هو عبداللطيف آل الشيخ، قال انه في حال وجود خرق يجب على وزير الاعلام اعلان الاختراق تلفزيونيا. والصحفي صالح الفهيد رجح صحة تصريحات الشيخ تميم، ولكنه لم يشأ بثها رسميا، ولكن بسبب خطأ فردي من وكالة الأنباء تمّ بثّها. والصحفي محمد التونسي لاحظ الإضطراب القطري وقال ان وكالة قطر للأنباء قلبت الطاولة على نفسها بدعوى الإختراق.


قناة الإخبارية
Following
عاجل | أمير #قطر: #إيران تمثل ثقل إقليمي وإسلامي لا يمكن تجاهله.. وحزب الله مقاومة. #الإخبارية تصريحات_تميم #لبنان
alekhbariya.net/ar/node/30996
Translate from Arabic

وجميل الذيابي رئيس تحرير عكاظ يقول ان اي محاولة نفي قطرية للتصريحات لا تجدي. اما الإعلامي الإماراتي علي النعيمي فيسخر ويقول: (ستكثر الأخبار المفبركة لإثبات ان تصريحات تميم مفبركة). اعلامي آخر موال لآل نهيان قال: (يبدو أن عزمي بشارة ايضاً تم اختراقه. انها ليلة اختراق قطر ومرتزقتها).

وفي الصحافة السعودية تمت مناقشة: لماذا تصريحات تميم غير مفبركة؟ وصحيفة الوطن تقول ان قطر ازاء رد الفعل القوي ضدها تحججت بالإختراق وأن التصريحات مغلوطة. هذا الرأي أيّده الكاتب وائل قاسم وغيره. واضافت الـوطـن السـعـوديـة بأن نشر تصريحات الشـيـخ تمـيـم على كافة منصات وكالة الأنباء القطرية يُبعد حجّـة الإخـتـراق. والإخـبـاريـة السعودية تنقل عن خبراء تقنية جلبتهم بأن الإختراق المزعوم لوكالة انباء قطر غير منطقي. وعبثاً حاول عبدالله العذبة، رئيس تحرير صحيفة العرب القطرية تغيير الموجة، وقال بأن التغريدات التي تنشرها العربية على لسان الشيخ تميم لم تصدر عنه.

بحر الاشواق
@alman210
Follow
قطر تنفي
قناة العربيه تسكب الزيت على النار
اعلام مصر يتكلم بإسم السعوديه وتشن هجوم على قطر!!
تصفية حسابات لاعلاقه لنا بها.
#تصريحات_تميم

معاقبة تركيا.. بجريرة قطر!

في الثقافة الشعبية، إذا اختلف اللصوص لا تعرف من هو على حق ومن هو على باطل..والحال في السياسة لا يختلف كثيراً، خصوصاً حين يزدحم المسرح السياسي بعدد كبير من اللاعبين. بل والأهم من ذلك وأخطر، حين ينعدم تماماً الحس الإخلاقي بين اللاعبين، إذ يكونوا جميعاً محكومين لمنطق الغلبة وليس القيم أو حتى الجدارة.

اشتعلت حرب إعلامية سعودية - إماراتية على قطر، وطاولت كل شيء، وتجاوزت كل محرّم أخلاقي وشرعي وإنساني وقبلي، وهبطت الى ما دون القاع. بصرف النظر عن الأسباب والدوافع، فإنها لم تقتصر على قطر، وإنما بدأت تتمدد الى كل من هو محسوب حليفاً لقطر أو على علاقة مع جماعة الإخوان المسلمين.

وطالما أن الحرب الاعلامية بدأت بقطر، فكان من الطبيعي أن تستوعب في زمن ما قريب جداً تركيا. وأول مؤشر كان اعلان صحيفة (حرييت) التركية في ٢٩ مايو الماضي عن إلغاء السعودية لصفقة مع شركة ترسانت توزلا التركية بملياري دولار لشراء ٤ سفن حربية. ووفقًا للصحيفة فإن الشركة التركية كانت تعلق آمـالاً كبيرة على صفقة السفن، وتسعى لخلق فرص عمل جديدة، إذ تعاني الشركة من ضائقة مالية منذ عام ٢٠٠٨، الأمر الذي اضطرها الى طرد آلاف العمال.

لم يصدر أي تعليق من الجانب السعودي، ولكن مسؤولاً تركياً نفي الخبر ولكن دون حسم. وقال إسماعيل دمير، مستشار الصناعات الدفاعية التركية، في ٣٠ مايو الماضي، أن الأخبار المتناقلة عن إلغاء السعودية لصفقة السفن الحربية غير صحيحة، بل على العكس مستمرة. وأكد المستشار أنه إلى الآن لم يأتِ أي رد سلبي من الجاب السعودي حول الصفقة المنتجة في إطار مشروع «ميل غم»، للصناعات الدفاعية البحرية المحلية. وفي إطار نفيه للأخبار المتناقلة، قال دمير إن السعودية وجهت رسالة مباشرة أمس حول الموضوع، مؤكدةً استمرار الصفقة. وأشار دمير إلى استمرار اللقاءات بخصوص مشروعي «أتاك» و«ميل غم» مع باكستان والسعودية، في إطار الصناعات الدفاعية.

في السنوات الأخيرة عزّزت السعودية علاقاتها مع تركيا على قاعدة تحشيد المزيد من الدول السنيّة ضد إيران، وزادت من حجم الشراكة التجارية وتعد السعودية شريكاً تجارياً مهماً بالنسبة إلى تركيا، ووصل حجم التجارة الخارجية بينهما لنحو ٥،٥ مليار دولار مؤخراً، في حين كان يبلغ حوالي مليار دولار عام ٢٠٠٤. وفي أواخر ٢٠١٥ تشكّل المجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين. ولكن، بعد زيارة ترامب الى المملكة السعودية، باتت التحالفات السابقة الاقليمية غير ذات ضرورة، وأن الخصومة مع قطر على خلفية العلاقة مع الاخوان الملسمين سوف تنسحب تلقائياً على تركيا وعلى حكومة أردوغان، بهويته الإخوانية الواضحة.

(٣)

حجب قناة الجزيرة واعلام قطر

محمد شمس

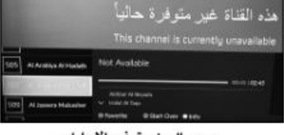
ساعات مضت فقط من تفجّر المواجهة القطرية مع السعودية والامارات ومصر، حتى قررت الإمارات حجب قناة الجزيرة، وحجب موقعها الالكتروني، وصحافة قطر كافة. وكذلك فعلت السعودية، ثم لحقت بهم مصر فحظرت واحداً وعشرين موقعاً اعلامياً قطرياً أو ممولا من قطر.

ربما خشي كل هؤلاء، أن تبادر قطر الى الرد بالمثل، فكان ذلك فعلٌ استباقي. ومعلوم ان الاعلام القطري خاصة الجزيرة هو الذي أشعل الطائفية والحروب الأهلية في أكثر من بلد عربي. في الإمارات كان الأمر سهلاً، فأغلب المواطنين لديهم اشتراكات بالكيبل؛ ومواقع النت سهل حجبها. الأمر في السعودية اكثر صعوبة، نظراً لأن المواطنين يعتمدون الدش (اللاقط)؛ ولديهم خبرة في فنون التهرّب من الحجب الرسمي. وكما هي العادة بدأ موظفو السلطة منذ بداية الأزمة الى التحريض كمقدمة: حاسبوا قناة الجزيرة والقائمين عليها، او احجبوها، بل احجبوا قطر نفسها كاملة عن الخليج. لكن المبادرة كانت من قبل الامارات؛ وجاءت مطالبات بحجب الجزيرة من قبل كل الدول العربية. ولم تتأخر السعودية في الأمر، فالتنسيق بين البلدين ومصر كان على اشده. وبدأ الأمر بالجزيرة، وصحف العرب والشرق والراية القطرية، ثم اكتمل حجب جميع مواقع الصحف والمواقع الاعلامية والتلفزيونية القطرية.


الجزيرة في الإعلام السعودي الإماراتي

هذا وقد نال الحجب استحسان رجال المباحث ولم يبقَ سوى (تصحيح مفاهيم من لوثت عقولهم هذه القناة ـ اي الجزيرة). آخر قال انها الجزيرة اصبحت فتنة وكان لا بد من تدخل الحكومات. وثالث قال ان المواطنين نعموا باستقرار نسبي قبل الجزيرة، وكان العداء كله منصباً على اسرائيل الى ان جاءت فتحول العداء بيني.

وصف احدهم ما جرى كلية من منظور قطري بأن ما قامت به السعودية والامارات أفعال صبيانية سخيفة. وسخر آخر بأن الإمارات لا بد ان تحجب قناةً (مُش فيها ضاحي خرفان). مغردة قالت انه طبيعي حجبها في الإمارات التي لا تريد لشعبها الاطلاع على الحق.



حجب الجزيرة في الإمارات

ونظرا لإفساد قناة الجزيرة، وهي كذلك حقاً، ولأن القناة ترعى الارهاب والتحريض الذي دمر الأوطان ومزق الأمة، وهي كذلك حقاً، ولكنه كلام حق يراد به باطل.. رأى البعض في حجبها عملاً انسانياً. اماراتي قال ان حجب الجزيرة خطوة مهمة في مكافحة الإرهاب؛ واعلامي اماراتي يقول ان الهدف هو الدعس على قناة الإرهاب ومن يدعمها الإخوان؛ واضاف انها نهاية الإرهاب، ووصفها بأنها بوق الإرهاب، وكعبة الإرهاب، ومنبع الإرهاب.

لكن مواطناً اعلن استياءه فقال: (سقطت العربية ونجحت الجزيرة. مجرد اختراق أربك اعلامنا. فلنبدأ بحذف قناة العربية الكاذبة). آخر قال بأن القنوات والصحف المصرية هي التي تهاجم السعودية وحكامها ولكن الحجب يكون للإعلام القطري.

الجزيرة تسيء لسلمان

ما يجوز للسعودي والإمارات واعلامهما.. لا يجوز لقطر!

رموز قطر مستباحة، السياسية والدينية، من قبل الاعلام السعودي. ولكن حذار ان ترد قطر أو اعلامها!

قطر التي صمتت ولم تفعّل ماكنتها الإعلامية ضد السعودية، رغم مئات المقالات وأطنان الشتائم السعودية، اختارت الإمارات في الرد، ووجهت بعض ردها اليها، مستخدمة صيغاً مطاطة، حتى لا تصيب السعودية وقيادتها بسوء. بل ان قطر حركت الكويت للوساطة لتهدئة الرياض ـ التي لا تريد أن تهدأ. وكيف لها أن تهدأ ومحمد بن زايد يحرك محمد بن سلمان كخاتم في إصبعه؟



كاريكاتير الجزيرة أثار عاصفة وتم حذفه

في كل يوم هناك في السعودية واعلامها ومواقع تواصل عملائها ودبابيسها، افتعال شيء جديد، يتم جلد قطر بإسمه. لا بد من مواصلة المواجهة حتى تركع قطر. فحين اتصل امير قطر بروحاني يهنؤه برمضان الكريم، وقبلها بانتخابه للمرة الثانية، ظهرت هاشتاقات ضد قطر، ومقالات تشتمه في الصحف السعودية، كدلالة على أنه عميل ايراني صفوي مجوسي.

رسام الكاريكاتير في قناة الجزيرة، الكويتي أحمد رحمة، نشر على موقع القناة كاريكاتيراً حول الحملة الاعلامية التي يشارك فيها السيسي. وظهرت صورة لخليجي، قال السعوديون الموالون انها للملك سلمان؛ واعتبروا ذلك إهانة وقامت القيامة، فاضطرت القناة الى حذف التغريدة من موقع الجزيرة، وحذف الكاريكاتير، وقالت القناة بأنها لم تقصد الاساءة للملك سلمان، وما حدث من ربط بين صورة الخليجي وسلمان، هو اصطياد بالماء العكر، حسب قولها.

هذا التراجع والاعتذار لم يفد قطر بشيء، فقد تحول الكاريكاتير الى هاشتاق بعنوان: (الجزيرة تسيء للملك سلمان). علقت عبير ساخرة: (يمكن الجزيرة تقصد رئيس كوريا الشمالية) وليس الملك سلمان. وكانت هناك تغريدة بكاريكاتير أيضاً حول صفقات السلاح السعودية مع امريكا، نشرها موقع الجزيرة، ولكنها

لم تثر الاعلام السعودي المتحمس للحرب.

المعارض السعودي الدكتور حمزة الحسن قال بأن الملك (سلمان بقرة مقدسة، يحق لها أن تشتم، ولا يجوز ان تُشتَم) وأن (ذوات آل سعود مقدسة، وذوات آل ثاني مُستباحة). واضاف بأن سلمان فوق النقد والتجريح، أما آل سعود فيحق لهم شتم امير قطر شخصياً بكل الوسائل، ولا يعتبر ذلك من الإسـاءة بنظرهم. وعلـق الحسـن على المعـركـة الإعـلامـيـة بقوله ان القطريين يظنون بأن عدم الرد بالمثل على الإعلام السعودي سيهدّئ المشكلة، عكس ذلك هو ما يحدث، لأن آل سعود يفسرون عدم الرد بأنه ناتج عن ضعف. والرأي من وجهة نظره هو ان تفتح قطر النار الإعلامية على آل سعود وإعلامهم معاملةً بالمثل ليخرسوا. ومن بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة.

> Just_Nawwaf
> #حجب_قناة_الجزيرة قرار رائع وكان يجب إتخاذه منذ زمن لكن ان تصل متأخر خير من ان لاتصل،
> يجب علينا الان تصحيح مفاهيم من لوثت عقولهم هذه القناة

> واحد من الناس !
> #حجب_قناة_الجزيرة واختراق وكالة الأنباء القطرية وفبركة تصريحات على لسان أمير دولة قطر وكلها في يوم واحد • أفعال صبيانية سخيفة مثيرة للضحك!

ولاحظ مغرد بأن (اعلامنا يسيء لقطر ٢٤ ساعة، واذا بادلوهم الإساءة قالوا هذه هي قطر). لكن الجيش السلماني الإلكتروني، دخل ليستخدم ألفاظه المعتادة ضد الخصوم وقال ان قطر دولة الخيانة، وكفاكم خيانة وغدر، فقد حولتم الوطن العربي الى دمـار وجـحـيـم. والمغـرد وليد يخاطب سلمان (البقرة المقدسة): (محشوم يا قائد الأمة من نباح كلابهم ونهيق حميرهم عبر قناتهم الخـنـزيـرة). وعـادل العمري يقول ان الإخوان هم السبب في افساد وتوريط قطر.

> اخبار السعودية
> #عاجل
> رسمياً
> اكتمال حجب جميع مواقع الصحف القطرية.. بعد #تصريحات_تميم المسيئة لـ #السعودية ودوّل الخليج.
> #حجب_الجزيره_في_السعوديه

الاعلامي السعودي فهد الاحمري يعلق بأن الأقنعة المأزومة انكشفت، يقصد قطر. والصحفي الرسمي محمد الساعد يقول ان (القطرجية عديمو الوفاء، خونة الأوطان، قابضون على أموال الغاز الحرام). ووصف قطر بأنها (دولة النتوء الترابي، التي تختبيء وراء الإخونجية، ورجيع القومجية البعثية). وختم بأن سفهاء أبناء عزمي بشارة وصلوا الى نقطة اللاعودة، ومعهم الخونة ومتلقو الرواتب والرشاوي من العَذْبَةْ (وهو رئيس تحرير صحيفة العرب القطرية). والاعلامية نـورة شنار تـصـرخ: (إلا سلمان يـا أذنـاب إيـران.. لكي يتقرب الى ايـران، عليه أن يسيء لنا علانية). لكن الناشطة على موقع تويتر وداد منصور تقول بأن قناة العربية تسيء للشيخ تميم، مثل الجزيرة تسيء لسلمان، ووصفت ذلك بانه (هواش بنات.. سِبّبي وأسيب).

> حمزة الحسن
> الملك سلمان بقرة مقدسة يحق لها ان تشتم ولا يجوز الرد عليه.
> ذوات آل سعود مقدسة وذوات قطر مستباحة!
> #قناه_الجزيره_تسيء_للملك_سلمان

الغريب ان الاعلامي عبدالله الجهيمي يصفع قطر ذات اليمين وذات الشمال ويقول انه مضطر لذلك وانه علامة حب للقطريين، وأنه متألم وهو يفعل ذلك! وقال من حق القناة ان تتذاكى على قطيعها، وليس من حقها ان تعتبرنا اغبياء. اما ابن عاقول فرغم انه لا يثق بقناة الجزيرة، إلا أن الملك سلمان أساء للأمتين العربية والإسلامية كما أساء لشعبه ايضاً. وحذر المغرد ضياء بأن الاعلام السعودي (يقطع كل خطوط الرجعة.. ما يصير)، واضاف: (حان وقت التهدئة). وأمسك ضياء العصا من المنتصف: التطاول على سلمان غير مقبول، وعلى اعلامنا عدم التطاول على الشيخ تميم.

الاماراتيون مسوّرو النيران والفتنة، كانوا حاضرين في كل المعارك الإعلامية، وبينهم وسيم يوسف المصري الاصل وخطيب جامع الشيخ زايد الكبير، الذي نفخ النار فقال: (تكفي هيبتك يا سيد العرب سلمان مهما تطاول الأقـزام). طبعاً هذا كله يحدث في رمضان، حيث لم يتم تقييد مثل هؤلاء الشياطين!

الـيـمـنـي ابـراهـيـم الـوشـلـي المـجـروح ككثيرين من سياسة قطر واعلامها وقناة الجزيرة، تساءل ومـاذا سيحدث ان اســاءت الجـزيـرة لسلمان، قبلها ترامب اساء لهم ولمملكته وشعبه، ومع ذلك استقبله بالأحضان وبخمسمائة مليار دولار. واضاف بأن الجزيرة اساءت لغالبية البلدان والشعوب العربية، اما سلمان (فمجرد وجوده على هذه الدنيا أكبر اساءة). ووجه الوشلي متابعيه الى لغة الشتائم المنحطة (كي تدركوا مدى ما نعانية ولازلنا من الخسة والانـحـطـاط والـدجـل الاعـلامـي للعدوان.. انظروا تناولهم لبعضهم البعض).

> د. عزيز عياني
> من يشاهد الحرب الإعلامية المُراهقة الحاصلة بين بعض دول الخليج، سيعلم لماذا رفضت السلطنة الاتحاد الخليجي.
> #قناه_الجزيره_تسيء_للملك_سلمان

مغرد عماني ساءه التهريج واللغة المتوحشة والقذرة للإعلام السعودي والقطري والامـاراتـي وقال: (من يشاهد الحرب الاعلامية المراهقة بين بعض دول الخليج، سيعلم لماذا رفضت السلطنة الاتحـاد الخليجي). الاعلامي السعودي سعود البلوي يقول ان الجزيرة أبعد ما تكون عن الحياد؛ وكأن العربية او غصب واحد، او الإخبارية او سكاي عربية، او قنوات السيسي محايدة وغير مؤدلجة!. والإعلامية الإذاعية ايمان الحمود قالت أنها استفادت درساً من الأزمة وهو أن (ما زرعته الإمـارات في السعودية قد حصد أكـثـر ممـا زرعـتـه قطر). في اشـارة الى استثمار وسيطرة محمد بن زايد على محمد بن سلمان.

> محمد - بك - الساعد
> #قناه_الجزيره_تسيء_للملك_سلمان
> من هم " القطرجية "
> عديموا الوفاء خونة الاوطان
> القابضون على اموال الغاز الحرام

> Ebrahim Alwashaly
> #قناه_الجزيره_تسيء_للملك_سلمان
> وإن اساءت لسلمان فقد اساءت لغالبية البلدان والشعوب والعربية
> اما سلمان فمجرد وجوده على هذه الدنيا اكبر اساءة

وعادت وضربت تحت الحزام فقالت: (الأزمة السياسية أثبتت أن بيننا شيطان ـ ربما تقصد محمد بن زايد؛ والأزمة الإعلامية أكدت أن بيننا زعران).

ومـن اعلامي الى آخـر، وهـذه المـرة مع المحامي والحقوقي المزعوم عبدالرحمن اللاحم الذي قال (النظام القطري ينتحر، ومحشوم يا بو فهد، وغيرك مذموم مدحور تطلخت يداه بمصافحة قطعان الفُرس). النظام القطري يتجه للتصعيد والعدوان ويكرر اساءته للسعودية وقيادتها؛ بل ان رسم الـكـاريـكـاتـيـر يمـثـل عداءً سافراً من النظام القطري المراهق، حسب اللاحم، أحد أعمدة ماكنة اعلام ال سعود.

> ايمان الحمود
> الدرس المستفاد من كل ما حصل : ان مازرعته #الإمارات في #السعودية قد حصد أكثر مما زرعته #قطر !!
> #تصريحات_تميم

ويهدد ناصر البهيجي حكام قطر: (اللي ما ربّاه الزمان، يربّيه سلمان). والامير خالد آل سعود يقول: لا جديد لدى القطريين، قوتهم كلها تنحصر في هذه القناة الهابطة، يقصد الجزيرة. والاعلامي السلطوي ابراهيم السليمان يضرب تحت الحزام حين يسأل الاخوان السعوديين: أين هبّتكم التي رأيناها لخمسة ايام لزعيم خارجي، فالان هذا تطاول على ملك بلادكم. ويضيف: وكأني أرى الخذلان! لكن حسب محمد الساعد: (قلوبهم في الدوحة وسيوفهم علينا). وحان قطف رؤوس الخونة إخوان الشيطان في السعودية، وسؤالهم من أين لك هذا؟

(٤)

فرسان الحرب مع وضد قطر:

المعركة الحقيقية هي مع ايران!

سعدالدين منصوري

سُقيت قطر كأس سمّ دون أن تستطيع أن ترد!
تماماً مثلما فعلت بغيرها. فطابخ السمّ آكله.

كثيرون في العالم العربي موتورون ضد قطر وقناة الجزيرة، بسبب اشاعتها للحروب الأهلية والطائفية.

في الحملة السعودية الإماراتية المصرية كان صوت قطر الرسمي مخنوقاً الى حد بعيد.

لكن بعض المحازبين من ذوي الميول الإخوانية حاول الدفاع، ولكن صوته ضاع سدى تقريباً.

الصحفي الإخواني السعودي عبدالله الملحم كرر ان تصريحات مكذوبة وان الاعلام المضاد لم يكن ينشر النفي القطري (الرأي والرأي الآخر)، وكأن قطر والجزيرة كانتا تفعلان ذلك! عبثاً كان تبرير الفبركة والإختراق، حتى وإن كان صحيحاً!

كساب العتيبي مع قطر لم ينتقد آل سعود بل قناة العربية، وكل الإخوانيين فعلوا ذلك: (اللي قريب من العربية يعلّمها ان الجماعة نفوا. قطر كلها نفت. حتى سوق واقف نفى. تراها مصخت). واضاف بأنه يرى حرباً اعلامية ضد قطر. ودافع كساب عن نفسه أنه مع قطر وليس بالضرورة ضد بلده السعودية. آخر قال ان الأغبياء الذين كلّفوا العبرية (اي العربية) بالهجوم على قطر نسوا ان كلمة الأمير في حفل التخريج كانت تبث مباشرة. والعتيبي بصق على من أسماهم (فروخ دحلان، وشلّة المسبار) يقصد مسؤولي مركز سعودي اعلامي في الإمارات. والإخواني القصادي تألم: (ما حصل البارحة ضد قطر يثبت بأن قاع العهر مازال بعيداً عن إعلامنا الدحلاني). والشماسي أسقط مفردات تركيا على السعودية: (الكيان الموازي يسيطر بقوة على منابر الإعلام). والكاتب باسم إمرأة يقول: (اخي الخليجي الحر، لا تخذل شقيقتك قطر)؛ واضاف: (تمخض اعتدال فنهش الشقيقة قطر)، واعتدال هو مركز محاربة الارهاب الذي افتتحه ترمب مؤخراً!

الإخواني الليبرالي قال ان العربية وسكاي نيوز تمارسان العهر؛ واضاف بان رئيس مركز اعتدال مشكلته ليست مع فكر الإخوان بل مع السلفية، وسيحارب السلفية وسيدعي بأنه يحارب الإخوان. وقد صدق في هذه حقاً.

الاخواني الطائفي مهنا الحبيل كانت رسالته واضحة: كيف ستنجحون في محاربة ايران وانتم تواجهون قطر؟ وكيف ستحاربون السلفية الجهادية اذا ضربتم قطر؟ اما الاخواني محمد اليحيا القى باللائمة على وزير الإعلام الجديد وليس على محمد بن سلمان والملك وولي عهده؛ وعزف على ان ايران هي المستفيد من مهاجمة قطر؛ وناشد الملك ان يوقف العبث اي الهجوم على قطر؛ والذي تستفيد منه ايران العدو الأول (وليس الصهاينة)، بل ان اليحيا يتهم العربية وسكاي الاماراتية بالإنحياز لإيران! واشار الى ان الأمر مدبّر، فكيف استطاعت قنوات السعودية والامارات تجهيز الضيوف والمحللين في فترة قصيرة؟ انه اعلام ايراني بامتياز، كما يقول.

الداعية الإخواسلفي قال ان الأمر دُبّر بليل: اي ان هناك مؤامرة على قطر؛ ووصف الاعلامي الاخواني زياد الدريس خصومه بأنهم مرتزقة؛ والغريري يتحدث عن سقوط مهني جماعي للإعلام السعودي؛ والشيخ السروري سعد الدريهم يرى ان هناك انقلاباً في السياسة الاعلامية السعودية غير مألوف؛ وفرحان يمتدح مواقف قطر وقتالها الى جانب السعودية (ولتذهب العبرية الى الجحيم). ايضا الاخواني سليمان الضحيان يتساءل: ما مصلحتنا في إذكاء اختلاف مع دولة شقيقة؟

وعموماً هناك بين الإخوان وغيرهم من يعتقد بأن هناك مؤامرة امريكية سعودية اماراتية لضرب قطر او تاديبها على الأقل. الداعية سعد التويم يتهم الإمارات بترتيب المؤامرة مع الأمريكان: (ما رُبَط فصل اليمن، قالوا: نفصل السعودية عن قطر). واضاف بأن المتآمرين رتّبوا الإختراق والمحللين والتوقيت مثلما حصل في انقلاب تركيا.

لكن هناك من رد بأن كراهية قطر للدولتين نابع من أنهما دمّرا مشروع قطر الإخواني في السيطرة على العالم العربي. المغرد فيصل يرى ان محمد بن زايد هو رأس الفتنة وهو الذي حرّك الاعلام السعودي عبر محمد بن سلمان طبعاً. ووليد يقولها صريحة بأن الإمارات وراء ما جرى؛ والمحامي اسحاق الجيزاني يرى ان قطر والسعودية دبرا اختراق وكالة قطر للأنباء ونشر تصريحات ملفقة. والسبب ان قطر وقعت اتفاقية تعاون عسكري مع ايران مؤخراً ويريدان الغاءها.

بقي أن نقول أن هناك شخصيات اعلامية سعودية واماراتية معروفة اشتركت بكثافة في الحملة الاعلامية ضد قطر بالمقابلات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. هؤلاء هم جيش آل سعود الاعلامي.

الصحفي يحي الأمير أحدهم، وقد دعا الى (البحث عن عقلاء في الدوحة للحديث معهم) اي انه لا يعترف بالحكم القائم، ويريد اسقاطه. ومن الإمارات برز الإعلامي علي النعيمي؛ وكان سليط اللسان ويرى ان اللعبة انتهت وان ما يترتب عليها مواقف حازمة ضد قطر. اما عبدالرحمن اللاحم، المحامي المزعوم والاعلامي الشبيح المنحاز لآل سعود، فإنه قاتل بيديه وأسنانه لصالح آل سعود؛ وقد عيّر أمير قطر بأنه جبان، لأنه تراجع عن مواقفه بحجة الإختراق (هذا السلوك يسوّيه مغرد مو أمير يزعم الزعامة). يقول اللاحم. وسخر اللاحم من امير قطر العظمى ومن عزمي بشارة مستشار الأمير الذي يدير حملة اعلامية ضد السعودية حسب قوله. واللاحم هو الذي اشار الى اغلاق منفذ سلوى الحدودي لخنق قطر ـ شبه الجزيرة، ثم كرر الآخرون وشرحوا على ما قال، واحيانا بلغة هابطة.

هناك أيضاً الصحفي احمد عدنان، أيضاً هو واحد من الغروب الاعلامي، وقال ان تميم يمكن ان يكون ممثلاً غير شرعي لقطر. وهناك خالد المطرفي الذي يهدد قطر بترامب، وان خارطة المنطقة ستتغير بالكامل. وقد هدد امير قطر: احذر الحكيم اذا غضب. وهناك منصور الخميس، فسياسة قطر في كل الأحوال لا تخدم مصالح الخليج. ولا ننسى محمد آل الشيخ، الذي سخر من تميم الذي يمكن ان يغيّر اسم ديرته من (مشيخة قطر) الى (جماهيرية قطر التميمية الشعبية العظمى). ويضيف بأن حاكم قطر الحقيقي هو آية الله القرضاوي؛ ويرى ان حماس اخوانجية وبالتالي لا تختلف عن داعش والقاعدة، ولا معنى لدفاع قطر عنها. ويبقى شيخ قطر متهور، وهذا سيكلف أذناب قطر المتأخونين في بلادنا كثيراً. المهم بنظره: اخرجوا الإخونج من جزيرة العرب. هذا هدف سام لمصر والسعودية والامارات واسرائيل المبتلاة بحماس.

(٥)

كعبة الملاعين والمرتزقة

قطر العار.. ترحّل محمد العتيبي للسعودية

توفيق العباد

بعد أربع وعشرين من حملة الرياض وابوظبي والقاهرة الاعلامية والسياسية ضد الدوحة، سلّمت الأخيرة ناشطاً حقوقياً سعودياً، كان في طريقه الى النرويج التي منحته اللجوء السياسي حتى قبل أن يصل اليها.

كانت جريمة قطرية بحق، استفزّت حتى اولئك الذين يؤيدون قطر، وبينهم معارضون من ذوي الميول الإخوانية.

المعارض في المنفى سعود السبعاني، قال ان تسليم قطر الناشط محمد العتيبي للسعودية، لم تكن الأولى، فقبله كان مشعل المطيري، الذي سفّره والد تميم الى المغرب للتملص من الجريمة، ومن المغرب تم تسليمه لآل سعود. وسخر الحقوقي في المنفى يحي عسيري من تسمية قطر نفسها بانها (كعبة المضيوم) ونصحها: (توقّفوا عن خطب ودّ من يأتمرون بكم). والمعارض الثالث في المنفى عماد الحواس، خاطب القطريين: بن سلمان يصفعكم بأذرعه الاعلامية فتكتفون بالرد على الإمارات، يا جبناء. واضاف بأنه من العار ان يدافع احد عن قطر وأن يصله خبر تسليم الضحية للجلاد ولا يندد بمن فعله. والاعلامي في المنفى غانم الدوسري يكتب: (النرويج تقول خلّوه يجينا ويعيش بكرامته، وقطر التي تدعم الثورات تُسلّمه للمراخين) يقصد آل سعود. ايضاً فإن المحامي في المنفى اسحاق الجيزاني ذو الميول الإخوانية يصرخ: (عار) ويسأل: (أين قواعد الشريعة في حماية المستجير، اين هي الأعراف العربية، أين ذهب القانون الدولي الإنساني؟).


الناشط الحقوقي محمد العتيبي

حتى حزب الأمة الاسلامي الاخواني السعودي، استنكر الفعل المشين الذي قامت به قطر تجاه محمد العتيبي؛ وحتى الاعلامي والمعارض في المنفى ذو الميول الاخوانية عمر عبدالعزيز يستاء فيقول: (يجلدكم محمد بن سلمان فتأتون صاغرين خاضعين وتقدمون له هذا الحقوقي ككبش فداء؟! خبتُمْ وخسرتم). وسأل: لماذا انتهكتم العهود والمواثيق؟ واذا ما تصالحتم مع السيسي غداً فكم معارضاً ستسلّمونه؟ وخلص الى ان العار يلاحق قطر امس واليوم وبكرة. وختم محذراً طالبي اللجوء الهاربين من القمع والاستبداد: (احذروا من ترانزيت دول النصّ كُمْ حقوقياً).

من جانبه دان المحامي والحقوقي في المنفى عبدالعزيز الحصان ما فعلته قطر وقال: (الخليج يضيق بالإنسان، وممتلئ بالعُمران والإعلام)؛ واشار الى ان دستور قطر في مادته الثامنة والخمسين يقول بأن تسليم اللاجئين السياسيين محظور، ولكن آل ثاني لا يهمهم الدستور، بل ارضاء آل سعود.

خبر ترحيل الناشط العتيبي جاء من حسابه في تويتر؛ وتولت زوجته في حسابها بتويتر شرح التفصيل، وكيف ان النرويج اعطت العائلة اللجوء من الدرجة الأولى وقطر تغدر بهم. وقالت بأن تحذيرات المنظمات الحقوقية الدولية بعدم تسليمه لم تفد (فالخائن ليس له ذمة حتى في الشهر الفضيل)؛ وشرحت بأن زوجها الناشط قد اقتيد من المطار وكان هو وعائلته في طريقهما الى النرويج، وكلبشوه كأنه مجرم وارهابي ورحلوه في الليلة نفسها. واستنتجت: (خليجنا واحد في القمع والإستبداد والظلم)؛ وسخرت من أن قطر كانت قبل ايام قد استضافت مؤتمراً عن حقوق اللاجئين؛ وخاطبت زوجة العتيبي حكام قطر: (بعد كل ما فعلته السعودية ومازالت تفعله بكم، قمتم بتسليمه بكل نذالة وجبن؟). انه (عارٌ وشنارٌ في جبين قطر الى يوم الدين، التعامل بهذه الخسة مع لاجئ في ارضكم). وشكرت سلوى ـ زوجة العتيبي ـ جميع الشرفاء الأحراء الذين وقفوا معها في محنة زوجها، وفضحوا الجريمة النكراء التي اقترفتها قطر بحقه، وحق عائلته.

المغردة المواطنة روان، كانت الأكثر تألماً لما جرى للناشط العتيبي، وقد غرّدت بالكثير في موقعها مندّدة بالجريمة.

في التحليل قالت بأن العتيبي يدفع ثمن تصريحات تميم المتهورة. تميم يحاول استرضاء آل سعود بكل خضوع وذل، عبر الغدر باللاجيء. وعن قطر قالت بأنها كعبة (الملاعين والمرتزقة) اي انها ليست كعبة المضيوم. وخاطبت الخارجية القطرية: (النشطاء واللاجئون ليسوا كبش فداء تسترضون بهم الحكومة السعودية. احترموا تعهداتكم للمجتمع الدولي). وأضافت: (يا جبناء: طالما أنتو مشْ قدْ المسؤولية، ليش توقعون على اتفاقية عدم تسليم اللاجئين؟).



المنظمة السعودية الاوروبية وصفت السلوك القطري بالمعيب للغاية؛ واشارت الى ان قطر لم تستمع لعشرات الرسائل والبيانات بأن عليها ان لا تمنع العتيبي من مغادرة ارضها ليصل النرويج. وأدانت أمنستي السلوك القطري المشين. المأساة ان قطر لن تستفيد الا الخزي وأن الخلاف مع السعودية يتجه نحو القطيعة. وحصة الماضي تقول بأن قطر تظن انها بتسليمها الحرّ العتيبي سترضي آل سعود. ال سعود لا يرضيهم الا دمار قطر.

وقدمت الناشطة سعاد الشمري نسخة من سلوك قطر وقالت انها (نسخة ملعونة لمن سماها كعبة المضيوم. ولعنة لمن قال أنها تدعم حقوق الناس. ستخضع قطر وستقدمكم جميعاً كبش فداء يا إخوان).

واخيرا الشيخ ترامب يسخر من انصار قطر من الإخوان: (من كان يعبد قطر فإن قطر قد انبطحت!).

وعموماً لم يخدم ترحيل قطر للناشط العتيبي موقفها، حتى بين حلفائها، بل ان بعضهم شمت بها، وانقلبت مواقفه تماماً.

(٦)

الصراع القطري السعودي

الإنحدار الى (الأعراض) وآل الشيخ: تميم ليس منّا!

سامي فطاني

الحملة السعودية متواصلة سياسة واعلاماً وتهديداً واتهاماً، وبلغة هابطة ومن كل المنصات الاعلامية.

صحيفة الاتحاد الإماراتية تسعّر: اغلقوا الحدود مع قطر؛ فهي داعم للإرهاب، وآل سعود أبرياء؛ ثم ان قطر على خطى ايران؛ والتقارب مع ايران جريمة تقول صحيفة المدينة. حتى منتخب قطر الرياضي هو منتخب مرتزقة، تقول عكاظ.

اما الهاشتاقات التي ضد قطر، فهي أكثر من أن تحصى أو يتم مراقبتها.

لكن الانحطاط ليس له قعر، فقد تعرضت صحيفة الاقتصادية الى عرض أمراء قطر، وقالت أن الشيخ حمد استخدم زوجته موزة، واجهة للمشاريع ذات الطابع التغيير للمجتمع خشية من رد فعل الشعب القطري.

شكلت التغريدة صدمة للمواطنين، خاصة وأن آل سعود وفضائحهم تملأ كل مكان، وهذا يفتح عليهم الباب واسعاً لمن أراد. وظهر هاشتاق بعنوان (الاعلام السعودي ينزلق للأعراض)، تضمن شبه اجماع ضد آل سعود واعلامهم وانحطاط لغة وأخلاق مرتزقتهم.



)الا الاعراض يا إعلام الخزي؛ لن يجرونا لهذا الانحطاط)، يقول اعلامي قطري؛ ومغرد من آل ثاني كتب انه منحنى خطير تقوده السفيهة جريدة الإقتصادية. والله عيب. ثم اين سلمان عن هذه المهازل، هل يعقل ان يكون هذا نهج دولة يفترض ان تقود الامة الاسلامية؟ اعلامي سعودي يقول ان هذه السقطة لا تمثل الشعب؛

والغامدي يقول ان الاعلام السعودي قذر جداً، وقبل فترة اتهمت الشرق الاوسط الشيعيات العراقيات في اعراضهن واليوم قطر. آخر يقول ان الرّبعْ غلبوا الاعلام المصري في السفالة والكذب؛ ثم ان قائد الحملة الاعلامية هذه هو محمد بن سلمان الذي صار العوبة بيد ابن زايد.

المغرد عادل الفالح يعتذر لأهل قطر؛ والزهراني يطالب بمحاسبة الصحيفة لانها تعدت على رمز للقطريين؛ والحقباني يقول ان ابو جهل وزمرته لم يفعلا مثل هذا؛ وكان بعضهم كفر الأميرة موزة، ووضعها بمقام امرأة أبي لهب؛ بل هناك من طالب بقتل (bananah) فهي رأس الحية وأساس كل مفسدة وارهاب. والشنيفي يرى التعرض لموزة ويؤيده، لأنها والدة تميم.

وتألمت سحر: اما ان تركب موجة استحمار العقول وتؤيد هذه السفالة، أو أنك خائن لوطنك. خاب من علمكم معنى الوطنية. وعموماً فصحيفة الإقتصادية لم تقصر فهي في طليعة المواجهة السعودية. تقول: قطر منذ التأسيس امارة للإنقلابات والخيانات واللعب بالنار؛ ورئيس تحريرها لسخرية القدر يكتب مقالة حول قطر بأنها (تُسيّس اقتصادها وتهمّش شعبها. ويسأل: أين تضع قطر أموالها؟).

لو غيركم سأل كان يستحق الجواب، اما آل سعود وزبانيتهم فهم الفاشلون اللصوص اكثر الناس فساداً وإفساداً من الذين ضيعوا حقوق المواطن. وحقاً من بيته من زجاج سعودي لا يرمي غيره بالحجارة!

واخيراً حذفت الاقتصادية تغريدتها؛ لكن الاماراتيين واصلوا طعنهم في تميم وأمه. فهو صبياني، وامه حاكمة. ثم ان تميم طفل تافه متهور أرعن تقول بنت زايد؛ رد عليه فإن (حقارة قطر)، وهو هاشتاق، لا تكمن في قناة الجزيرة، بل في الممارسات؛ وتم تصوير امير قطر بالعمامة الشيعية، ما دعا الاحسائية وداد للقول ساخرة: (انا من يومين اتساءل من هالسيّد؟ لخبطتوا معلوماتنا الله ياخذكم).



هذا وقد اصدر آل الشيخ، كهنوت آل سعود والوهابية، بياناً قالوا فيه ان امير قطر لا صلة نسب له بجدهم زعيم الوهابية، وطالب البيان بتغيير اسم مسجد قطري حمل اسم الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

غانم الدوسري قال ان آل الشيخ أوسخ وأقذر أسر الجزيرة العربية، وقال انه قرأ بأن أصلهم هندي؛ وان زعيم الوهابية ارهابي، وتسمية مسجد باسمه دعم للإرهاب. ومضاوي الرشيد ترى ان زج الانساب في المعركة مع قطر سيفتح باب السؤال عن نسب آل سعود، وهو نسب يهودي كما هو معروف؛ وقد تحدث عن ذلك ناصر السعيد والمسعري وغيرهم. وقالت الرشيد انه لم يظهر في التاريخ كهنوت مثل آل الشيخ، يتوارثون المناصب ويغيرون الأدوار. وقد كان شغل ال الشيخ محمد بن عبدالوهاب تكفير ابناء الجزيرة العربية من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها، فهم مجرد شلّة مكفراتية سلطانية.

خالد الحقباني
@khaledalhaqbani
Follow

حتى أبو جهل وزمرته لم يفعلها!
وفعلتها #صحيفه_الإقتصادية بكل وقاحة !
ومع من ؟
مع أهلناوأنسابناوجيراننافي #قطر
#الاعلام_السعودي_ينزلق_للاعراض

مغرد آخر قال ان آل سعود متوهقين بعائلة آل الشيخ، وسيستبدلونهم بمشايخ روتانا ومعتقد جدهم الوهابي سيتخلون عنه. ووصفت الحربية فينوس بيان آل الشيخ بالتافه، وكأن نسبهم يرجع لآل البيت! ثم ما حاجة حكام قطر التميميين لنسب آل الشيخ وكعبهم أعلى؟

واقترح الدكتور الشمري تغيير اسم المسجد الى مسجد الشهيد سليمان بن خويطر الذي قتله المكفراتي محمد بن عبدالوهاب. ويصف الحقوقي يحي عسيري العلاقة بين آل سعود وآل الشيخ في تغريدة رائعة فيقول: (مكفّراتي تعاقد أن يبيع الدين على قاطع طريق؛ ورعاة المواشي صدقوهم. عيال العصابة لازالوا يفزعون لبعض).

(٧)

تصعيد سعودي حادّ: قطع العلاقات مع قطر!

محمد الأنصاري

انفجرت الأوضاع في منطقة الخليج، حين أكمل حلف التآمر الإماراتي السعودي مخططه، وأعلن قطع العلاقات مع قطر، ولحقت به مصر والبحرين، والمالديف وموريشيوس التي نفت الأمر وقالت ان من أعلن قطع علاقاتها مع قطر مفتري، ثم لتلتحق موريتانيا فجزر القمر، ولتخفف الأردن من تمثيلها الدبلوماسي مع قطر، وتغلق مكتب قناة الجزيرة، وكذلك فعلت المغرب..

عبد المحسن هلال
@AbdulmohsinHela
Following

#الشعب_الخليجي_يرفض_مقاطعه_قطر
الشعب لم يؤخذ رأيه في المقاطعة
ولن يؤخذ رأيه في المراجعة
فلم كل هذه الحماسة ضد أشقاء
أينها ضد (إسرائيل)

لم يكن قطع العلاقات السياسية مدهشاً، انما المدهش قطع كافة العلاقات مع قطر الاقتصادية وحتى الشعبية، وطردها من التحالف العشري المعتدي في اليمن، وتهديدها بالطرد من مجلس التعاون، وقطع الأطعمة والواردات الغذائية بحراً وجواً وبراً، وعدم التعامل بالريال القطري، وحظر الطيران القطري منه واليه، وغيرها من الإجراءات، بما فيها ارسال قوات سعودية الى الحدود القطرية، والتهديد علناً باسقاط حكم تميم وتسليمه لفرع آخر من آل ثاني.

انها حرب سعودية بكافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة، مدعومة من ترامب من أجل ابتزاز قطر مالياً؛ وهي حرب بدأت بفرحة سعودية بغرض تأكيد الوصاية على قطر وغيرها، وبعد نحو ثلاثة أيام من قطع العلاقات بدأت المعركة تأخذ طابعاً مختلفاً، ولاحظ الجميع ان السعودية والإمارات تخسران، حتى الجمهور الخليجي نفسه.

في السادس من حزيران، في ذكرى النكسة، وفي شهر رمضان، جاءت عواجل العربية والسعودية واعلام الامارات وغيرها لتبشر بقطع العلاقات مع قطر!

القرارات السعودية تسارعت ضد قطر لتشكل صدمة مثلما فعلت في حرب اليمن؛ لكن الصدمة وقعت على المواطنين الخليجيين كافة، الذين استغربوا بشاعة الاجراءات ضد من كان يُعتبر شقيقاً بالأمس؛ كما استغربوا حجم الأكاذيب والأباطيل السعودية والاتهامات المفضوحة ضد قطر.

الرياض في اعلامها قطع شعرة معاوية، فهذا أوان الحزم. لم يترك شيئاً محرماً في العرف القبلي او الخليجي او السياسي او الديني الا اخترقه. التحريض والسخرية والإهانة، والفحش في القول وفي الفعل؛ والاعتداد الكاذب بالذات، مختلط كله بمزاعم تحقيق انتصار على قطر! لهذا شبه المطبلون سلمان بالإله، وما يفعله بيوم الحساب. انه درس تأديبي من مغرور فقد عقله؛ ومن اعلام نظام تسافل الى حدود غير متوقعة.

سيتحارب ملوك الطوائف حتى يفنون عن بكرة أبيهم؛ هكذا وصف الوضع الحقوقي السعودي الدكتور حسن العمري؛ وهكذا وصف الأمر ايضاً الدكتور عبدالله الشمري. والمغرد محمد العلائي علق: (لو شئنا لقلنا: انها خناقة بين عيال ترامب. احنا ما علينا). والاعلامي نادر الروقي وصف اجراءات الامارات والسعودية بطرد القطريين من السعودية بقوله: (هذا هُبَالٌ والله. بيننا وبين القطريين نسب وقرابة. طلعونا منها، دامنا ما لنا قرار بالأساس). وطالب الدكتور وليد الماجد حكومته السعودية بمراجعة قرار حصار قطر برا وجواً، لتاثيره سلباً على الشعب القطري. والمعارض الدكتور حمزة الحسن يرى ان معركة السعودية مع قطر خاسرة، وما يجري علامة من علامات انهيار الدولة السعودية. فقراراتها لا يحكمها عقل ولا منطق ولا مصلحة. انه الجنون السعودي. والمغرد فهد يسأل حكامه: (اتحاصرون اخوانكم في الدين والعروبة والنسب والقربى والجيرة، لم يمنعكم في ذلك خلق الإسلام ولا مروءة الجاهلية)؟

تحسّباً للمعركة وردة الفعل استدعت وزارة الداخلية مغردين محسوبين على قطر، حسب زعم عين اليوم التابعة لجريدة عكاظ؛ وحذرتهم من التذاكي بأي شكل في الأزمة الحالية وطلبت توقيعهم على تعهدات بأن يخرسوا طبعاً!

وفي وقت سرّب الاعلامي المعارض غانم الدوسري خبر وصول قوات سعودية الى الحدود القطرية؛ سخر الدكتور وليد من أن (جزر المالديف، خَوِيِّتْنا، اللي قطعت علاقتها مع ايران وهيْ ما تدري وشْ السالفة.. أبشّركم قطعت علاقتها مع قطر). والمغردة نجمة تقول ان الاجراءات لا توحي بتوجيه صفعة لقطر فحسب، بل هي اعلان حرب؛ وترى ان الموضوع تخطى الخلاف السياسي الى خلاف ومهازل بين شعوب الخليج؛



وقالت انه كلما واجهت الحكومة السعودية مشكلة مع دولة ما (منعتنا من السفر) واضافت مخاطبة الامراء: (تتسوّقون في اوروبا وتحرمونا نتسوق من الدول القريبة؟).

اما المغرد تأبّطَ شرّاً فذكرنا بحجة ال سعود حين استضافوا الطاغية ابن علي وهي احترامهم للأعراف العربية، ويسأل: (اين احترامكم للأعراف وأنتم تطردون اشقاءكم القطريين؟). الغريب ان مجلس وزراء آل سعود يرى ان قطع العلاقات مع قطر طريق للحفاظ على الوحدة العربية! ومثله ما قالته الصحفية هيلة المشوح بأن قطع العلاقات مع قطر امتداد للحكمة السعودية. هذا ما دفع الاكاديمي اسعد ابو خليل ليسخر: (بلاد العرب أوطاني، من الشام الى جزر المالديف). المالديف العربية طبعاً. اليس غريباً انه تم قطع كل اواصر العلاقات مع قطر في يوم واحد، في حين لم يتخذ نفس القرار مع الكيان

الصهيوني منذ عقود؟

ياسر الزعاترة، الاردني الاخواني الطائفي، اعترض على حصار قطر وقال انه حتى في الحروب لا يُمنع الغذاء والدواء وفق مواثيق الامم المتحدة. (فما كان من احدى المغردات الا ان صفعته بقولها ان اليمن محاصر منذ سنتين ونصف فلم تتحرك انسانية الزعاترة، ولم يعرف قواعد الحروب الا بعد أن حوصرت قطر لثلاثة ايام فقط!

لكن قذارة الأنظمة لا تقف عند حدّ. فالرياض وابوظبي اتخذتا قراراً ليس فقط باخراج القطريين من بلديهما، واخراج مواطنيهما من قطر، وتفكيك الأسر، وانما قررتا ايقاف الخطوط القطرية نهائياً، فعلق القطريون المعتمرون وغيرهم، وتعرّض بعض القطريين للإهانات من أشرار النظام، والمتأثرين بدعايته. ما دعا عُمان والكويت الى اغاثة العالقين القطرين في المطارات السعودية، تأخذهم الى الكويت او مسقط، ومنها الى الدوحة، ويا ويل طائراتكم تقترب من الأجواء الاماراتية!

الطيران العماني اخذ القطريين من مسقط الى بلدهم فرفضت الامارات مرور الطائرة في اجوائها فاضطرت الى استخدام الاجواء الإيرانية. انها رعونة محمد بن زايد.

في هذه الأجواء الرمضانية يسخر مواليان للنظام على القطرين المشرّدين، فقال احدهما انه سيتبرع بخيمة وبطانيات (وجزاني الله خيراً) والثاني قال بأنه سيشتري لهم حليب المراعي! اما مستشار محمد بن سلمان الإعلامي وهو سعود القحطاني فيرى ان تقبيل القطريين لخشم سلمان ما يكفي، وان المملكة لا تقبل اي وساطات. هذا زمن دق الخشوم، يقول موال للنظام. ومثله فعل الاعلامي امجد المنيف الذي زاد بأن الحزم وحده هو لغة المرحلة. وبالمناسبة أيضاً فإن الأديب محمد زايد الألمعي ربما كان يشير لمحمد بن سلمان حين قال: (كلّما قلت في قصيدة: أنا طفل، كنتُ أسوّغُ لكم كارثةً لا يفعلها عاقل!).

لماذا جرى كل ما جرى لقطر، وما هي مبررات ابن سلمان وابن زايد؟

يقولون ان قطر تتآمر عليهما، وعلى العرب، وانها عميلة لايران (لم يقولوا عميلة لتركيا)؛ وانها تدعم الحوثي رغم انها تشارك في حربه بقواتها؛ وانها



تدعم الحشد الشعبي في العراق، وحزب الله في لبنان، وتدعم الاخوان وحماس، وأنها تجند اعلامها ضد آل سعود، وانها تدعم المعارضات الخليجية كلها بما فيها جماعات ارهابية في القطيف.

بكلمة: كل اتهامات السعودية لايران، حوّلتها على قطر، وغداً على كل من يعارضها! المعارض في المنفى علي آل أحمد سخر مما سماه نكتة القرن، فالسعودية مملكة الطائفية والعنصرية والجاهلية تتهم قطر بالطائفية والإرهاب! اما المعارض الآخر الدكتور حمزة الحسن فقال بأنه صحيح ان قطر تدعم داعش والقاعدة، وهذا ما تفعله السعودية أيضاً. وشرح: (قطر مستثمر سياسي، ولكن مصنع الإرهاب ومركز استثماره، يقع في السعودية). واضاف بأن لدى آل سعود نسخة اتهامات موحدة طبق الأصل لكل خصومهم، دولاً كانت ام أحزاباً ام افراداً، شيعة أم سنّة. وقال أن مبرر الحرب على قطر هو انها ترفض الخضوع كاملاً لآل سعود.

اعلام النظام وكتابه يعيشون عالمهم في فقاعة ضخمة من الكذب صنعوها وصدقوها. كالقول ان وزير خارجية قطر التقى سليماني لتخريب قمة الرياض التي حضرها ترامب. هم يعتقدون بالنصر المؤزر، وأن لا حل أمام تميم إلا بالخضوع لشروط (ملكنا سلمان) مثلما يقول احدهم. آخر قال ان الحل بأن يتنازل تميم عن وهمه اي عن حلمه وطموحه بأن تكون بلده شيئاً ما منافساً للسعودية.

ووضع انصار آل سعود هاشتاقاً فاضحاً حاداً يعبّر عن أزمتهم: (تميم الخاين). قالوا فيه انه اي تميم: خائن ولد خائن وحتى الجدّ خوّان! كما افتتح الاعلام السعودي المعارض هاشتاقاً آخر بعنوان: محاكمة تميم دولياً. وألف السعوديون قصة نسبوها لاعلام مصر بأن الحرس الثوري الايراني يحمي قصر تميم، فأخذ الكاتب وائل القاسم الأمر بجد أكثر من اللازم وكتب بخشية: (لا بد من تأمين حدودنا مع قطر بشكل قوي وسريع وجاد)!

وحرض ال سعود وآل نهيان على الإطاحة بالشيخ تميم، وجاؤوا بالمعارضة: احدهم مقيم في السعودية، وآخر مقيم في اوروبا. وقال ان سبعين بالمائة من المواطنين القطريين يعارضون تميم. لكن الاعلامي الرسمي صالح الفهيد يقول ان هذا من النفاق، وان الشعب القطري كتلة صماء معادية لبلادنا، ويقول: كلنا تميم. وإزاء التحريض سخر

غامدي مقترب
@w7dani07
Follow
#تميم_الخاين_النذل
خاين ولد خاين و حتى الجد خوان
وش ترتجي منهم و هذا نسبهم
من باع ربعه و اشترى محزم ايران
بكرة الملالي يربطه في ذنبهم

الحواس فقال مفتياً: (لا يجوز الخروج على ولاة الأمر ولكن في نفس الوقت يجوز لأهل قطر الخروج على ولي أمرهم، لأن ولي أمرنا زعلان عليه.. افهموا يا خوارج)!

أيضاً في هاشتاق سعودي بعنوان: (اعلى ما بخيْلك اركبه يا تميم)، قارن العتيبي بين تميم ومحمد بن سلمان بلغة منحطّة فقال: (تميم غير أصيل، وأمه لا تلتزم بزي الشرفاء والمسلمين. محمد أصيل وأمه أصيلة ومن بيوت شرف).

وإزاء انفلات الرأي العام، وفشل آل سعود في إقناع المواطنين بمواقفهم ضد قطر، رأى المغرد نايف رأيا عجيباً فقال: (في مثل هذه المواقف يُسنُّ تجديد البيعة والإلتفاف حول القيادة الحكيمة، فيما تتخذه من إجراءات. فنقولها عن عقيدة: نجدد البيعة والولاء والسمع والطاعة). هنا رد مغرد آخر ساخراً: (كما يُسنُّ الإبكار، وذكر محاسن عبدالعزيز آل سعود، وترديد الله يحفظ آل سعود تسعاً وتسعين مرة، ثم يختمها بالدعاء لسلمان وآله).

وفي المقابل ممنوع التعاطف مع قطر، ومن يتعاطف مع شعبها او حكومته، قولاً او كتابة على مواقع التواصل او اي وسيلة اخرى، فسيعاقب بالسجن من ثلاث الى خمس عشرة سنة، وغرامة مالية لا تقل عن نصف مليون درهم حسب بيان للنائب العام الاماراتي. وفي السعودية يلقى المتعاطف مع قطر سجناً لخمس سنوات وغرامة مليونية، ما دعا احدهم للقول على لسان آل سعود: (اما التعاطف مع اسرائيل حرية رأي، وأن الزواج من قطري او قطرية اعدام، اما الزواج من اسرائيلي او اسرائيلية فصلة رحم)!.

وأخيراً سأل الاعلامي الساخر غانم الدوسري الملك سلمان بمناسبة فتحه معركة ضد قطر:

أَكُلّما فتنةٌ أبْدَتْ مساوئها
تكونُ أنتَ عليها الرأسُ والسّبَبُ؟

(٨)

السعودية تخسر معركتها مبكراً..

عسكر تركيا في قطر والرياض تتأزّم!

هاشم عبد الستار

ثلاثة ايام فقط كانت كافية لتظهر آثار خسارة الرياض وأبو ظبي والقاهرة ومن ورائهم ترامب معركتهم في الدوحة. لقد خسروا الرأي العام الخليجي بشكل شبه كامل، وخسروا الموقف السياسي؛ وأسقط في يدهم حتى الان.

اعتادت الرياض ان تعلن انتصارات سريعة، بعد شنّ هجمات خاطفة وحادّة وصاعقة تترك الحليم حيراناً، ثم ما يلبث أن يتبين أنها استخدمت كل اوراقها دفعة واحدة، وأنه لم يعد لديها وسائل ضغط أخرى، وان الخصم استوعب الصدمة، وتجاوزها.

حدث هذا في اليمن، في عاصفة حزم سلمان. وحدث مرة اخرى وبحذافيره تقريباً في قضية شنّ الهجوم على قطر.

تركيا بوست# @turkeypost Follow
الإعلام التركي يتحدث عن ارسال 5 آلاف جندي إلى #قطر
#قطر_ليست_وحدها
#قطع_العلاقات_مع_قطر
KATAR'A 5 BİN TÜRK ASKERİ
Meclis onayladı

سارعت الرياض لاعلان انتصارها ورفض الصلح، وفرض الشروط، ثم اكتشفت ان حساباتها كانت خاطئة.

عوامل اقليمية هي التي لخبطت المعادلة؛ ويمكن ان يُختصر ذلك بالدور التركي والإيراني، فكلاهما ساعد قطر، وقلبا المعادلة لصالحها.

ايـران فتحت اجـواءهـا واسواقها ومياهها البحرية. وتركيا قررت تعزيز قاعدتها العسكرية في قطر بخمسة آلاف جندي، وقد بدأت طلائع القوات التركية بالوصول، لتقطع احتمال تعرّض قطر لغزو عسكري سعودي، بتآمر أمريكي، وبصمت من قاعدتهم في العديد.

هنا.. انتهت اللعبة السعودية، وشعر المؤيدون للنظام بالخسارة المبكرة، بعكس ما حدث لهم من ضعف استيعاب في الحرب العدوانية على اليمن.

الكاتب وائل قاسم يقول: (يبدو أن الأزمة خرجت عن السيطرة للأسف. أتمنى الخير لوطني، ولكن الهدوء مطلوب، فالحرب دمار. وعسكرياً: اتحاد ايران وتركيا وقطر خطير على الجميع). وكأن السعودية واعية ليقول تركي الحمد: (وبدأ تكالب الإمبراطوريات الدّارسة علينا، فارسية وعثمانية، والجائزة الكبرى هي السعودية، وما قطر إلا موطئ قدم غير واعٍ بما يدور). يعني الرياض تخطيء في حساباتها والضحية القطري واليمني والبحريني يتحمل مسؤولية جهالة وجهل آل سعود!

ويكاد المريب عثمان العمير يقول خذوني، فيتمنى لفلفة الموضوع مع امريكا وابعاد تركيا وايران عن قطر ولكن هيهات. يقول: (ترمب يدعو الى قمة خليجية امريكية لحل المسألة القطرية. لا مكان لإيران وتركيا كما يحلمون او يدعون).

الصحفي الرسمي النجدي يحي الأمير يقول ان رهان قطر على تركيا هو رهان خاسر. وبات واضحاً ان التنسيق الايراني التركي بالشأن القطري قد اخرج ما تبقى من عقل لدى آل سعود؛ واقرار البرلمان التركي ارسال آلاف الجنود الاتراك أسقط في يد السعودية التي كانت تعول على التهديد العسكري لفرض ارادتها. انزعجت الرياض من الحملة الاعلامية التركية ضد مغامرتها في قطر؛ فقررت ان تنتصر في الفضاء عبر هاشتاق (# لا للإحتلال التركي).

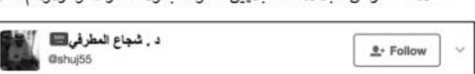
شجاع المطرفي يقول ان الرياض تملك ورقتين تستطيع بهما هز تركيا (الاستثمارات والسياحة/ والأهم الاعتراف بدولة كردية). ودعا المغردون الموالون الى فتح جبهة لتركيا في ديار بكر؛ واستاء احدهم فقال ان جد الشيخ تميم طرد الأتراك وان حفيديه أعادوهم؛ فيما هدد آخر الأعاجم الاتراك المغول الشعوبيين احفاد العبيد (لقد حفرتم قبركم)؛ وأنكم: ستواجهون اياماً سوداء. والمغردة الجهنية ـ وهو اسم مباحثي لذكرٍ سعودي ـ يعود فيدعو لدعم حزب العمال الكردستاني؛ وليقلل سالم من قوة جيش تركيا لأن كل منتسبيه مثليون بزعمه!؛ وزيد الجلوي من آل سعود ربما يقول بأن قطر صارت مهمة لأقطاب الشرّ السني والشيعي. واما الاعلامي احمد الفراج، فيرى ان لايران وتركيا اطماعاً في المنطقة، وان تركيا بالذات لها ثأر مع السعودية.

وتحشد الاعلام الالكتروني السعودي بأمر السلطات حول هاشتاق (# مقاطعة المنتجات التركية) في اشارة إنذار لتركيا بأن الرياض ستفتح معركة معها هي الأخرى، او لنقل عاصمة حزم ثالثة ورابعة!

المغرد الناهض قال: يجب مقاطعة تركيا لانها تزعزع أمن البلاد؛ وصرخ آخر: قاطعوا من يعادي المملكة، ويمول حملات التخريب ودعم الارهابيين. وطلبت موضي مقاطعة مسلسلات تركيا، لأنها مبتذلة وبايخة؛ وهدد سهيل الشيخ تميم بأن تركيا وايران سيكونان وبال عليه، ووصفه بأنه حاكم جاهل رهن دولته للفرس والاتراك. مغردة سعودية تقول ان الاعلام التركي يهاجم الملك وعليه يجب على كل غيور ان يقاطع المنتجات التركية. آخر قال ان اردوغان مخبول وانه سيأتي قريباً للسعودية معتذراً.

غادة تفتخر ان اجدادها النجديين قتلوا الجنود الاتراك وطردوهم، لكن

د . شجاع المطرفي @shuj55 Follow



(الأتراك ما بَعَدْ تابوا)!. وبشكل جاد يطلب عقاب من مواطنيه ان لا يشربوا القهوة التركية. اخر متحمس: لا للسياحة بتركيا، لا للطيران التركي، لا للمنتجات التركية. وزاد آخر مطالباً بطرد العمال الأتراك من السعودية: (اطردوهم من جزيرة العرب اصدقاء الفرس واليهود). وتفاءل احدهم بالنتيجة سريعاً: (سيبتلع اسد الحزم تركيا مع قطها الخائن/ يقصد امير قطر). وسخر مغرد: (هل زراعة الشعر من ضمن المقاطعة)؛ والسبب انه وآخرون يريدون زرع شعر في تركيا. لكن العنزي يرى ان تركيا دولة علمانية واخوانية وانها أوسخ من اسرائيل. وزيادة على ذلك هي عند نجدي آخر موال لال سعود: دولة مثلية صهيونية شوهت الاسلام من زمن

العثمانيين، لذلك يكرهها. ولا ينسى ان يذكرنا احدهم بأن تركيا هي التي غزت نجد ونكلت بعبدالله آل سعود واسروه وارسلوه للآستنانة واعدموه هناك وصلبوه. وفي الأساس: حرام نعتبر ايران وتركيا وايران وقطر دول مسلمة، يقول النجدي الوهابي ناصر العضيب.

لهذا كله ـ يقول مغرد ـ من الضروري ان يقاطع المواطن المنتجات التركية، فلا تساعدهم بمالك للإساءة الى بلدك. وكشعب: (بكرة نشحن لتركيا الحلاقين ومعلمين الشاورما)؛ تقول هنوف بعنصرية.

والمغرد المطيري يحذر اردوغان: (السياحة بنقطعها عنك، عشان لا تحط رأسك برأسنا يا صغير). ودعا محبون للملك سلمان الى مقاطعة المحلات التجارية التي يديرها الاتراك، مثل ورش الشيارات، والمطاعم وغيرها. ولا تنسوا محلات الفطائر والحلاقين خلوهم يرجعون لبلدهم، يقول جيش تويتر السعودي الرسمي. وتضايق الطويلعي من ان المحتل التركي لم يرتدع، بل عادت اطماعه من جديد، وقال ان الشعب المسعود اخرج الأتراك أذلاّءً!

T. Hamad تركي الحمد
@TurkiHAlhamad1
وبدأ تكالب الإمبراطوريات الدارسة علينا،فارسية و عثمانية،والجائزة الكبرى هي السعودية لبعث امجاد دارسة،وما قطر الا موطيء قدم غير واع بما يدور.

يبقى مقاطعة الخطوط التركية، فلا تحجزوا عليها ـ ينصح احدهم ـ فقد تلقى مصير الخطوط القطرية. وعزيز طالب بمنع السفر لتركيا حماية للشعب السعودي، يعني مثلما حدث مع ايران وقطر واليمن والعراق وتايلاند!

واخيراً هناك تغريدات رفضت دعوات المقاطعات. شروق استاءت: (اعوذ بالله. انتو ما خلّيتوا احد الا وقاطعتوه؟ اركدوا!). يمني خاطبهم: (يا بعارين كل يوم تقاطعوا دولة). وتقول ساما لو كنت اريد ان اقاطع لقاطعت منتجات امريكا، فهي رأس الفتنة ورأس الخراب.

وكدلالة على الحرج السعودي، تراجعت الرياض ـ إسمياً على الأقل ـ عن مسألة تفكيك العوائل المتزاوجة، وكذلك فعل حلفاؤها، وقال الموالون: (شعب قطر في قلب الملك سلمان)! يأتي هذا والحرب الإعلامية والسياسية والإقتصادية، وتكسير الرموز السياسية والدينية بين الطرفين مستمرة. حركات دبلوماسية لا تهدأ؛ وتصريحات لاتنفك تقرّع الآذان. وفود قطرية وسعودية واماراتية تطوف العالم بحثاً عن الدعم، او تخفيفاً من الضغط، أو تبريراً للأفعال.

وزير الخارجية السعودي كان في واشنطن ليلتقي نظيره الأميركي، وهناك فجّر بعضاً من قنابله، فهو لم يكن يهمّه كثيراً توصيف ما فعلته الرياض (مقاطعة أم حصاراً) بقدر ما كان يهمه توجيه إهانة لقطر بأن السعودية مستعدة أن (تتصدّق) عليها غذائياً ودوائياً! حيث قال بأن الرياض مستعدة لمساعدة قطر عبر مركز الملك سلمان للإغاثة.

امعاناً في الضرب تحت الحزام، نشرت الخارجية السعودية كلام الوزير، والتركيز الإعلامي كان على تلك الجملة اللعينة؛ وعواجل قناة العربية لم يغرها سواها؛ ولسبب ما هناك من نصح بحذف التغريدة من العربية عاجل، وبرر احدهم ذلك بأن الوزير الجبير معتوه وجاهل وغبي.

القطريون ومؤيدو قطر ردّوا بهاشتاق: (# قطر لا تحتاج مساعدتك يا جبير!)، فمن يحتاج للمساعدة هو الشعب السعودي الذي يعاني الفقر والبطالة وهو الأولى بالمساعدات. كثير من العائلات تحت خط الفقر ويأكلون من الزبالة.

هذا الكلام لا يختلف السعوديون انفسهم بشأنه؛ وقضية الفقر وثقها مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالفقر والذي زار السعودية قبل بضعة أشهر، حيث صُدم من مستوى الفقر، وليس الإستبداد والقمع فقط.

الاعلامي البحريني عادل مرزوق علق على كلام الجبير بثلاث كلمات: (عيب، عيب عيب). ومثله قال عبدالعزيز: (والله عيب. هالتصريح لا يخرج من شخص عادي، فكيف بوزير خارجية؟). قطري قال للجبير: قطر لا تحتاج لمساعدتك. فقطر هي أغنى دولة في العالم من جهة انها تتصدر أعلى دخل فرد في العالم.

سعوديون اقتحموا الهاشتاق وقالوا: الشعب السعودي هو المحتاج؛ وهذا واحد من الأدلة: نساء بالرياض في طوابير وفي شهر رمضان يبحثن عن طعام الافطار!

ابو دعيج القطري يسخر من الجبير: (تقول تبيْ تقدم مساعدة لأغنى شعب بالعالم؟ أنت ثلاثة أربـاع شعبك تحت مستوى الفقر)! وقطري ثان يقول له: أغث الشعب اللي يقف باستذلال عند أبواب الأمراء. والسعودي يخاطب الجبير: (اعتبرني قطري وساعدني. هلكتونا: الراتب مْنَتّف، والإيجار والقروض منه، وساهر والفواتير منه). والسعودي كارلوس يقول ساخراً: (دولةٌ ثمانون بالمئة من مواطنيها لا يملكون سكناً؛ وعدد العاطلين مليونان، والراتب ستة آلاف ريال، تقدّمُ الإغاثة والمساعدات لدولة.. المواطنُ فيها يستلمُ راتباً قدره ثمانون ألف ريال شهرياً).

اما الحقوقي الدكتور حسن العمري، فذكرته عروض المساعدات السعودية ـ التي وصفها باللئيمة ـ بقول الشاعر: ... لك الويل لا تزني ولا تتصدّقي!

المملكة مستعدة لتقديم المساعدات الغذائية والطبية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة لقطر عند الحاجة

مواطن تبرّع بقصاصة من الواشنطن بوست تقول فيه ان ربع السكان يعيشون الفقر والبطالة؛ وآخر تبرع بتوضيح المآسي الأخر في مملكة الفقر. وجاءنا ثالث بفيديو تثقيفي للجبير، صاحبه الاكاديمي تركي الرشيد، يقول فيه ان عشرين بالمئة من الشعب تحت خط الفقر، اي واحد من كل خمسة مواطنين سعوديين يعيش تحت خط الفقر.

ومن علائم الهزيمة السعودية، أن وزارة الخارجية السعودية وضعت هاشتاق بعنوان (مقاطعة لا حصار) وذلك للرد على بكائيات قطر؛ وظهر هاشتاق سعودي آخر موتور عنوانه: (يا حمار: مقاطعة ما هيْ حصار)، قال فيه مغرد من المباحث شاتماً الشيخ تميم: (يا تميم حنّا اللي ندعس عليك يا خاين وعلى الأتراك الخونة). آخر قال: (قال حصار! أنا ومتابعيني بالسناب، لو نجيكم حاصرناكم، وسوّينا لكم حظر تجول).

محمد بن شباب
@Bin_Shabbab
يا #الجبير ياليت مركز سلمان للاغاثه يغيثون الشعب اللي يقف باستذلال عند ابواب الامراء
#قطع_العلاقات_مع_قطر
#تميم
#قطر_لا_تحتاج_مساعداتك

ووجدت الرياض نفسها بحاجة الى دخول المفتي آل الشيخ، وهيئة كبار علمائها الى معمعة المعركة واصدار فتاوى تأييد، حيث قال المفتي بأن الحصار وكل الخطوات السعودية فيها منفعة للجميع واولهم القطريين: هنا نشرت الراية القطرية تغطية بعنوان: (هيئة كبار المنافقين)، ونددت بمواقف بعض المشايخ والدعاة: فما كان من ابن النظام سعود الريّس رئيس تحرير الحياة في السعودية، الا ان وضع هاشتاقاً بعنوان (# قطر تهاجم هيئة كبار العلماء)، وظهر هاشتاق آخر بعنوان: (تميم يكفر كبار العلماء). طبعاً الإفتراء جائز في صراع الأشقاء الخليجيين!

سعود الريّس يقول انه حزين لمستوى الوضاعة الذي وصلت اليه قطر، وينصح: حتى وان اختلفت مع هيئة كبار العلماء، لا يمنحك اختلافك حق التهجم عليهم. دبوس مباحثي يقول ان قطر تريد اسقاط المرجعية الدينية السلفية للسعودية وهذا هدف الاخوان السبئيّة! اما المواطنة وداد فتسخر وتسأل: (وشْ هالتِّبكْبِكْ؟ دايم تقولون: غيركم يدّعي المظلومية. أشوف زايد تِبكْبِكْكُم هاليومين. ترى علماؤكم ما بقى أحد ما كفّروه!). والخالدي يعتقد انها معاملة بالمثل: فحين تصنّف القرضاوي ومفتي ليبيا في قائمة الارهاب وتجعل من المفتي وهيئة كبار العلماء يتدخلون بالأزمة، هل تتوقع انهم سيسكتون عنك؟! هذا مع العلم ان مغردي آل سعود انشأوا هاشتاقاً سابقاً بعنوان: (الإرهابي القرضاوي) اختصر فيه المعارض غانم الدوسري الأمر بصورة تجمع المفتي مع القرضاوي، وتعليق: (سماحة مفتي السعودية في صورة تذكارية مع إرهابي).





معادلة خسارة ـ خسارة

الشراكة الاستراتيجية بين الرياض وواشنطن

محمد فلالي

ما ورد في بيان البيت الأبيض بعد لقاء سلمان ـ أوباما في سبتمبر ٢٠١٥ حول الشراكة الاستراتيجية، تحوّل الى مذكّرة تفاهم بين سلمان ـ ترامب بعد زيارة الأخيرة الى الرياض في ١٩ مايو الماضي. الزيارة، كما المذكرة والشراكة، هي حدث غير مسبوق من منظور سعودي ـ أميركي. هكذا قال ترامب عن الزيارة، وهكذا قال عادل الجبير عن الزيارة والمذكرة وثنّى عليه وزير الخارجية الأميركي ريكس تيليرسون في المؤتمر الصحافي المشترك مع الجبير في الرياض.

السـؤال: كيف سوف تتصرف السعودية بعد إعـادة إحيـاء الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة؟ هل يعاد تتويج السعودية كدولة محورية في المنطقة؟ هل الدولة المحورية تتطلب دوراً وظيفياً؟ هل الظروف تسمح بذلك؟ هل تمتلك السعودية مقوّمات الدولة المحورية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وغياب الشخصيات الكاريزمية؟ أسئلة لا تتوقف في مرحلة مفتوحة على احتمالات شتّى ومآلات غير نهائية.

فقد شهدت العلاقات السعودية الأميركية خلال العقدين الأخيرين تفسّخاً تدريجياً نتيجة التناقض المتزايد بين استراتيجيات البلدين، واختلال معادلة النفط مقابل الحماية. كان هجوم الحادي عشر من إيلول ٢٠٠١ فارقاً بالمعنى المليء للكلمة، إذ أفضى إلى زعزعة أسس التحالف الذي انعكس تدريجاً على الرؤية الاستراتيجية الأميركية للمنطقة عموماً في عهد الرئيس باراك أوباما، كما عكسته سوزان رايس، مستشارة الأمن القومي السابق، والتي شرحت استراتيجية واشنطن في عهد أوباما إذ كان «يعتقد بأنه حان الوقت المناسب للتراجع وإعـادة تقييم، بطريقة نقدية للغاية ونوع من التحرر، كيف ننظر نحن الى المنطقة». وتحدثت رايس عن نقل جزء جوهري من الثقل السياسي والاستراتيجي الأميركي إلى شرق آسيا بالقول «هناك عالم كامل، ولدينا مصالح وفرص في ذلك العالم الكامل" بحسب مقابلة مع صحيفة (نيويورك تايمز) في ٢٧ أكتوبر ٢٠١٣.

سعت إدارة أوباما الى توفير مصادر اطمئنان لحلفاء واشنطن في المنطقة، ولكن لم تكن مقنعة. على سبيل المثال، كان لقاء وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري مع نظيره السعودي سعود الفيصل في باريس في ١١ أكتوبر ٢٠١٣ كان للتخفيف من درجة الاحتقان في علاقات البلدين عقب التسوية الروسية الاميركية حول سوريا، وما تلاها من جولة مفاوضات ايرانية أميركية تمهيداً للتوقيع على إتفاق نووي شامل. لم يسفر لقاء كيري ـ الفيصل عن نتيجة مرضية، وبدا واضحاً لدى الطرف السعودي أن خيارات الشريك الاميركي باتت محسومة، ولذلك لم يعر الأخير اهتماماً جديّاً لصراخ الرياض المتكرر وتهديداتها بنقل التحالف الى معسكر آخر. وحين جاء كيري الى الرياض في ٩ نوفمبر ٢٠١٣ لم يحمل معه وعوداً من أي نوع، سوى الطمأنة الشكلية لمضيفه السعودي بشأن بقاء التحالف الاستراتيجي بين البلدين الذي تأسس عقب لقاء الملك عبد العزيز والرئيس الاميركي روزفلت على سفينة كوينسي. وفي الشكل أيضاً، أضاف كيري لهجة تصعيدية ضد ايران و»حزب الله» والنظام السوري، وفهم الجانب السعودي بأن مكان صرفها لا يتجاوز الصالة المصمّمة للمؤتمرات الصحافية في مبنى وزارة الخارجية السعودية بالرياض.

ترجمة شعور الرياض بالتخلي الأميركي كانت عبارة عن أداء سياسي مضطرب منذ أكتوبر ٢٠١٣، أي عقب إلغاء أوباما قرار الحرب على سوريا وانطلاق المفاوضات بين طهران ومجموعة ٥+١ حول الملف النووي، وردود الفعل الانفعالية في الامم المتحدة (الغاء كلمة السعودية أمام الأمم المتحدة في الثاني من نوفمبر ٢٠١٣ ثم الترشّح لعضوية غير دائمة في مجلس الأمن وتالياً رفض المقعد في ١٨ تشرين الأول من العام نفسه)، وتشكيل تحالفات ارتجالية وغير مدروسة (التحالف العربي ضد اليمن، والتحالف العسكري الإسلامي ضد الارهـاب)، واعتناق مواقف تستهدف لفت الانتباه. ممارسات يمكن وضعها

في سياق الإحباط الشديد الذي عانته القيادة السعودية، والخوف من عواقب كارثية على الدولة السعودية.

على القدر ذاته، واجهت اسرائيل محنة الجفاء الأميركي منذ تسعينيات القرن الماضي، فقد تولّدت قناعة وسط كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين والقادة العسكريين في إسرائيل، مفادها أن الولايات المتحدة لم تعد تنظر الى اسرائيل كدولة وظيفية، صمّمت لحفظ مصالح الغرب في مقابل تأمين الحماية لها وسط محيط غير متصالح. فالهيبة التي اكتسبها الكيان الاسرائيلي بعد حرب ١٩٦٧ ومنها ولدت مقولة الجيش الذي لا يقهر، تحطمت في حربين متتاليتين: في لبنان تموز ٢٠٠٦، وغزّة في نهاية ٢٠٠٨، وتكرست في الحرب الخاطفة في ٢٠١١. أفول هيبة الجيش الإسرائيلي أرغم الادارة الأميركية على إعادة النظر في دور اسرائيل كقلعة أميركية متقدّمة في الشرق الأوسط، الأمر الذي دفع الجانب الاسرائيلي لبذل جهود مضاعفة من أجل ترميم صورة باتت من الماضي.

من منظور استراتيجي، تحوّلت السعودية واسرائيل إلى مشروعين أميركيين خارج الخدمة. فالسعودية خسرت تدريجاً مكانتها الاقتصادية بعد ظهور مؤشرات راجحة على اكتشاف النفط الصخري بكميات هائلة جعلت الولايات المتحدة الدولة النفطية الأولى في العالم ما عطّل الدور الذهبي للسعودية في الحفاظ على مستوى ثابت للعرض في الاسواق النفطية العالمية، وكذلك الحفاظ على سعر محدد للبرميل. أما إسرائيل، فإن مبدأ التفوق العسكري الذي سعت إلى فرضه في الشرق الأوسط عموماً وفي مقابل الدول المحيطة بها على وجه الخصوص سقط بفعل حركات مقاومة شعبية كانت قادرة على إحداث توازن رعب وردع مع اسرائيل بالرغم من الفارق الفلكي في نوعية السلاح.

وفي ضوء المتغيّرات الجديدة في الشرق الأوسط كانت الولايات المتحدة تنزع الى تخفيف الأعباء التي تتحملها في المنطقة، وتكريس ثقل استراتيجي للتحديات التي تبطنها منطقة أوراسيا حيث الوعود الكامنة بالازدهار الاقتصادي فيما يوغل شريكا واشنطن، السعودية واسرائيل، في الانغماس في أزمات المنطقة بلا طائل، وبهدف استدراج الراعي الأميركي لأن يلعب دور المنقذ.

مع وصول ترامب الى البيت الأبيض، انتعشت آمال الرياض وتل أبيب معاً لناحية إنقاذ العلاقة المتدهوّرة بينهما مع واشنطن. فقد عبّر كبار المسؤولون الاسرائيليون بوضوح شديد عن سعادتهم لوصول ترامب الى السلطة والتغيير في السياسة الاميركية حيال اسرائيل والمنطقة عموماً.

في المؤتمر الصحافي المشترك خلال زيارة ترامب الى تل أبيب في ٢٢ مايو الماضي قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن هو وبلاده يشعران بسعادة غامرة لأنه بعد ثماني سنوات من التعامل الجامد من إدارة أوباما، تتصاعد العلاقات الأمريكية الإسرائيلية بسرعة مع ترامب في البيت الأبيض. واضاف «لكن للمرة الاولى منذ سنوات عديدة – وللمرة الاولى في حياتي – أرى الامل الحقيقي للتغيير». وقال نتانياهو «لا استطيع أن أقول لكم مدى تقديرنا للتغيير الذي طرأ على السياسة الأميركية تجاه ايران حسبما أعلنتها» و «مدى تقديرنا لتأكيد القيادة الاميركية في الشرق الاوسط».

كلمات نتنياهو هي صدى لتصريحات ادلى بها فى وقت سابق الرئيس الاسرائيلى روفين ريفلين عقب اجتماع مغلق مع ترامب. وقال ريفلين «اعتقد ان الروابط غير القابلة للكسر بيننا وبين تصميمكم ستفتح احتمالات جديدة لدولة اسرائيل والمنطقة باسرها». وقال ريفلين «نحن سعداء لرؤية ان أميركا تعود الى المنطقة». «أمريكا تعود مرة أخرى."

ترامب بدورها شدّد في اللقائين على أن التهديد الاقليمي الذي تفرضه إيران من شأنه أن يقارب بين اسرائيل والدول الاسلامية السنيّة في المنطقة، مثل السعودية.

جهود نتنياهو وتيريزا ماي ومحمد بن زايد في إقناع الرئيس الجديد للولايات المتحدة أثمرت في عودة الأمل الى الحلفاء التقلديين في المنطقة. فقد بدا ترامب أكثر انحيازاً للنهج السعودي في ملفات المنطقة، وقد يستمر على هذا النحو في الفترة المقبلة مشروطاً بفعالية المصالح المتبادلة بين الطرفين.

وأيضاً، شعرت السعودية بالإرتياح النسبي إزاء الاتهامات التي تلاحقها منذ سنوات بتمويل التنظيمات الارهابية وضلوع ايديولوجيتها الدينية في التحريض على العنف والارهاب في أرجاء متفرقة من العالم، ولاسيما في أوروبا. ليس هناك من ضمانات مؤكّدة إزاء ما قد تواجهه السعودية في هذا الشأن، لا سيما مع بقاء قانون جاستا ساري المفعول. ولكن عودة ترامب الى الحلفاء التقليديين في المنطقة يشكّل متنفسّاً، وقد تبنى عليه علاقة متينة محكومة لقواعد جديدة.

بطبيعة الحال، فإن «قمة الرياض» حقّقت مكاسب كثيرة للمضيف، أبرزها القدرة على الحشد، والتي بنى عليها بعض الكتّاب السعوديين نتيجة مفادها أن السعودية أعيد تتويجها كدولة محورية في المنطقة. على أية حال، فإن من غير الممكن التسليم بنتيجة كبرى بناء على معطيات مبتسرة، فقد أظهرت القمة ضروباً من الخلافات لم تكن منظورة في السابق، سواء على مستوى الشكل أو المضمون. لحظنا خلافاً شكلياً بين ملك الاردن عبد الله الثاني حول صيغة الصلاة على النبي بما يحفر عميقاً في ذاكرة الصراع الهاشمي السعودي، وتغريدة نائب رئيس وزراء تركيا محمد شيمشك حول صفقة السعودية مع الولايات المتحدة والتي قال فيها بأن «العالم سوف يكون أكثر أماناً، فيما لو استطعنا إنفاق جزء ـ من أموال الصفقة ـ على تخفيض مستوى الفقر، والتعليم، وتمكين المرأة». وأيضاً، الطريقة غير اللائقة لتعامل القيادة السعودية مع رئيس وزراء باكستان نواز شريف، وحتى الرئيس الأميركي الذي تجاهل باكستان في خطابه ما أثار غضباً في الاعلام الباكستاني على مدى أيام، وأخيراً تفجّر الخلاف بين الامارات والسعودية من جهة وقطر من جهة ثانية بصورة دراماتيكية وغير منضبطة.

ما ظهر على السطح يشي ليس بمجرد خلافات بروتوكولية بل هي تؤشّر أولاً الى أن ما تحت قشرة الإنسجام بين الدول المشاركة تكمن انقسامات حادّة وعميقة بين المملكة السعودية وعدد وازن من هذه الدول، بدليل أن بيان قمّة الرياض صدر دون موافقة أو معرفة مسبقة من وفود الدول المضيفة، وهذا ما كشف عنه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، ورفضت الحكومة اللبنانية تبنيه بعد جلسة مجلس الوزراء.

الآمال التي عقدتها الرياض ـ ومعها أبو ظبي وتل أبيب ـ على ترامب تكشف حجم الإحباطات التي عانت منها خلال فترة باراك أوباما

في كل الأحوال، فإن الآمال التي عقدتها الرياض ـ ومعها أبو ظبي وتل أبيب ـ على ترامب تفشي حجم الإحباطات التي عانت هذه العواصم منها خلال فترة الرئيس السابق باراك أوباما. وما يجعل ترامب خياراً راجحاً لدى الرياض هو الخروج الجذري عن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط منذ ما بعد الحرب الباردة. في واقع الأمر، أن ترامب، وبحسب مارك لينش، المتخصّص في الشرق الأوسط والباحث في العلوم السياسية والشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن، أعاد إحياء السياسة التقليدية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط التي ترتكز على التعاون مع الحلفاء الإقليميين التقليديين ضد إيران والإرهاب. ولذلك، يبدو مألوفاً للغاية مفهوم ترامب للشراكة المتجدّدة مع الحلفاء المستبدين التقليديين في سياق المواجهة مع إيران ومكافحة الإرهاب.

وبخلاف أوباما الذي حاول دفع الحلفاء الاقليميين نحو رؤيته للمصالح والقيم الاميركية من خلال اعتماد مزيج من الضغوط والإغراءات مثل مبيعات

الاسلحة والإقناع البلاغي، فإن ترامب، في المقابل، رجّح المعيار التجاري عبر تقديم المزيد من التنازلات لأنظمة عربية على أمل أن تستجيب بدعم مالي وسياسي.

بدا واضحاً منطق المقايضات بين الرياض وواشنطن، كما عبّر عن ذلك وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ونظيره الأميركي ريكس تيلرسون بصراحة في مؤتمر صحفي مشترك في حديث عن وثيقة الرؤية الاستراتيجية الموقّعة بين ترامب وسلمان. الجبير نعت الجبير الوثيقة بما نصّه: «هذا أمر غير مسبوق. لم يكن لدينا اتفاقية، كما اعتقد، موقّعة من قبل ملك المملكة السعودية ورئيس - أميركي - لتقنين العلاقة الإستراتيجية والتي يمكن أن نتحرّك بها الى الأمام، لذلك كان هذا انجازاً كبيراً». من جانبه قال تيلرسون « اليوم هو لحظة تاريخية حقا في العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية. الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية وتكريس حقا أنفسنا لشراكة استراتيجية جديدة، جديدة للقرن الـ٢١..

وترتكز هذه الشراكة المتنامية حقا في الثقة، والثقة بين بلدينا ذلك نحن نسعى لتحقيق الأهداف ذاتها – التعاون والمصالح المشترك».

فالكلام حول الثقة يضمر الأهداف المشتركة بين الحليفين، لا سيما بعد عام ٢٠١١، حيث عاشت السعودية ومعها دول الخليج واسرائيل سنوات صعبة في عهد أوباما.

وإذا كانت سياسة أوباما تقوم على الجمع بين المصالح المشتركة والثوابت الليبرالية، فإن ترامب، وعلى الضد من إرثه الانتخابي المدجج بمواقف مناوئة للإسلام وللسعودية، فإنه اختار استراتيجية من التنازلات والاحتضان الدافىء مقابل الأموال السخيّة التي قدّمتها السعودية له في هيئة صفقة أسلحة واستثمارات على مدى عشر سنوات.

هناك من يرى بأن صفقة الاسلحة التي وقعّها ترامب مع المملكة السعودية بقيمة ١١٠ مليار دولار، واقتراح نسخة شرق أوسطية من الناتو بقيادة السعودية ضد إيران بدعم أميركي للتحالف، وكذلك المشاركة في تأسيس مركز لمكافحة التطرف الدولي في الرياض تثير أسئلة جديّة حول هذه الاجراءات على أساس حسابات الأمن الاميركي. إذ من الصعب تبرير تلك التدابير على أساس حسابات أمنية أمريكية رشيدة.

يبدو أن العودة الى العلاقات التقليدية بين واشنطن والرياض لن تمرّ بسهولة، فقد خسرت السعودية جزءاً جوهرياً من سمعتها منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر والتداعيات اللاحقة، وبات ينظر اليها بكونها دولة حاضنة لأيديولوجية متطرّفة. ولذلك، فإن إقامة مركز مكافحة التطرف العالمي في الرياض لم يستقبل بترحيب من الصحافة الأميركية، بالنظر الى سجل المملكة في انتشار التطرّف الديني حول العالم، وأنه يشبه «تأسيس مركز لمكافحة الفاشية في ثلاثينيات القرن العشرين في روما أو برلين». وبحسب تيد كاربنتر ومالو انيسنت في كتابهما (Perilous Partners: The Benefits and Pitfalls of America's Alliances with Authoritarian Regimes) أن النظام السعودي يحرّض على التطرّف بطرق متعددة. وقد موّلت الرياض مدارس في مختلف البلدان الإسلامية لعقود من الزمن لتعزيز الوهابية بعلاقاتها الوثيقة مع العائلة المالكة.

إن سرعة التحوّل في خطاب ترامب، واستعجال الرياض في الدخول الفوري في شراكة استراتيجية مع الرئيس الأميركي الجديد، تنبىء عن قلق سعودي إزاء الأخطارالتي تواجهها دون غطاء أميركي يتم تأمينه عن طريق المصالح المتشابكة بين الطرفين.

ولكن، لا تقدّم المؤشرات المتوافرة من الجانب الأميركي ما يفيد باستعداد لدى إدارة ترامب للذهاب إلى ما لانهاية مع خيارات الرياض. فقد كان خطاب ترامب في قمة الرياض واضحاً لجهة عدم استعداد الولايات المتحدة للإنخراط المباشر في أي مواجهة عسكرية مع القوى المعادية لدول المنطقة، بما في ذلك داعش، بالنيابة عنها، كما أن اكتفائه بـ «عزل» إيران بدلاً من «الحرب» عليها يخفّض من سقف توقعات معسكر الحرب في المملكة. وعليه، سوف تضطر الأخيرة الى ابتكار المزيد من وسائل الضغط على إيران لمنعها من الإندماج في المجتمع الدولي، أو الدخول كعنصر فاعل في حركة التجارة العالمية.

إن التزام ترامب بالاتفاق النووي، برغم من تلويحه الدائم بالانقلاب عليه أو مراجعته أو تجميده كجزء من سياسة تكثيف الضغوط على إيران، يبدو محسوماً. ومن تجارب سابقة، لم يحقق تكتيك الضغوط نتائج فارقة، خصوصاً مع لاعب تمرّس في المفاوضات وتكتيكات الضغط، أي إيران. وكما يبدو من منظور كثير من المتخصّصين والباحثين الأميركيين، ليس من مصلحة إدارة ترامب القطيعة الكاملة مع إيران، لتشابك الملفات وضرورة التنسيق في مواقع الاشتباك. لدى إيران علاقات متميّزة مع العراق وسوريا واليمن ولبنان ومن غير الممكن تجاهل تلك العلاقات

وعلاوة على ذلك، فإن احتضان ترامب للرؤية الكونيّة لقيادة الخليج لا يسمح لهذه الأنظمة بالتغلب على مشاكلها الداخلية الحقيقية، ومن المرجح أن تجعلها أسوأ. إن اندفاع الرئيس ترامب نحو إعادة إحياء التحالفات التقليدية مع أنظمة الشرق الأوسط عموماً وتجاهل المظالم العميقة التي تسبّبتها هذه التحالفات على مدى عقود على مستوى تبديد الثروات ودعم الأنظمة الاستبدادية، واستنزاف موارد الدول، وتدهور أوضاع حققو الانسان، سوف يعزّز من نزعة الكراهية للولايات المتحدة. سوف يزداد الأمر سوءاً بنزوع الأنظمة العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة نحو توظيف خطاب الحرب على الإرهاب، عطفاً على المقاربات الانتقائية لدى الإدارة الجديدة في واشنطن لملفات المنطقة، من أجل تبرير القمع الواسع النطاق للمجتمع المدني، والناشطين الحقوقيين، ووسائل الإعلام المستقلة، وقوى المعارضة عموماً، كما لحظنا ذلك بوضوح في البحرين والسعودية ومصر.

> **العودة الى العلاقات التقليدية بين واشنطن والرياض لن تمرّ بسهولة، فقد خسرت السعودية جزءاً جوهرياً من سمعتها منذ ١١/٩ وصورتها كراعية للارهاب**

تجربة المفاوضة التجارية التي قام بها ترامب لناحية استحصال التزامات بنحو ٤٦٠ مليار دولار، من بينها ١١٠ مليار دولار على هيئة صفقة شراء أسلحة من السعودية، و٣٥٠ مليار دولار هي مجموع ما سوف يضخ في الأسواق المالية الأميركية بناء على ٢٣ رخصة استثمارية أجنبية على مدى عشر سنوات، قد تكون ناجحة من الناحية المعاملاتية النظرية، ولكن دون تسييلها عملياً عقبات كبيرة، من بينها الانخفاض الحاد في أسعار النفط، الأمر الذي سوف يتطلب تدخلاً دائماً ومباشراً من الولايات المتحدة من أجل المساعدة على رفع مستوى الأسعار لتأمين المبالغ المطلوبة، وقد يدفع ذلك الى الإبطاء من مسار انتاج النفط الصخري الذي بدأ يلعب دوراً فاعلاً في حركة الأسعار العالمية صعوداً وهبوطاً.

عقبة أخرى تبدو خارج حسابات إدارة ترامب، حتى الآن على الأقل، وهي أن التطمينات التي وفّرها ترامب لأنظمة الخليج وعلى رأسها السعودية والامارات والبحرين، دفعت نحو تصعيد هذه الأنظمة حملتها على المجتمع المدني والمعارضة السياسية، ولكن في المآلات هناك نتيجة مباشرة تتمثل في اتساع رقعة عدم الإستقرار في المنطقة، وبالتالي تهديد مصالح الجميع بما في ذلك مصالح الولايات المتحدة. وقد لن يطول الوقت حتى يدفع ترامب ثمن الإحتضان غير المشروط للحلفاء التقليديين للولايات المتحدة، إذ سوف يواجه

توتّرات جمّة، لأن المنطقة والعالم أمام مرحلة تحوّل لا تحتمل الركون الى خيار واحد يقوم على تلبية طلبات الحلفاء دون النظر في الوقائع التي أفضت وسوف تفضي الى الانتفاضات الشعبية، والتي يمكن تلخيصها في قمع الحريات، وتعطيل حركة الإصلاح السياسي، والأخطر، وهو ما يعني الغرب عموماً، استمرار الأعمال الارهابية وإن بأشكال أخرى.

لقد تبنى ترامب كثيراً من تصوّرات المملكة السعودية، بما في ذلك تصوّرها حول حقوق المرأة. فبينما هاجم ترامب الارهابيين لـ «قمع النساء»، لكنه، في المقابل، وصف حكومة الملك سلمان بأنها منارة افتراضية لحقوق المرأة. وقال ترامب «إن رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠ هي بيان هام ومشجّع للتسامح والاحترام وتمكين المرأة والتنمية الاقتصادية». هو لم يعرف أبداً أن النساء في المملكة لا تزال غير قادرة على قيادة السيارة.

خلافاً للرئيس أوباما الذي انتقد المملكة لسجلها في مجال حقوق الإنسان، يبدو أن ترامب لديه مجموعة مختلفة من الأولويات التي تشمل مواءمة المملكة لسعودية في محاربة داعش، ومنع إيران من توسّع نفوذها في المنطقة. ومن المرجّح أن يفضل هو ومستشاروه ضمان الاستقرار السياسي السعودي على المدى الطويل على الضغط عليه للإصلاح، وهذا النهج سيحظى بتقدير عالي من الرياض.

ترامب، مثل أوباما من قبله، أكّد باستمرار على ضرورة أن تتحمّل السعودية حصتها العادلة من العبء في مكافحة الإرهاب. وفي مقابلة مع وكالة (رويترز) في ٢٨ إبريل ٢٠١٧ قال ترامب:» بكل صراحة، السعودية لم تعاملنا بصورة عادلة، لأننا نخسر مبلغاً طائلاً من المال في الدفاع عن السعودية». وقد يكون جواب السعودية بتأسيس مركز عالمي لمكافحة التطرف جزءاً من الحصة التي تتحملها في مكافحة الارهاب، ولكن ثمة صعوبة بالغة في إقناع العالم بأن تلك الخطوة كافية، تماماً كإعلان وزير الخارجية السعودية عادل الجبير المتكرّر عن استعداد بلاده لإرسال قوات خاصة إلى سوريا لمحاربة تنظيم داعش.

فشل تجربتي التحالف العربي (مارس ٢٠١٥) والإسلامي (ديسمبر ٢٠١٥) عزّز قناعة واشنطن بأن الرياض عاجزة عن إدارة تحالف ناجح دون تدخّل من الولايات المتحدة، وان التحالف معها وحده يغني عن أي صيغ تحالفية أخرى. يفنّد بيتر فورد، السفير البريطاني السابق في سوريا والبحرين، كل ما تنشره وسائل الاعلام حل تشكيل ناتو عربي بقيادة السعودية، وأن محاولة القيام بذلك، في ظل فشل التحالف العربي في اليمن، يعكس «حقيقة الضياع التي يعيشونها». وفي الوقت وصف فيه الجيش السعودي، برغم من التمويل الضخم الذي يتلقاه إضافة الى القوى العاملة والمدربة تدريباً مهنياً عالياً فيه، بـ «الوهمي»، فإن القوة العسكرية المؤلّفة من ٣٤ ألف جندي لمحاربة داعش في سوريا بأنها «أسطورة وخرافة».

وعلى أفق واسع، فإن المقالات المنشورة في الصحف الأميركية بعد زيارة ترامب الى السعودية تفصح عن مناخ جديد تشكّل بعد الحادي عشر من سبتمبر، وينزع نحو إخضاع التحالف بين المملكة السعودية والولايات المتحدة لمسائلة دقيقة وصارمة وفق اعتبارات أخلاقية، وهناك من ينظر إليه تحالفاً عقيماً وبلا مبرر على الأطلاق بناء على سجّل حالك في مجال حقوق الانسان، ومعاملة المرأة، واعتقال وإعدام النقّاد السلميين للنظام، إضافة الى الحرب على اليمن وتعمّد مهاجمة المدنيين وارتكاب جرائم حرب، بما يشمل استخدام قنابل عنقودية محرّمة. وإن رغبة واشنطن في دعم الحملة العسكرية السعودية، وتزويدها بالدعم اللوجستي يجعل امريكا شريكاً في تلك المآسي.

من منظور مقدّم البرامج والكاتب المعروف فريد زكريا، فإن زيارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى الشرق الاوسط أوضحت مرة اخرى أن السعودية «الدولة المركزية المسؤولة عن انتشار هذا الارهاب» تمكنت مجدداً من الافلات من هذه التهم. كما اعتبر أن ترامب أعطى للسعودية الحرية لتتصرف بالمنطقة كما تشاء. وخلص زكريا الى أن السعوديين نجحوا بخداع ترامب، وأن الولايات المتحدة انضمت الى سياسة خارجية سعودية تقوم على «محاربة الشيعة وحلفائهم في الشرق الاوسط»، وهذا من شأنه أن يغذي الفوضى الاقليمية ويعقدّ علاقات أميركا مع دول مثل العراق. وتبنّت صحيفة (لوموند) الباريسية المقاربة نفسها في رفض تحميل ترامب إيران مسؤولية تمويل الارهاب في العالم، وقالت الصحيفة بأنه كيف تقبل فرنسا وأوروبا هذه «الحقيقة البديلة»، عطفاً على التغييرات البنيوية التي شهدتها إيران على مستوى النظام السياسي وخيارات الشعب الايراني والتي ظهرت بوضوح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث اختار الأغلبية الساحقة المرشح المعتدل حسن روحاني لدورة ثانية.

تظهر تعليقات الصحف الأميركية والأوروبية على زيارة ترامب الى السعودية وخطابه في قمة الرياض أن انتقادات شديدة لاحقت ترامب وفريقه لصمته عن الإيديولوجية الوهابية المتطرّفة، المسؤولة عن نشر التطرف في كثير من دول العالم. وسوف تعود وتيرة الإنتقادات للسعودية وإيديولوجيتها الدينية كلما وقع هجوم إرهابي في أي بقعة من العالم، كما لحظنا ذلك بعد الهجوم الانتحاري في مجمع «أرينا» للحفلات الغنائية في مدينة مانشستر البريطانية في ٢٢ مايو ٢٠١٧، والذي جدّد السؤال حول دور الوهابية في التحريض على العنف والإرهاب.

سرعة التحوّل في خطاب ترامب، واستعجال الرياض في الدخول الفوري في شراكة استراتيجية مع ترامب ، تنبىء عن قلق إزاء أخطار قادمة

وفق أي معيار أخلاقي وبحثي، فإن المملكة السعودية ومنذ تأسيسها كانت دائماً وما زالت المصدر الرئيس والمموّل «للإسلام الراديكالي»، بمعنى دعم النشاطات الدعوية الهادفة الى نشر الوهابية المتطرّف والشمولية، كما جاء في تقرير (نيويورك تايمز):

«هناك إجماع واسع على أن المهيمن الأيديولوجي السعودي قد عطل التقاليد الإسلامية المحلية في عشرات البلدان – نتيجة الإنفاق الفخم على التوعية الدينية لمدة نصف قرن، والتي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات. وقد تم تضخيم النتيجة من قبل العمال الضيوف، وكثير من جنوب آسيا، الذين يقضون سنوات في المملكة العربية السعودية وجلب السعودية طرق المنزل معهم. وفي كثير من البلدان، شجع الوهاب الوهابي دينا قاسيا، وساهم في دعم الأغلبية في بعض استطلاعات الرأي في مصر وباكستان وبلدان أخرى للرجم من أجل الزنا والإعدام لكل من يحاول ترك الإسلام».

ترامب الذي وصف الحكّام السعوديين بأنهم « أكبر مموّلين للإرهاب في العالم»، بدا مختلفاً تماماً، بل متناقضاً، في خطابه عن التسامح السعودي. هنا، يمكن أن نفهم هدف النظام السعودي من زيارة ترامب وقمة الرياض بكونها تصحيحاً جوهرياً في صورتها المشوّهة ومكافحة كل أنواع التداعيات غير الملائمة سياسياً للانتشار السريع للإسلام السني بنسخته الوهابية والتي تحاول الجمعيات الخيرية والمؤسسات المرتبطة بها تعميمها في جميع أنحاء العالم. عملياً، فإن ما تتغياه السعودية من المركز العالمي لمكافحة التطرّف هو الفصل بين الراديكالية الوهابية والارهاب التي يصرّ الحكّام السعوديون على أنه بلا هوية دينية. والمنتج النهائي هو فكرة أورويلية (نسبة الى الروائي والمفكّر جورج أورويل)، وإن كان أحياناً متضارباً أو يخضع للتعامل المزدوج تجاه النشاط الإرهابي، وهذا مثل فتح غرفة تفكير حول الديمقراطية في موسكو.

الجيش السعودي «وهمي» والناتو العربي «خرافة»

مجلة «فيترينز توداي الأمريكية» المتخصصة في نشر تحليلات وآراء النخب من أفراد الجيش والمجتمع الأمريكي فيما يخص مجالات الأمن القومي والاستقرار الجيوسياسي والسياسة المحلية نشرت في ٢٨ مايو الماضي مقالاً لمدير تحرير المجلة الكاتب «جيم دين» تحت عنوان (قوات الاحتياط التي ستشكّل حلف «الناتو العربي» لمكافحة الإرهاب خرافة ودعاية إعلامية).

«بيتر فورد» السفير البريطاني السابق في سوريا والبحرين يعود الى الواجهة مجدداً، ساخراً هذه المرة من الأخبار الجيوسياسية الوهمية التي تنشرها وسائل الإعلام حول تشكيل «ناتو عربي» بقيادة السعودية، حيث أن محاولة القيام بشيء كهذا – خصوصاً في الوقت الذي مات فيه التحالف العربي في اليمن – يظهر حقيقة الضياع التي يعيشونها.

ولأن مصر كان لها الجيش الأكبر والأكثر فاعلية في المنطقة، فقد كان من المقرر أن تأخذ بزمام المبادرة في اليمن، ولكن «السيسي» لعب اللعبة السعودية – ووافق على المشاركة ومن ثم لم يفعل شيئاً. «السيسي» كان يعلم أن إرسال قواته لمحاربة الشعب اليمني الفقير سيثير المعنويات السيئة والمحبطة داخل الجيش، بالإضافة إلى أنه يريد التركيز على محاربة مشكلة «القاعدة» في سيناء.

لفت فورد الى أن الجيش السعودي، وبرغم من التمويل الضخم الذي يتلقاه إضافة الى القوى العاملة والمدرّبة تدريباً مهنياً عاليا فيه، الا أنه في الحقيقية «وهمي»، إذ ليس هناك من أفراد الجيش من لديه نية القتال حقاً. وعندما يعمل الموظفون الحكوميون في العادة لمدة ساعة واحدة في اليوم، معتمدين على جيش من المهاجرين والمتعاقدين والعاملين والعبيد للقيام بما تصل نسبته الى ٩٥ في المائة من العمل، فلماذا يتوقعون أن يختار العسكريون أن يصبحوا عبيداً في الوقت الذي يستطيعون فيه بأن يتظاهروا بأنهم جنود وأن يحصلوا على مرتباتهم مثل أي شخص آخر في المملكة.

وقال بيتر فورد إن السعوديين والإماراتيين لن يجرؤوا أبداً على وضع قوّاتهم على أرض الميدان في سوريا أو العراق خوفاً من تمرد تلك القوات وانضمامها إلى «داعش». وتحدّث عن القوة العسكرية المؤلفة من ٣٤ ألف جندي المقترحة من قمة الرياض التي جمع ترامب مع قادة عرب ومسلمين. شبكة روسيا اليوم الإخبارية سئلت المحللين عن الكيفية التي سيتم بها استخدام «قوة الاحتياط». «فورد» قال «انها أسطورة وخرافة»، وفي رأيه، فإن السعوديين والإماراتيين «لا يمكن أن يعتمدوا على ولاء قواتهم الخاصة لأنها قد تتمرد ضدهم في أي لحظة»، مضيفاً «إن قمة الرياض كانت عبارة عن لفتة رمزية حتى يتمكّن «ترامب» من الظهور بصورة جيدة في نظر الأمريكيين ووسائل الإعلام الغربية على نطاق أوسع».

وعلّق فورد على زيارة ترامب بالقول: «دعونا نكون واقعيين هنا، هذه الزيارة برمتها لم تكن حول تعزيز الجهود ضد الإرهاب، أو تعزيز السلام في الشرق الأوسط، بل كانت وببساطة محاولة من «ترامب» لاستعادة بعض من الهيبة الأمريكية بعد توليه الحكم، ومن ثم فإن كل تلك الصور له وهو يؤدي الرقصة السعودية بالسيف هي عبارة عن إيماءات رمزية».

وأضاف فورد: «إذا كان «ترامب» جاداً، فمن المفترض أن نسمع في خطابه الكبير اعترافاً بفضل البلدين اللذين يبذلان جهوداً كبيرة لمقاومة داعش، وهما حكومة العراق وحكومة سوريا».

انشقاقات متسلسلة من الرياض الى باكستان

كتب بروس رايدل مقالة نشرت على موقع "Al-Monitor" أشار فيها الى وجود انشقاقات داخل ما أسماها «كتلة الدول السنية» التي كانت حاضرة خلال زيارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى السعودية.

و لفت الكاتب الى وجود قلق متزايد حيال العداء تجاه ايران (الذي ظهر خلال القمم التي حضرها ترامب بالرياض) وكذلك الى وجود مخاوف متزايدة من أن السعودية تشعل الانقسام الطائفي بين السنة والشيعة. وأضاف بأن مشاكل ترامب بالداخل تطرح شكوكا حول ما اذا كان يمكن الاعتماد على واشنطن.

الكاتب اعتبر أن الانقسام الاكبر هو داخل مجلس التعاون الخليجي وتحديداً بين السعودية وقطر، لافتاً الى أن اللأمير القطري أبلغ عدداً من الحاضرين بعد عودته من القمم في الرياض أن السعوديين يبالغون بمدى ثقتهم برئيس مثل ترامب الذي يعاني مشاكل سياسية كبيرة في الداخل. كذلك أشار الى ما ورد بأن الامير القطري انتقد اللغة القاسية التي استخدمت ضد ايران خلال القمة.

نبه الكاتب الى ما نشرته وسائل الاعلام السعودية عن رسالة وجهت من قبل عائلة آل شيخ (سلالة محمد بن عبدالوهاب) و التي اتّهمت أحد امراء الخليج بالإدّعاء الكاذب بأنه من سلالة الوهابية. وشدّد الكاتب على أن الرسالة هذه التي جاءت من المؤسسة الدينية في السعودية تعتبر إتهاماً لشرعية العائلة الحاكمة في قطر،لافتاً الى أنها المرة الاولى في تاريخ مجلس التعاون الخليجي أن تشكك دولة بشرعية العائلة الحاكمة في دولة أخرى. ونبه أيا إلى أن ما يحصل هو شجار «داخل الوهابية».

وتابع الكاتب بأن سلطنة عمان أيضاً أبعدت نفسها عن «التكتّل السعودي»، مشيراً الى ان السلطان قابوس لم يحضر قمة الرياض وان ممثله لم يلتق بشكل ثنائي مع ترامب، خلافاً لممثلي دول مجلس التعاون الأخرى.

ولفت الكاتب إلى أن لدى كل من قطر وعمان علاقات اقتصادية مع ايران «تقيّد» مقاربتهما تجاه طهران.غير أنه أضاف أن أمير قطر وكذلك السلطان قابوس يتخوفان بشكل كبير من تعزيز التوتر الطائفي في العالم الاسلامي.

و تحدث الكاتب عن «شكوك» ظهرت في باكستان أيضاً، مذكّراً بأن العلاقات السعودية مع باكستان تعاني منذ ان بدأت الحرب على اليمن، حيث كانت باكستان قد رفضت الانضمام الى هذه الحرب رغم المطالب السعودية المتكررة.

ونبّه الكاتب الى أن وسائل الإعلام الباكستانية وجهت الانتقادات الى قمة الرياض بسبب «تفاقم التوترات الطائفية». وأشار الى أن أحد المعلقين الباكستانيين وصف التحالف الذي تقوده السعودية بأنه خطير وفي الوقت نفسه إنتقد «تبجح» ترامب. وأضاف بأن كبرى الصحف الباكستانية وصفت قمة الرياض بأنها «مسرح العبثية»، وأن هناك دعوات متزايدة لعودة الجنرال «رحيل شريف» الذي يقود ما يسمى «التحالف العسكري الاسلامي الذي أنشأته السعودية»، من أجل العودة الى الوطن والإستقالة كقائد ما يسمى حلف الناتو العربي.



النسخة المطبوعة





أرشيف المجلة

(شام السعودية ويمنها)!

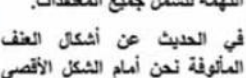
الجنون السعودي.. عهد الحروب

لقاء جمع مسؤولاً أميركياً كبيراً مع أحد كبار الأمراء في العائلة المالكة قبل أسابيع، ودار نقاش حول خيارات السعودية في المرحلة المقبلة، عقب التحوّل في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. فاجأ الأمير ضيفه بالقول أن بلاده على استعداد لخوض حرب منفردة ضد إيران، ودون طلب الإذن من أحد، ولا الاستعانة بالولايات المتحدة أو أي دولة أخرى. الضيف تساءل مستغرباً: ولكن الايرانيين سيقومون بالرد، وقد يدمّرون مدنكم، فهل أنتم مستعدون؟ فرد الأمير على الفور: لا مشكلة لدينا، ليفعلوا ما يشاؤون. ولن نسمح بإستمرار هذا الوضع.



سماته.. دوافعه وأهدافه

العنف السعودي الوهابي



تفجيرات الوهابية في مسجدي الامام علي والإمام الحسين في القديح والدمام

لم يعد العنف ظاهرة محلية بل عابرة للمناطق والطوائف ولكن ليس على قاعدة تضييع المسؤولية والأدلة الجنائية، فهناك اليوم عقيدة مسؤولة عن تطويرخطاب العنف وتنميته وتعميمه. إن عبارات من قبيل (الارهاب لا دين له) وأضرابها هي المسؤولة اليوم عن تعويم الأيديولوجية الدينية المسؤولة عن أكثر من 90 بالمئة من العمليات الارهابية في العالم..حين نقول بأن العنف ظاهرة كونية لا يعني سوى توصيف المدى الجغرافي الذي بلغته وليس تبرئة جهة ما بعينها أو تعميم التهمة لتشمل جميع المعتقدات.

في الحديث عن أشكال العنف المألوفة نحن أمام الشكل الأقصى والأقسى للعنف، إذ ثمة معنى متعالياً لممارسته أولاً، وثانياً للتضحية بالذات بناء على محرّضات ذات طبيعة غير بشرية وإن كانت تحقق غايات بشرية..





تشييع شهداء القديح

تفجيرات القديح والدمام

إنهيار الحكم في السعودية حتمي

ثلاث قضايا ستشكل انعطافات في تاريخ الدولة السعودية الحديثة، وقد تودي بها

أسرار خطيرة في مراسلات قادة (القاعدة) 2 من 2

في رسالة بعث بها الشيخ عطية الله الليبي الى زعيم القاعدة أسامة بن لادن في 5 شعبان 1431هـ (17 يوليو 2010م)، استعرض فيها عدداً من القضايا ومن بينها اليمن، بدا فيها التباين واضحاً بين رؤية بن لادن وقيادة التنظيم فرع اليمن. فبينما ينقل بن لادن الأخيرين الى رحاب المعركة الكبرى بين «القاعدة» والولايات المتحدة، كان قادة الفرع اليمني يلحّون على توجيه الحرب نحو الداخل اليمني، على أساس أن ثمة حرباً يخوضها التنظيم في اليمن، وعليه «نحن أمام واقع كيف نستطيع أن نتصرف بحكمة وباستيعاب لشبابنا ورجالنا..».



مؤرّخو الوهابية.. عثمان بن بشر الغزو أساس المُلك - 4

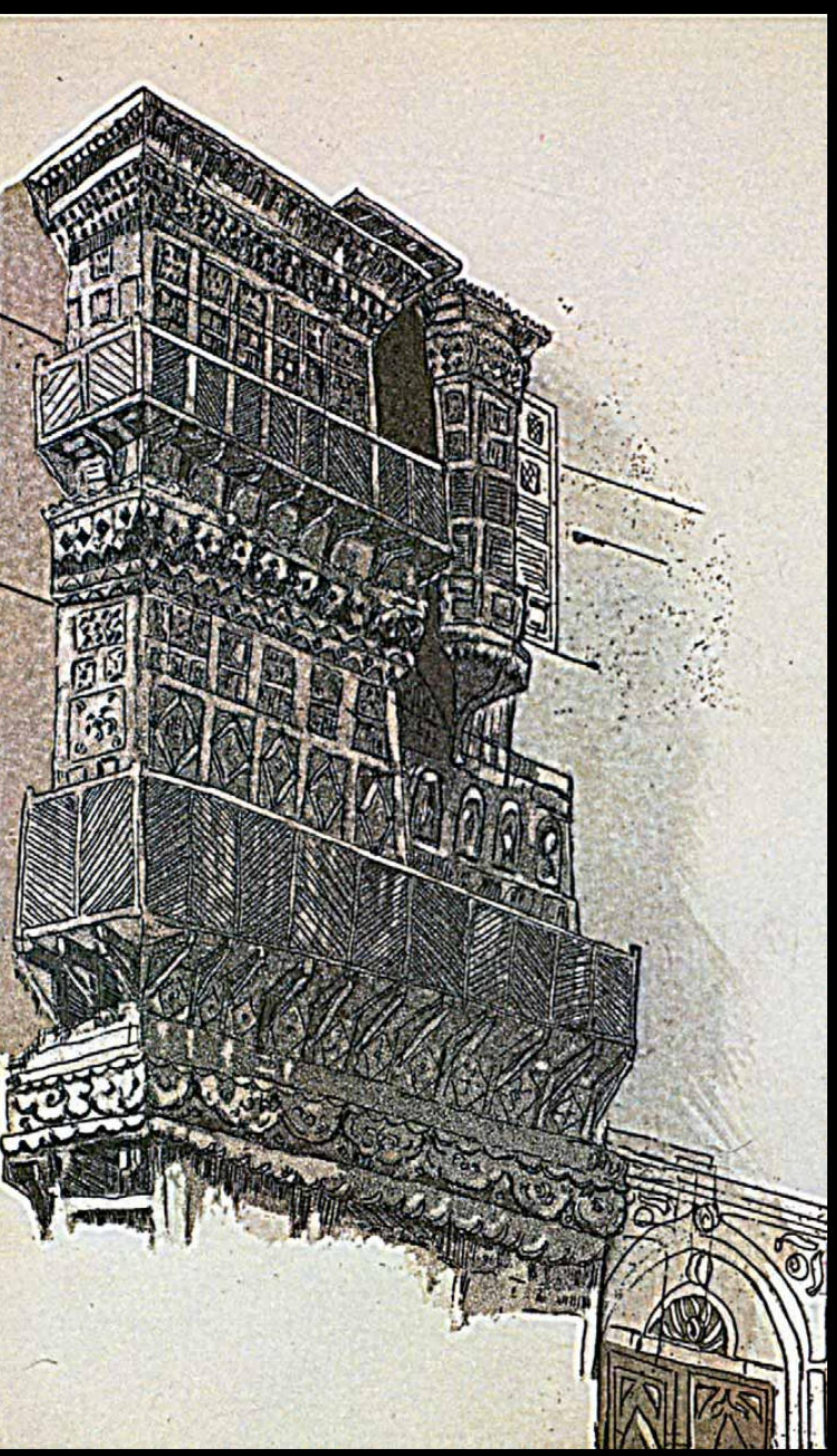
التفسير الديني لسقوط الدولة السعودية يخفي حقيقة ما كان يعاني منه حكّام آل سعود من أمراض السلطة، وهو ما أشار اليه حفيد محمد بن عبد الوهاب الشيخ حسن آل الشيخ الذي وجّه انتقاداً لحكّام آل سعود لنزوعهم الدنيوي، وتنازلهم عن البعد (الرسولي) الذي حكم الدولة السعودية الأولى.

لقد شهد عام 1229هـ موت سعود ورئيس الكويت عبد الله بن صباح بن جابر بن سليمان بن أحمد الصباح، وابراهيم بن سليمان بن عفيصان في بلدة عنيزة، وكان سعود جعله أميراً عليها بعدما عزله عن الاحساء. وتحدّث ابن بشر عن وباء أصاب بلدان سدير ومنيخ،



المفاجأة السعودية: بن سلمان أمير الأمراء





لوحة للفنانة صفية بن زقر